

## روایات عبر



## فیلوئیٹ و پیلسیر

الضَّقْرُ وَالْيَمَامَةُ



## الضفر واليَمَامَة

كان «الضفر الذهبي» قصراً لا كالتصور، وسط ادغال البرازيل ومزارع البن الشهيرة باتساعها وروعتها، وكان الرجل الذي يملك المكان يدعى الدوق بيدرو روش زاتو، واحداً من سلالة برتغالية عريقة جاءت طلائعها مع الفاتحين... أما جين الفتاة الانكليزية الرقيقة، بشكلها الصياني ووجهها الذي لم يجذب احداً من قبل، فجاءت بالصدفة الى البرازيل لتحضر زواج ابنة عمها لارين من ذلك الرجل...

وتتغير كل المراحل فجأة يُلغى الزواج وتجد جين نفسها وجهها لوجه اصنام عرض الدوق بيدرو لتعمل مربية لابن عمها المعاق... فمن هو ذلك الطفل المدهش، وما قصة شقيقة الدوق التي نذرت العفة والابتعاد عن العالم في البرتغال، والى اي حد يصل بها ذلك الشحور بالحجب فجاء الدوق، وهي فتاة عادية الشكل وحفظها مع المغامرة لم يكن يوماً على اشراق؟

## ١- المهمة الصعبة

البحر شديد الزرقة كالبهائم المتعذب تحت تمس لاهية راحت تلمي  
بأشعتها للعبة على الشاطئ.

وجين دأب لطف في الترفق تشد بأصابعها العارية على السباح،  
تتشق نقاً حقيقاً من الهواء الفائق العطر برائحة البحر والمرجان  
والنباتات الطالعة هنا وهناك.

إنها فتاة إنكليزية شابة وشعر سعادتها يتسوها الكثر حين تعامل  
هذا المشهد لأنها اختارت حل منظر بلنها الحادثة المتناقلة. وجمال  
نظرها في انجاء الصخور الضخمة التي تلبس على الشاطئ، ثم ارتفع  
نحو القمم المكسوة بالثلج بركة مزهرة وباشجار الخيل القصيرة،  
وامتد بعد ذلك صوب مدينة بورنموث زائرو.

وبورنموث زائرو مكانها في التماريح بسبب حادث اختطاف  
تعرضت له بعض الراعيات على أيدي الفراسقة. فقد تم دفع القدينة  
من البانوت الأحمر الذي يملكه رجل يدعى بيدرو المشهور في روس  
زائرو وهو لوود يملك مئات الآلاف من الممتلكات في البرازيل، منها هذا  
الرفق وما يحيط به من قرى وبلدات. حين أطلقت على هذه القصة في  
التلبل السبائي الذي اشتترته من مطبخ القرين وهذا ما أن القصة

مبالغ فيها. فالكتاب يذكر أن الحق يدور كان على علاقة عاطفية مع فتاة برازيلية اضطرت إلى دخول دير الياقة الثالثة بعدما انتهت علاقتها بالحق إلى الانفصال.

المروءة عينا جين بالمرح وهي تتأمل ما حولها من جمال. وهي التي اعتادت أن تضبط انفعالاتها منذ صغرها فقدت والديها ولم تعد لها من يحفظ عليها سوى عمه هي كل ما يلي لها من العائلة. انها تتردد في أن تفتح قلبها للناس أو حتى للأشياء. لقد احرقت ان الناس يتلبسون الوائدين من انفسهم فقط ويرفضون الضعفاء. كما املت ان الناس لا يملكون الا للذين يتمتعون بالجمال والاثارة فكيف الحال معها وهي الليرة العادية المظهر؟

حولت نظرها عن الرمال الثلاثة تحت اشعة الشمس واستقرت هباتها على اشجار النخيل الخضراء المنعشة. طمع أوراها كالمزموه أو تستطيع ان تحب هذا المكان. ولكن من أين لها الجرأة؟

جاءت إلى البرازيل لتعطر زواج ابنة عمها لارين. على ان تعود بعد ذلك إلى انكلترا مع والدة العروس مارج ديسموند التي أصبحت جين بالنسبة اليها الرقيقة والسكرتيرة ومديرة املاكها. وكانت النعمة في حاجة إلى جين لتضبطها كل شيء. لأن مارج كانت عملة حزلية طائشة. تحريه الاطوار. لم تتمكن يوماً من ان تصبح نعمة لأمعة. رغم انها تمل في الفلام تؤدي فيها ادوار سيدات من المجتمع الراقي الذي تنتمي اليه.

دخلت مارج متهاوية إلى الغرفة ورأت جين سارحة في الطبيعة فيانيتها غائلة.

كانت تلمن بفارس اسر فاصحك بأن تتخلي عن هذا الحلم والأ

تجبرني في المظهر فالبرازيليون ليسوا عاطفيون كما يملونون ان يظهر وانه

تستدرك جين وتطلعت إلى عمتها وقرأت في عينيها ما جعلها تدرك ان مارج لهي. لمركه.

عظمت مارج على شقيها المريضتين فاصبحتا نحيفتين بلون الارجران والتفتت مصطفها الحريري بخفة كما يلتفت المرشداً ما. لكن ذلك لم يطف جين لهي تعرف انها ليست جيانة تماماً مثل كل الذين يشعرون بهم وحيدون ومنبوذون.

وبدأت جين تتوقع ان تنفجر الكلمات من فم مارج في أية لحظة. ولم تحاول ان تتكلم أو تبعونها أي حركة تدل على انها مستعدة أو متزعجة. ذلك ان جين تحفظ لصحتها العرقان بالجميل. فهي التي أملت لها منزلاً وأرسلتها إلى المدرسة ثم ولفتها عندما بدت ان تبيع نفسها من كل هذا العذاب وتضعها في احد الميكنم.

جين. تعالي إلى هنا. أريد ان اطلعك على امر ولا أحب ان يسمع كل هؤلاء القليل ما سأقولهم.

تركت جين الشرفة وذهلت إلى الغرفة وقالت: سأتأقلاً هل جئت شيء؟

ما عادت تناديها يا عمتي تقيداً لأوامرها. فهي تعتبر أن هذا اللقب يظهرها منطمة في السن ويحيط من غيرها كمستقلة.

وبحركة غائبة خلعت مارج مصطفها الحريري وبحثت في حقيبتها عن غلبة السكرتير ثم وفقت تنظر ان تسجل لها جين سيكرة.

وبعداً أخذت مارج سحبة عميقة تطلعت إلى جين بغضب وقالت:



ونعم، حدث شيء، لن يكون هناك عرس، انتهى لن تتزوج النوقه  
كان الخبر مفاجئاً تماماً لجين ولذلك ارتقت على طرف المقعد الكبير  
واحدت لمحمد في عمتها، كيف يمكن أن يكون الخبر صحيحاً مع أن  
لارين كانت متحمسة للزواج من رجل ثري، ناضج ومن طبقة  
النبلاء، وقالت جين:

«لا أظن أن الأمر سيؤول إلى هذا الحد وقد تكون القضية نائمة عن  
شجار بسيط سيبه الثور الذي لا يذمه قبل الزواج. واعتقد أن الأمور  
ستعود لتنظم من جديد»

قاطعتها مارج بهذا:

«ولارين، إنها من أجل النساء واغنائهن في الكثرة ترك لها والثنا ثروة  
كبيرة، وأن بدت تتواضع بالنسبة إلى ثروة النوق، كثير من طليقاً  
يهدأ وعندما اختارت هذا البرازيلي لم اعترض رغم أنني علمت أن  
للنوق ابناً سيرث القلب، وانت تعرفين أن لارين حينها تمسك  
بالقرارات التي تتخذها وكانت تعتبر أنها والنوق سيكونان زوجين  
مثاليين، حتى اقتنعتي بأن يتم الزواج بسرعة وبساطة من دون  
مراسيم واحتفالات. علمت أن النوق بفضل ذلك لأنه أرمل، لكنني  
علمت فيما بعد أنه لم يتزوج، وأن ابنه تريستو هو شجرة علاقة  
عاطفية قديمة، وأنه يريد الزواج من أنيتي كي تكون أم هذا الولد  
الذي علمت أنه معاق. بعدما أصيب في حادث سيارة وكان عمره  
ثلاث سنوات.»

اطفأت مارج سيجاريتها بحركة عصبية واضافت:

«طبعاً الولد ليس مسؤولاً عن عاقبته، والخطأ الذي ارتكبه النوق في  
شبابه يمكن أن يكون مغفوراً، لكن ما لا يمكن أن أسمح به هو أن

تصبح أنيتي لارين سجيناً في قصر، بعيدة عن الحياة المرحية التي  
تجدها، لتصبح أمّاً لأبنة غير شرعية، طلبت من لارين أن ترفض  
هذا الزواج لكنها حاتفة من مصادقته بأنها لن تتزوجهم.

سكت جين المزال عمتها وهي في ذهول، كانت هي أيضاً تعتقد  
أن النوق أرمل وهو الآن يحترف بأنه والد لابن غير شرعي، وهذا  
بالنسبة إلى جين دليل انحراف خصوصاً وأن النوق لاتيني، ذلك  
أنه من المعروف أن النساء في أمريكا اللاتينية منضبطات والرجال  
يعاملنهن باحترام.»

قالت جين بصوت منخفض:

«لا بد أن لارين اختبرت مزاجه الصعب قبل أن تخطبه، فمن  
الطبعي أن يكون هذا الثري البرازيلي على شيء من العجرفة، هل هي  
مناكدة أنها لم تعد محبة»

تطلعت إليها مارج بخبرة وقالت بهذا:

«بالت لا شك تقرآن القصص العاطفية، أنا نتحدث عن الزواج، عن  
التركة العصبية الممكنة بين شخصين يجب أن يكونا زوجاً وزوجة  
وليس حيداً وحيدة منذ البداية المهتس لارين أن للرجل في  
أمريكا اللاتينية نظرة متعالية إلى الزواج، تختلف عن نظرة الرجل  
الانكليزي المتفهم، اللطيف، الهادئ. لكنها تجاهلت نصيحتي وهي  
تتظن أنني أن اخرجها من هذا الدار المخرج في شكل مسرحي كأنها  
تتصرع إلى الله»

«رأيت أن النوق لن يتحمل عن لارين بسهولة، فالمخطبة بالنسبة  
إليه خطوة مهمة وجادة يعتبرها تبه زواج، ولذلك ليس من السهل  
عسها، أنني أفضل أن انورى أنا ولارين عن الانتظار قبل أن

يعرف الدوق ان الزواج لن يتم»

سلي جين ان سمعت من عمته الكثير من التعليل الغريبة والكلمات المدهشة. لكنها الآن تهلوت كل حدود

فالت جين مستطرية:

«لا يمكن مراجعة هذا الموضوع الخطير بالتهرب. بل يجب ان تتأقلى الدوق وتصارحه. فهو في كل حال. رجل قواصل ليل وله مركز في البرازيل. ولا يحق للارين ان تتصرف معه كما تصرفت مع بيلي»

«اعترف بانها لم تتصرف جيداً مع بيلي. وعندما تعود الى الكنترا سأحاول المناقشة بأن تفتح فرصة اخرى. انه شاب لطيف وقدير وشريف والمجال لفتح امامه لأن يصبح في المستقبل ذا شأن»

استكت صاج رأسها بينها وحدثت في جين شيء من الحزن وقالت:

«عالمك مصاملة جيدة اليس كذلك»

كانت تيرة صولها باردة وحاداً كالاس الذي يلمع في معصيتها. فلتت جين جامدة كالشال. ولم تتحرك حصنة واحدة من شعرها

الاسود الناعم واجابت بهنود:

«نعم. اني امر بذلك»

«ولارين. ألم تعلمك مثل اختها تقريباً»

«تقريباً. نعم»

«تفهمين اننا ماذا نصعد»

«ليس تماماً»

ثم تستطع ان تتصور ان مديج تريد ان تقول هي الخلاق

الدوق على هذا التبا الثير. ان تقول له بكل بساطة لارين ترفض الزواج منك يا حضرة الدوق

انتفضت جين وقالت بعصية:

«لا لن اتولى هذه المهمة لا يمكنك ان تطلى مني ذلك. انك تستغلين طبييتي واحترامي. اني مدينة لك بالكثير. فقد املت لي البيت والميل. لكنني لست مستعدة لأن الحمل ودة فعل الدوق على القرار الذي اتخذته لارين. بل عليها ان تواجه مشكلتها بنفسها»

فجأة تبدلت النظرة في عيني مديج. حازت مزيجاً من الحزن والسحر والاستائلة. واقتربت من ابنة اخيها وضمت بينها بشدة وقالت:

«يا عزيزتي. انك الانسان الوحيدة القادرة على ابلاغه التبا عن دون ان تتخل عن رادة الطغولة. لا يمكن اي انسان ان يقضب منك وهو

ينظر الى هاتين العينين الصالبتين. لقد كنت بعدة عمليات من هذا النوع خلال السنوات الاربع التي عملت فيها معي. وتحدثت وأنا

متأكدة انه سيقبلني الشيء نفسه مع الدوق. انك تحبين لارين وهي الانسان الاكثر قرباً منك فيمكنك ان تعبريها اختاً وأنا

متأكدة انك ان ترخي بأن تكون بحيرة على الزواج من رجل لم تعد تحبه»

اجابت جين وهي تحاول العودة الى الواقع:

«بينوا لارين. لم تأكد من حقيقة مشاعرها تجاه الدوق قبل ان توافق على عرضه. ولكن يمكن القول ان الدوق وجد في لارين ما

لم يجده في اي امرأة اخرى. فضلاً عن ان لارين ستصبح بعد زواجها دولة محترمة. فقد تريد أكثر من هذا»

عادت الحدة والقسوة الى عيني مديج وهي تقول:

معدار يا فتاة! ليس لك احد الا انا و لارين. العالم صحراء قاحلة  
بالنسبة الى من ليس عنده منزل او انسان يحتم عليه. لقد عشت معنا  
واعتمدت حياتنا. انك تحبين المرح وبسهولة ترمسك من كل  
شيء. كان في الامكان ان تصبحي مثلك لو ان شكلك مقبول. اسمعي  
الآن. اتيتك املك الفرصة لكي تكتلي الدور الذي اطلبه منك. واذا  
كنت بالفعل تريدان ان تسددي بعض ما فعلته لك من جميل فإنا  
عليك الا ان تلومي بالهمة التي اطلبها منك.

بدأت تعتمد في نفس جين احساس متناقضة فبرغم شعورها  
بالغضب من كل ما فعلته عندها. لم تستطع ان تقوم شعور المتعة  
والاعجاب بهذه الممتلئة القديرة التي تحب لانا. وهاج. ان حادج  
انسان متشاكسة بطبيعتها وهي في هذه اللحظة تناضل. ولو بطريقة  
مليئة من اجل ايتها الوحيدة القليلة. وهاج. تترك انبا اذا واجهت  
الدوق بنفسها. وهو الرجل القاسي. سيؤدي ذلك الى استخدام  
بالخصيتين والى تصلب في موائفها. اما جين. فبطبيعتها الهلابة  
ووجهها الطفولي وبراعة عينيها تستطيع ان تؤدي المهمة من دون ان  
تضطر الى خوض معركة مع الدوق.

أفادت جين من تأملاتها على صوت حادج تقول لها  
«الاهبي وقابل الدوق من اجل لارين ومن اجل ابض. ان تقصري  
شيئاً. بل ستربحين معظماً من القرم اشترية لكه خاتمة جيدة الى لندن.»  
ماجوك يا مادج. لا تحاولي وشوقي. انا لا احب هذا الأسلوب في  
التعامل ثم هل هي متأكدة انبا لم تعد تريد الدوق. الا يمكن ان  
يكون قرارها نتيجة قوة غضب.

بينوا ان جين ابضاً تحس ردة فعل الدوق ان هو اطلع على انبا.

انبا لا تعرف الدوق وبدأت تتخيل انه مأكو. حيث. فاس. يتصعد  
النساء ثم يتخلى عنهن بعد ان ينال مأربه. تصورت انه سيربها  
وسيطردها. هي السكرانية النافذة لانبا تجرأت وابلقته بان لارين  
لم تعد تريدها.

ووجدت نفسها تنال عنها  
موجل هو بالفعل انسان مخيف.  
وجن غير ان تنظر الجواب اخافت  
على أي حال. لو كانت لارين مغرمة به لما رفضت بان تتخلى عنه  
بهذه السهولة.

حاجتها حادج ينظره ازدراء وقالت  
«الحسب نوع من العيب يستهوي الغداصات والفتيات التاليفات.  
ولارين لا تابه لهذه الحياقات. ولو انني كنت اعرف ان حياتها  
تتكون معقدة مع الدوق لما اتعتها ببيع الخطبة. الرجل في أمريكا  
اللاتينية يعتبر ان مكان المرأة الطبيعي هو البيت. في حين انه يسمح  
نفسه بان يمارس كل انواع التهور والرح ولارين لا يمكن ان تكون  
تلك الزوجة. انبا تطيح الى الزواج من رجل ثري يسمح لها بالتصنع  
بعض الامتيازات.»

وهنا فاطمتها جين لثقة  
«هنا تقصدين بالامتيازات. هل تعنين المغامرات العاطفية.»  
لارين تستهوي الرجال. وامرأة من هذا النوع حرام ان تتحول مجرد  
زوجة على جدار في قصر او قطعة التربة في متحفه ان لارين  
ممكنة ولا تستطيع ان تعتمد نتائج لئانها بالدوق مرة اخرى.  
توفقت مادج قليلا ثم تقدمت نحو جين وقالت:



«لارين وأنا ستفقد البرازيل مساء اليوم. اما انت فتظنين موعداً من الدوق لثقاتك. وعندما تشرحين له كل شيء.»

بدأت جين تتحقق على محبتها فقد حاولت في البدء امتثالها بالتهديد والوعيد وما هي الآن تعترف بأنها عاجزة عن مواجهة الدوق. ويأبى جين وحدها القدرة على انقاذها واتفاق لارين من المأزق فقالت جين

«لارين لن تصبح أبداً امرأة مسؤولة يا مادلج لأنك تسعين لها بالعيش على هواها وبالسخرية من الناس وبعدم احترام مشاعر الآخرين الناس ليسوا دمي.»  
انصرفت مادلج وقالت

«انك تلقين خطاباً أخلاقياً ملاً يا ستوري وهذا الأسلوب ينكر الرجال انهم يرون فيك الكثير من الفضائل والتفكير من السحر في اي حال لا تخافي. فان قلب الموق لن يتعظم. ان السات منك لا أخلاق لا يمكن ان يكون عاطفياً سيفقد بعض الشيء. لكنه لن يلبث ان يهوان احصائه في انكسار عينيك.»

انصرفت مادلج سكرتيرة وذهبت  
«تصوري يا جين كم كانت لارين حزينة حين ابلغها الدوق بكل واقعة ان ابنه المعاق تيمستار يحتل المرتبة الاولى في قلبه وان كل ما هو مطلوب منها ان تكون امماً لهذا الولد المعاق فقد تولت الى لارين لانقاذها من هذه الورطة لأنها ترفض ان تعيش كل حياتها سجناء القصر مع ولد معاق ليس ابنها.»

توقف فجأة لتأخذ سحبة من السيكارة ثم قالت  
«انا واثقة يا جين انك ستساعديني انت شجاعة وقادرة على

مواجهة هذا الوضع وتلمي بأنني لن انسى عملك هذا وسأكافئك.»  
«لا اريد مكافئة انني اوافق على مقابلة الدوق لأنه ربما حدث ابنه عن لارين. ومن حق هذا القبي ان يطلع على الحقيقة كلها واذا لم اتكن من مقابلة الدوق لسبب ما سأجعله يطلع على خروجه الخطية من الصحف بعدما تكونين انت ولارين قد غادرتا البرازيل.»

«مما لا اريد تحمل البلية التي ستعقب معرفة الدوق بالامر ان ابنا امريكا اللاتينية مختلفون عنا تماماً انهم يعتبرون الزواج أمراً مقدساً من الآن فصاعداً. سأصبح لارين بالأ تعاضد غير الانكسار ساكنون.»

ارتدت مادلج محطفاً وحثت بالذهاب ثم التفتت الى جين وقالت

«الناس لا تفرجضي عن قرارك كما ارجو انك الا تكوني قاسية على لارين عندما تتحدثين عنها مع البرازيليين.»

انصرفت مادلج الباب وراها تتركه جين وحيدة الا من الفلق والشمس بالزحمة من مواجهة الدوق الخطير الذي لا تعرف منه شيئاً سوى ما اطلعته عليه محبتها



لزمحلهم وضجيج وهجيج ولا هوله ملوثاً بدخان المازوت ولا قذارات  
ودراتح نتنة من توافد السيولة للفتوحة تسرب رائحة البحر ويقوح  
لريح الارض فاكهة وبناً وسكراً وقسماً وفرة.

واقبت جين عصفوراً جناحه تفرلوان يخلق دائماً الى اعلى، ينش  
عنه ايها كان في هذا الفضاء الساحر، حيث يعيش العقاب على رؤوس  
الجبال العالية.

شربت جين انها باتت اميرة هذا المكان الساحر، كم هو رائع هذا  
الاحساس بالحرية الحرة، ومعاذات التذكرة بجين الى انوار  
واغركت انها مدينة بالكثير الذين اغنوا بها بعد موت والديها، صحيح  
انها ثارت على عمتها عندما طليت منها ان تنفذها مهمة معينة لكنها  
مع ذلك عادت ورضخت لأنها فتاة قوية وعليها ان تفي الدين  
المفروض عليها من المال لعمتها كلها استطاعت ان ذلك ميبلاً.

ابنة عمتها لارين تلك ميبلاً من المال يجعلها قلقة على ان  
تكون مستقلة لكن جين القليلة بكل معاني المسؤولية تشردانها  
بأنها بنينة وبأنها مرتبطة وغياً عنها بالآخرين، انها تعرف ان في  
استطاعتها ان تترك ملوج وان تبحث عن عمل في مكان آخر لكن  
عاطفتها ووفادتها كانتا يشغلتها الى البقاء في اي حال فالحياة عند  
عاج ليست ملة فهي تراقب عمتها الى التلحين على المسرحيات  
الجديدة وتشاهد الفنانين والصحافيين والكتاب الذين يتحدون دائماً  
على بيت ملوج في حين يستنصر الراقي في لندن.

هذه المتعة هي كل ما غلك جين ومن اجل المحافظة عليها قبلت  
ان تذهب الى غيللا الصخرة ويأتى تقدم على مقامرة مقابلته الموقر  
لتبليغه بأن لارين لا تريد زواجاً لها.

## ٢- البلاغ والتبليغ

استأجرت جين سيارة وظلت من الصائق ان يذهب بها الى مقر  
الدوق على شاطئ البحر المعروف بـ"غيللا الصخرة".

ظل الصائق صامتاً طوال الطريق المتعرجة، واكتفى بقيادة السيارة  
في مهارة. كان البحر الساحر يظهر بين الحين والآخر، كذلك التقوى  
المبهترة في محاذاة الشاطئ، الصخرية العالية المحاطة بالاشجار ذات  
الاوراق الملونة. على الشاطئ، شاهدت جين زوارق الصيادين  
راسية على الرمال، مشدودة الاشرعة تنتظر ان يفرغ الصيادون ما  
اصطادوا من أسماك لتطعمها الى المستودعات.

المنازل الصغيرة كانت مغطاة بالكلس، ترفاتها من الخشب المخرو  
وهي قائمة وسط حقول الحور الاخضر ولصوب السكر وسابل التمع  
التي لوها الريح.

كان الظاهر حياً وبداً كأنه لوحات من العصور العائرة. ورغم  
ان جين كانت مستعجلة للوصول الى الغيللا وانها، مهمتها، لم  
تستطع ان تمنع نفسها من التمتع بكل ما تراءى سبى لها ان سافرت  
خارج انكلترا الى بيليس ونيويورك، لكنها المرة الاولى  
تستطعها عمتها الى بورتو دي زانو، الذي يعتبر من الاماكن التي لم  
تشوهها الحضارة، فلا تطلعات سحب من الزجاج والاسمنت، ولا

في حنية جين صندوقاً صغيراً بداخلها الهدايا الصغيرة التي قدمها  
الدوق الى لارين يوم الخطبة. انها مجموعة من الاساور والاوتار  
من الماس. وخاتم سوليمير عقيق بنفسه. لقد ارادت لارين ان  
تحتفظ بهذه المجوهرات معتبرة ان الدوق يملك الكثير منها لكن امها  
صرخت في وجهها في حدة فائقة.

«اغل يجب ان تعود عليك ان تصبري بلباقة كي لا ترضي من ثورة  
الدوق. يكتفينا ما سيقوله وما سيفعله عندما يتبلغ قرارك».

اذاً جين من تأملاتها بينا كانت السيارة تدخل منعطفاً يؤدي  
الى ترمي يخط به من الجانبين عمودان حجريان ضحيان وعمد من  
الاشجار الاستوائية ذات الجذوع الزرقاء. لتضي فوق الطريق بشكل  
قطرة وارفة الظلال.

دخلت السيارة المنطقة التابعة للدوق. وهنا بدأت جين تحس  
بحول الموقف وتدمت لأنها راقت على المجرى. كان عليها ان ترفض  
التيار هذه المهمة لكن ماذا تفعل بمناطقها؟

انحت نصف انحناء الى الامام كأنها تريد ان تطرق على الزجاج  
الذي يفصلها عن السائق. كانت تريد ان تطلب منه العودة من حيث  
جاء. لكن الاوان كان قد فات. او وصلت السيارة الى الساحة الكبيرة  
التابعة لفيلا الصخرة.

فرحت جين بما شاهدت. وخاب ظنها. كانت تتوقع ان ترى  
مكاناً جميلاً متناسقاً يتفق مع ثراء الدوق. فلما بما تجد نفسها امام بناء  
غريب يغلب عليه طابع الشاعة. وتذكرت ما عرفتته عن زائو. انها  
تحدث من عصور قديمة. وتعود الى تاريخ اكتشاف البرازيل على  
أيدي البرتغاليين. و يوم كان البلاد منهم يدهيون يستهم التراجعية

ياحسين عن عالم جديد ويصنعون في الوقت نفسه الى الاستيلاء على  
ثروات الاراضي التي يكتشفونها ليعودوا بها الى وطنهم البرتغال. التي  
كانت في تلك الايام تعيش عصرها الذهبي.

يموتان جين كانت قد طرقت على زجاج السيارة عندما انعت.  
من دون ان تنبه. فظلاً بالسائق يسألها.

«هل تريدان يا سيدتي؟»  
«هل انت متأكد ان الدوق يعيش هنا؟»

«عنا فيلا الصخرة. ان حجرة الدوق يملك منزل آخرى بالطبع. في  
مناطق أخرى من البرازيل. وهو يأتي الى هنا للاهتمام بالمزروعات.  
لكن الجميع يعرفون ان منزله المفضل قائم في الارض التي ذرع لها  
البن. والمنزل هناك كبير جداً وأجمل من هذا بكثير. وهو يدعى منزل  
الصخر الذهبي انه اسم اول خليفة عبرت مياه أميركا الجنوبية بقيادة  
أحد أسلاف الدوق الذي استحق اسم السيفنة نفسها».

ترددت جين في الدخول الى فيلا الصخرة. لكن السائق قرأ من  
السيارة وفتح لها الباب. وهنا أدركت ان النزاع لم يعد يمكناً فسلحت  
بالسجاعة وركبت من السيارة وطلبت من السائق ان ينتظرها.

ارتقت السلالم المؤدية الى الباب الكبير المنحوت. يتدل من احد  
جوانبه حرس من الطراز القديم. وشدت بالحبل فصدر عن الحرس  
صوت قوي. ارتعشت معه جين بعدما أدركت ان عليها الاستسلام  
لأمر الواقع.

افتتح الباب وظهر خادم يرتدي بذلة سوداء. وهو ينظر الى جين بلا  
صلاة ابتلعت جين ريقها وسحبت رسالة ماذج من حقيبتها  
وقالت للخادم

«جئت بطبيب من السيد ديمسوند بالقدح هذه الرسالة الى الدوق  
والتي ان اعلم من مصادره لان هناك امر فيها يجب ان اخلصه عليه  
تسلم الخدم الرسالة ثم دعاهم الى الدجور وانصرف هو الى مواضعه  
الدوق

احدث جيم سامل الفيللا من الدجور هذا الارض مضمونه من  
القلب لمصر والتواء من الزجاج المترو بالوان مختلفة على الشكل  
العرطي الذي يحكي عنه العروب وسين خير و تصميم من  
المرن مفسر عن الكناس البرجانية فانور فائل المرى يحكي عن  
الارضه الخفيه يؤكد ذلك اخذته الى ثلاث ممرات من الحب  
العاس والترباب والمجاسيد وان الربيع الخلف

طبيب جيم في امره كات ساعده الفرحه عنه نصير بهما  
وساعد وجهها عن امره عاد لو كان دوق سبه قد انكسر لغير  
الكسب لا كن الامر كذلك من الارض على من

عاد الخادم بعد قليل سبغها ان الدوق مسعد لمبعتها ثم دعاها  
نواخه الى الطبيب الذي حسب موقعا امم باب فنتحه الخدم وتعد  
مضجها لمحال الدجور الى غرفه واسعه ذات اثاث غام وبسي فيها  
مقعد مريح.

وقعت جيم في وسط الغرفة مسح في موه من الحرف وهدم  
الساعة الزجاجية المنجبه في الحائط لقد مضى ساعتين منذ ان ركب  
الفتى لثاني الى قبل الصبحه وهما على منظر الدوق مد ربح ساعه  
واذرك انها لن تنهي من مهنتها الا بعد ان تسجل الفاتره غائده الى  
الربيع ومن هناك الى لندن

وبها كات جيم مستغرقه في غاملتها سحت الباب يفتح ثم

اطلق رجل طويل القامة ثاب لخطوه وسجل حذاء من الجمه النفاخ  
وعتدى بدله القمصان البيضاء اللون التي يرتد قامة الرباطيه  
وتحتها قميص بضاء من نفس القامه يعطي صدره التامع وكنتيه  
المربطين عرسه حور في الموق وفهصت عن الحور بس  
اعجاب لارس من د ارضت جيم اد فكري ان روحه لنل هذه  
الرجل سطر الى الخضوع لثرواته

عاد ومع طر جيم على الدوق عرفت مور في من رجال  
بهي رجل مهب وسحصه حده يدعو عليه كل غلامات من  
والاصاله ومع ذلك سرر باب لا د ان سلكي صفه على وجهها  
هي اطلعت على ما حدثت

ثم بكر عبد الدوق سها في موه جيم امه عربكا نلايه  
المبره البره لمسانحه كات سها كعسي اسد مشرخص ول  
مطرحه وقعه حد مدور حور جيم وبطر بها من كل راويه  
«طون صاه ديمسوند في رساله اذك به شبعها وعديده هها  
انك لا تشهنتها ولا تنهي اسها عيناك حضروا لها بون حسب  
الوارث البعده»

كات جيم لمحل فيه وسفر قلها يتلاحق انه سها عريب  
ورهب لرض سطرته عليها عند النظرة لاولي

مولان يا عزيزي لا رجعي ان يتكلمي ب تلك تقصدي ان امر  
اكثر لك لآخره سب بيمك هذا ليس عير عن هناك صاعرة مثلك  
«صحيح لا تنصلكه الوقاهه»

«هل جئت الى هنا لتقولي لي هذا»

حدثته جيم بنظره خاطفه حابه انفسها لا بد انه يد يدرك



الجميعه ولاحظ هو متى تأخر كتابته عليه، وكتبه أولاً أن يخطبها  
تانياً، فالتفت:

«أخشى قبل أن يهتري فاضطر إلى حثك عند حدثاً فثقتاً برأيه»  
ثم سألوه إلى طعام طوال النهار ثم أرو في حيتي وحى شارب مثل  
هذا الوجه ولا جيب محيلاً مثل هذا المصم هل تحبلك السيد  
ديسويد ولا يدرك لمخرجي إلى المور من أنت كاتك جيب من هذا  
العالم كاتك انيه من كوكب حر لا اتعرف سيد عن كونه

لم تعد حين تفعل وعصية غفوية قال

«أنا قريب السيد ديسويد نكسي فقبه، اما لغة متواضعة كبر  
وهي تلتقط من مصالاب لآرين نكتب للهنزبه، ونكسي لمصلحة  
وحبات المقود عشوره والاعلاء فكسره وكان ذلك لا يكتفي لآسي  
أحاول الآن أن أقوم بالهبة التي كان ينبغي أن تقوم بها ابنة عمتي  
الغائبة»

فتمت حين عليه يدعا وحرب عنها الصندوق المظلي الآخر  
ولقد تمته إلى الفوق قائلة

«لآرس بعيد اليك حد سبني بدوي اكتشف انها مع غيرة على  
الاستمرار في الخطوبه وطلب مني بلاغك اسفها، فهي تمس إلى  
وطنها ولا يكتفي أن تعيش مظل في البرازيل أرجوك أن تستعيد هذه  
المجوهرات، كلها هنا داخل الصندوق»

التي الدوي نظره باعته إلى الصندوق الأخرى غطاي بالناج الموقى  
وقال

«أرجوك أن تضعي الصندوق على الطاولة»

«أناي اسعد لم يكن لدى لآرين الجراء الكافية لاطلاقك على قرلوها

سبها»

تالياً الفوق بلوجه جاده

«يسر بك قدر سيد أروا لك ولعب على أحمي، فتبعه جسد به  
الغيب وحوي من قدك يوطفه، ثم يفتي مطالع دار من  
الأغبياء»

«سب محوره بما افعله لكن لا بد، بجوى جدار غلامك عسع  
الخطوبه»

«حس أن تحبني إلى لب ولحبي أن ينحطه نسي  
«لا تردد لآرين فصح لخطوبه لآنا غريب، أنت تريد روحها  
بمن لك مصدحك» متأكده من بهيم عاء لقد»

«حل بردين القول أسي ما أجهت انما قصدت بروح من جل أسي  
عقد وتم لا برينار باب حرم من حياتي منذ كانت سواب وأنا  
أعرف أن الأسمه لآرين يجب مستعد للفس مع قد الولد غير  
الفاخر على الركن لآر الفوق مثل الآخرين»

تصلب وجهه وحفظ بدمه على أصابعه وإصاف

«أعنه الله عليها، أنا نسيه للآري لا يهمل من الحياة حوى مدوي  
الظلمات غير متفتت إلى الدين حكم عليهم القدر بار ينشطر فتات  
المراشد أسي استغرب كيف أرحب لمحور»

«ظرو اليك جبي باستمرار ولعب اهتمامه وقصه على سبها  
«نظري إلى وكان في عيبك سؤال كبير هل يعتقدون أنني أحس  
لآسي ثم امتحن لآرين قبل أن حثارها»

أجهت جيت يمشون

«محل كنت تحتها عندما ألفتها، بألك تخرج منها من جل بهذا، لقد

كتب موعود ان يجاوب معك لاريين يرحمه ويوافق على عرضك  
متصور انك كذا اصراء من بلادك يستبعد فيها الخنزير لعدم  
مصرفه لاريين يصرف حنظل عندما ركنك ربا اسمه حواء

لرخ النوق جرس وقال

«عصم برحمة طويته قبل ان يصق ان هذا ولجود طويلا على الطيف  
من ريارك حار ننت ان ندوي بينا افعطيني الشاي دم الفهود»  
ررع الاتيين معا في بيرارلي وسكن معها فبنته على مكره هل  
تعبك البراريل»

«لم تنسى في مشاهدتك الكثير من بلادك لكنها بجوعه بالالوان  
تقصدين بها الخلف كثيرا عن امكثرا اليك كذبت»  
«ليس هناك اي تشابه»

دخل الحادم برفقه مطبخ من الموق احضر الفهود والناس ويظهر  
الحلوي

عشب حين عن سفها السفلى واستعلا ما فانه الموق عن  
فرضا ربا طس انها في حاحة الى وجبه سرجه لئلا يموت حروما بهضب  
حين وقال

«لا بن اهنى لفتاء اناهي رحله طويله قبل ان اصل الى الفتى  
استعدوا للسفر الى لندن لمؤاملة عهده  
«لن يستغرق الامر اكثر من عسردماتى يجب ان تصولي القهوة  
البرازيليه»

واشار الى مطبخ قريب من حين وقال

«ان ساتني السموات في الارزبل مشهورون بالسرعه واما لؤكك لك  
انك من شاعري عن الطائره تعضي بهجنوس يا انه واريجي  
«عصايلك»

رحمته حين بظوره حائره لا يبدو عليه التأثر من وضع الجرس هل  
يجاول اخفاء مشاعره وضاء لكبريائه ام انه ما احب لاريين  
«لاعمل»

«ويعلم انها كانت تفصل الغهاب للتحرر من سيطرته وجدت نفسها  
نسي رحته وتحلم في القعد الذي انسر اليه وهنا دخل الحادم يحمل  
مبيه وضعها على الطاولة لرب حين ثم انسحب بركها لما مهمه  
الصباحه

قال الموق

«سأتناول القهوة»

«هل تريها مع الخليل»

«لا انسى افضل الفهود سوداء سواء مثل نفسي»

سكب حين الفهود السوداء في فجان من الخزف الزيفي مرين  
بصاير ررله صغيرة ثم قدمته للموق واختارت ثلثها فجلس  
شاي مع الخليل

«انصحك بان تأكلي قطعة او قطعتين من الحلوي انا متأكد انك  
جائعة لأن الزف لم يسمح لك بان تأكلي ما فيه الكفاية عند الظهر  
«انت محقا يا انا»

«نعم انت على حق»

رامس حين تفكر وهي تحتسي الشاي الطيب الطعم الرجل الذي  
امامها بتشي الى طبقه اجهاعيه رقيقة انه متمل واثق من نفسه

وربما أنسى قد لا يتركها نذهب بسهولة بعدما انطلقت على الدنيا مرققة  
اللامبالى ربما كان يفتني وولد شينا

لجاء نطع عليها الندى حيل ناملاتها ومثل في صوب رضى  
عندته حتى جئت إلى الترابيل يا انسفة  
«ملك يرمى قطعت جنت كى»

توفى عن الكلام واللب نظره حرقه على وجهه لمضى ثم  
أصاب

«اسى اسفة لأن الزواج لم يتم، ولأن أبك لم يجد له لدا»  
«واما من»

رفع حاجبيه وقد بدت على وجهه علامات السحرية وأهاف  
«أبنته همل فتاة حيايه حلا ولا شدة بك تفهمي ماذا يصي يرمي لى  
يلقد فجاء شيء الذى كان حتى الأملى الرجب عليه الأكبر»  
«ولكنك لفت، لمة الله عليها»

«هذا صحيح يا سة لكننى اعرف ناسي مؤزون روحا ما من حسره  
لا ربي لم استطع ان اقول لها اريدك ان تعيش معي كى يكون  
رفيقه لأبني لكننى اعتقد انى استطع ان اطرح هذا السؤال عليك  
يا أسة جين دابره»

كان صوبه وأحس وكذلك كلماته فى جمل جين حاتره لا نفهم  
بالعمل ماذا يقصد يعرف جين أن الناس فى أمريكا الثلاثيه  
هرىصون على مبدنهم وشعرهم يروح من الاطمنس لأن احدا لا يكن  
أن يصدق ان الندى يحب امرأة مثله. بمسحه وهزيله اغضبت  
عينيها وبسألك، امن اجل هذا يطلب منى ان اصبح رفيقه لأبني  
وليس لدا

### ٣- طفولة فى المرأة

وطفت حين فجار الشاى جدياً وقال

«تذكروا هذا العرض يا سوسى الندى لكننى سمعته جداً فى طفلى»  
«صعب» ان الفناء القوي الذى تعيش من جل عصفه وابنه عصفه  
الطائفة المذللل الاناسيه ان اعرف لك كانت تريد ان يروج منى  
لتصبح عروبه التفتتها فى برثقال عند بعض الاصداق، وكان  
يرستو معي كانت بالمثل مرلا منالقه جديده حتى ترستو  
أعجب بها كنها وحيل إلى انها ستكون الزوجه المناسبه»

«وطفت الندى خطه عن الكلام ثم حر كطفه وقال

«بارى ان فكرة العمل عدي لم تصحك. كتب اظن انك تريد  
التخلص من الحياة النالهه التى تعيشها مع عصفك وابنها. ارى  
انك تستغري ما اقول هل اسألت اليك يا انسفة»

«نعم. قد لا احب احيانا العمل الذى افهم به. الا اننى لا استسلم  
لعرش حاورها كانت قسته»

«انا اتبع لك عروبه الصبي فى اعمل منزل على الشاطره وبرفقه صبي  
صغير لن يرعبك ابداً فهو لا يركض ولا يلهو على الذين هم فى سنه.  
الا تخمين الاولاد يا أسة»



«أنا أصادف واجب الاقتال لكى في الوقت نفسه أسجد ظروف  
لجعتي مندودة الى اقاربى مع ذلك احذر من الغضب ان انجذب الى  
الخارج. وان كانت فيه بالنسبة الى عرسه العمر ارجو ان يندرس به  
سببى الدوى برغم كونك خطيب ابيه عسى ذلك يجهول بالنسبة  
الى اليس هذا صحيحا»

تجدهن الدوى الجواب والكتب جيون بشره بحر باب الذي قد يمر  
بها الى الحرية وفائده

«اعتقد ان الوقت حار للرجل سيدى الدوى سبى واطلعتك على  
هؤلاء طري»

احباها بمرء

«لا تسألنى حتى لك ان سدى حيثك يا حى باير حار لك ان  
لأقربى تتعدي كتب اظن انت اسائه شجاعه عندما واقف على ان  
لتقول ابلأخي الله اوى الآن ان تجدتك تهازل امام العرض ادى  
لدمته اليك والذي يتبع لك ان تعيتي حيثك»

ابعد عنها لجلالا وكأنه يجادل ان يورس عن لامبالاه وقيل

«هوذي الى ال ديسوند يبدو انك لحيى ان تعيش على الظلمة  
دليل الحامى»

كفى في يد جدي ان تصفع هذا الوجه الاسر الخفى ان تجعل هذا  
الرجل المتعالي بحرف قسوة العذاب الذى تصلي منه كل يوم. كل ليلة  
بل كل ليلة بسبب الآخرين.

على تظن اننى سأكون سائة متفائة اذا علمت حثلك»

«بل على العكس يا تسنى. انك كرمية لأبسى شعريى معنى  
للمزوجة التي لم تمارسها حتى الآن ترهبناو حبس شجاع

وتلغوب منك السهر عليه والاعتناء به والتمسكة على راحته وسعادته  
وهذا المركز لفضل مكتسب من مهة الكرمية او الخادمة التي تقوم باي  
عمل يطلب منها اصفه الى ذلك سيكون راتبك محروما. وساحصص

لك جبا حاصا في الصغر النظمي هل هذا واضح يا انه  
بعم انه واضح ولكن الا تعتقد ان تتسرع بحض النهر مد لا  
حرف عن سبنا سوى اسي فريه لا اريى صحيح غي لا اشهدا  
سكلاء لكن قد اكون انايه مثلك. وبالنال قد لا استطع لصيل  
سؤلية رهابة انك وورينك»

هذا صحيح»

قال ذلك ونقدم منها وقد ان يمكن من الاعتماد كان قد اصفك  
منها ورفع وجهها وراح بتفحصها بنظرات لا اخلو من القسوة لم  
حق في عيها فارتعشت وحفاها احاسا غريب بشاره للمرة  
الاولى

تذكرني بتلك المحورية المتلصقة التي عرفتها يوما انك راها  
سمنر ان تظهرى شعبك المتلصقة عند ال ديسوند يمكنك  
ان تلمس باي حمة بطبرتها من دون ان تهى ليلك لكن مع ولد  
من عمر ابني كل شيء يختلف انت الخافين الحب. اليس كذلك»

ليس هذا من شأنك»

حاولت ان تنطس منه لو على الاكل ان تجد نظرها عنه. لكنه كان  
يسك بها بقوة

بأسنة مثل ببيعة جداً عن الوقوع فريه الحب»

بعد تسحين بأن السك عن السب»

اعتقد انك تراتي الآن في وضوح. وهذا يجعلك تافرا على اكتشاف

البيد.

«هل تعتقد أنك لست جميلة؟»

«أقول إن أمة عشتي لأربع ذات يوم من بطنه بشعة»

«اعتقد أنك كفت لا تدين طمعة عندما ذلت لك ذلك؟»

«كنت أعرف أنها نفوس الخليفة أنها تمزقه وفي الخريف عدة مرات يا سيدي»

«أولئك من غيبه بعد ارتصب لنفسك هذا الثوب واحلف على نفسك وحرب أسيرة تلك الصورة ثم هل من الضروري أن تكون مرمره ابني عماره أرب»

«أنا لست من تلك المحب بلأربع»

«هل تظنني لا سأل عجباً برحمتك؟»

«أقول إن عجباً أملة عندما يراني وهو الذي يفضل أن يكون له أم جيدة»

«ماذا لا تخبرني الآخر بتلك وتظهرني ردة فعله؟»

«أفضل لا أفعل»

ابتعد النور قليلاً عن جيري وقال

«هل أب مضطرب هذا إلى العود على العود إلى لندن؟»

«مجهز مكاناً لرحلته منتصف الليل»

يمكنك أنفذ الحجز وإرسال برقية إلى عمته لتقول فيها أنك مرهف وأن الطبيب يصححك بالبعد في برزبري راتو أسيرة آخر هل معطه ما يمكنني من الخلال؟

«لدي مبلغ صغير مبالغ مدفوع حساب العتق حتى هذا المساء»

«أنا نعرف أحسن من جانيك إن مرضي لهذا الوضع»

«لا سي إن عشتي كانت متصح حياتك»

«أنا لا شيء سي لست من الأكابر هادنا ومنافه لقد بيهت لا يس سي رفض نفعي أمها في مؤوسا في أي حال أنتهي كل شيء يجب ألا أرى سيب نفا مع بريستو لا بأس أن يعب سرحا حرقا وسأقول دفع عتاق ألكامه في القتل عشتي بانه توافقين على انجني إلى النصر العشتي إذا كان لتفرك مع ابني ماحدا

سرح جين برقه أصاد هذا الموقف ورغم أنها لم تستطع التوق نكها شحر برقه في التخليص من سيطره ماذج وانتهت غيبها

«ما سرهين؟ ألم يهتلك عشتي

أريد أن أعتب بانيك يا سيدي لكني لا أستطيع أن أقبل بأن تدفع عني حساب العتق إذا عبت سرحا آخر لا

«لا بأس أن ادفع حساب العتق سيك فقد يؤد ذلك إلى كادويل ونسحاب من في غني عشتي سأعطيك المال نقد وغنم به دفعه من رتلك إذا رطب على العمل معي هل هذا مريحك؟»

«مفت جين عشتي ولم تحب

«صححك يا أمة ما شرير الشاي قبل أن تعود إلى العتق»

«جاني في انتظار»

«لا جنس بالسن هو يكون أدملبات وباعد قسط من الرحه مركك عطف لأكب رساله جريعه أرجو أن تأكل الحلوى»

«سحب النور واعتق باب خلفه وقطب جين تمدق بالباب كتب مازال نفع سح النور يتعايل على الخشب ماذج

«لست في مفعده وراحت مكر هل من المعتول أن يتمكن رجل مجهول في أقل من ساعة من أحداث انقلاب في حياته شعرت بجناب

في منها تسكب مريرة من الشاي كان شهي نروب من النواص  
ويتمكن بورها الخلف على ابرو ساي الناصي  
من الجوار الاقدام على ما يظنه انشوي فهي لا حرف في عر  
بربه الاولاد لقد امط حياتها بين اواخر عمتها من دور در شرح  
لها في الجبال تلتقي او حتى ينزل والا وعدت عنها على درعة  
الطريق

وبصوره عموه الذهب حين قطعه من الجوار في عمتها  
عجبها وراحت ينحدر رته على حاجب بصره في عمتها - حين  
ستركها لتفصل عنه الدوي

عند حين في العربة من نروب من سوند الفاتية و عمتها  
تتأمل اسرار الجبل بكيفية لكني حلاتها في نظرها وحل يدوي  
فجاء مردها بدنه رعادته بهقه وقد بد اهل لها وعبره في  
« الشمس اوسك على الصروب عتبه بسك بردي لا حصر في  
سائل بك لها في الغسق لا طلعك على مرعد الكد ناس على -  
راحيه

« لا يستطيع ان اقول اسي رغبه لكني غير ما نطمة من مه  
للغايه ويكن «عنه ينه انقلاب كمثل في حياتي »  
« هل ستولج ابي الابرار الى عمتك » رديسي ان اقوم بذلك  
« لا شكرا. مباحثهم بالامر عندما ناسي فله من السجده »  
« انت شجاعه وما اكثر مما نعتدي - ما وصلك الى السيرة واودعك  
تبعته حين يمدد وهي تسر بوطاه عينه الساحر عمتها  
وهذا السلط العريب الذي بدا يترسه بحوها سد السلطة الاولى  
وبعثت تفردك كم هو صعب على مرارة الصمود امام رجل عاتق على ان

### جمعها شعر بانوتها

ول تير من الاملاء عرفت النوى ممتحا في الجبال الجين  
لكني لم عمت في اسر الطويل الذي بدا مظهره عد عياب الشمس  
وعند وصفه حين الى السيرة قتل ط الدوي  
و نطمة في حتى ربي العربة وينظري عاتق الفاتية

فلم السيرة حين وني يدوي وعا على سد الفاتية  
ناب السيرة عن الاظفار سرح حين في عمتها السيرة الخلف  
وراحت ستعيد وتلتع بها اليوم الخلف

حين الفطاد على حبه وذب احو عرو بايع على صفعه انا  
حين دعب حين «عدي بوجهها الى مكتبة الاستقبال وابتعد  
بوقف ابي من سحر وبه بود الاحتفاظ عرفت حين حر الاسرع  
كي خلف العدة الخمر في كتب رغبه و عمتها مال فيها  
جداق ان عطفه عند سوند كرسى - كي انفق لوى الاربعين  
- طيس -

بوجهها حين الى عرفت ولدت بها على السرير لم حطفت  
حين وراحت يروي راحته طود لمر على السجده السيكه فلان  
مره ستعدي حاج وهي لمه الاولى كدته التي نعود فيها بتحرط  
من رجل ولى رجل في سيد مجسم عرو وعودا يعرف كيف يخلص  
مره وكيف يجهد اليه ان هي عمتها و ينحني عنها اذا لم يكن في  
سنوي نطمة

كانت حين متأكد من ان برمتها ستعصب صاوح وكدته  
لا ربي التي كان طين ان الدوي سيخرج اليها منسلا ان نعود  
يكني لمره الاولى في حياتها سحاب هذه العتاة العاتية بحيه



بظرب جبي الى ما تحتها ووجبت ان وقت انهاء رب قر —  
عليها اذن ان تهيء نفسها ولي مضاعف ان هي ما توشق الغشاء وحدث  
فقد عثاوب على دنت بسبب رجالات علاج الغنصه  
احدوت جبي حتما سقمه ورجدنا غنصه سبطه رب رب رب  
مطعم لهدى وحلب وراه غانده في احدى و به انصهر فهي لا تهب  
بان نكس انهاء الآخرين بضمه سادس كلفه بكون مضروب  
التي ساول طعام الغشاء مع الدوى سمر وحدث غنصه سقمه  
ان الجميع بما ملونه وكانه سلفى رمايه وحدثت جبهه كاه —  
التيلا

وفي اليوم التالي اضطرب جبي شافع سر غنصه لا تهب  
الدوى كذا وحدث نكي بكون عبرى وكانه لم مضرب سمر حاص  
في شرفه غنصه تعامل شاطي وسنعه كل ما حاص في سده  
حاص الى البر بل الى د وحدث على فصل حد سرق  
ولم سمر الا وقد حل لظلام مرجه سائل على حد سرق ربه  
في نكي حال ان لم ينصل في حد ما غنصه في سمر  
عندما سيعطى في يوم التالي بعد ربه مضطربه حاص سمر  
التحور بانها في سبطيح مرجه الوضع حرج الذي رجده بنها  
فيه ولا حطت ان كل ما نكس في حد بنكفيها مضرب ربه وحدث  
الغندق.

بعد ان شاول غنصه لصباح في سمره غنصه لمررب ان سمر  
متنطش قرب المررب مع سوجه في انصاحه سمر ربح على رص  
الدعيه رندم ملايس السبحه سمره وحدثت سقمه في حاصه

ثم وقت امام الفراء حامل غنصه انها تسبه مراده لا مرال البربه في  
عيبه احبب صور الخاصي في حيافا لم خرف يوما كيف يكون  
لنار وبنوا غنصه انجبه كاه وهي طغفه شعر بالغشاء وبكفي  
وجبه لا سمر برسي و يصرى او ينجذوب مع احلاله لظفونه  
وحدثت كلفه لا دعيه الاسو

حد طعوسى لم اكس جبهه كانوا رنر ان ما كاه برور =

وفى وقت حرج فأكفها وخرجت نحو الصبي وانتقلت من حيث  
كان عرسه إلى نقطة البارد ثم سحب الصوب العيب الذي  
عجزته كبح العجالات فجاءه

خرج من البيرة حل طویل القامة وقيل خطب  
بمذاق معين هناك

ورحب من بصوت يحسن الذي يكلمها فالتفت واد به  
التوى يندرو

بذلك أعصابها وقالت

حسب أن حصل مكرره يكون كان بطرد الكره ولم ير سيارته  
كان نوبه يسكن ويصرح محاولا التخلص من قبضه حرج  
ولاحظ بجده التي كانت ركض نحوها فهاهنا اختفى الجمهور  
بحشد وسط الطريق

تجمع ثار حول حرج وخرجوا يندون على كتمها مهنين ياد  
على سعادتها وسحب بعضهم بشرح للدوق ما حصل ويقولون  
هنا الشيء السامع انك الودعه

عد العتي وطفع ندى الى حرج التي ظهرا اذرى فتنى ولاحظ  
حتى النخيل الذي امراف في يوم واحد ودعها الى سيارته الرمادية  
واقام المحرك وانطلق

قال الدوق:

« له اكن تصور ان يكون ثلثا الذي ما ساديا كالاول بلوا شعوب  
عند تلك الآخرين صبي شجاعا »

ولا اعرف بالضبط انهم انسى ساعدت هذا الصبي وابتدته من ثوبه  
حزلاي - اما ولت تعبيرين نفسك جهاد »

## ٤- الطريق الى تريستاو

كانت حرج سعيدة وهي تسير وحيدا في هذا المديح الى  
واحد تسكن في الشارع الرئيسي وسامل بمحلات الصانع الصبيد  
التيه الموقوعة في زجهات محلات لمحارة البيرة وفداليات  
المرصعة وبنت نظري صندوقي محوهرات من درع استحقاق ومرس  
بالياثوب الاصفر

لم راحد غنى في التوزيع لمذنه الى ماكن لا يمكن وصفها حيث  
تتصحب شجيرات التحمل فادهاك وسلاط من نبات ثلثه  
المروعة في اوان محربة مدى من سرقاب السجود

حطبت حرج على احد الخواصر السحره واحببت سنده السكك  
التي اشترتها من صباه طالما وكانه حد الفراسده واحببت سادل  
البخارة يرفعون ما في روارهم من اصبالا تحننه الارح ولاحظه  
لاحظت حرج عراء شعور سيج العاكفه جدهب بها واسعد  
فاكفة تحبها لتتنوط جده القديا

ولجأ ساعدت وندأ بعير الطريق المتفرجه سرعه قصوى مايبا  
وراء كرة حراء وقد سمدية صممه تلتد من عجم ان يرى ساعدها  
الصبي





«بالطبع»

رب جين من السيارة واضطرب لنوى عام محفل للطعم القوي  
كان يدعى الورقة السوداء بها كثر يوقف سيارته وبينها كم بود  
ان تحصل على هذه الوثيقة

«انا سعيد يا ابي» دأير لفرغني - لك محاسن جيتك من حل  
ولم يجهول ربما سمعت عن الحالة السياسية التي هذه بعض غلط  
في الاراضى سمع كما يجب ان يكون وما غير مواضع على الحكمة  
الحال اذا حصلت عتبي»

«افهم يا سدي» من عذرت ان اهتم بامسك كل الاهتاء هذا ادا  
امجبه لاني اسأل من كان سيمضي بربطه

«وما ايضا اسأل» يا ابي لكسي اقول لك مرة اخرى ان تخلي عن  
عائد الفضل من فستك لانتك بك كيرت ويدخل الرغبة في النسبة  
يا ابي حصلت بك كوني متأكد انك بركب سبيلها في كتب الار  
معي في هذه اللحظة»

«هل نكرهها الى هذا الحد»

«لا يمكن لأحد ان يكره اسما لم يحبه من قبل»

القب جين ظره عاطفه على النوى بها كانا يدخلان لعضو  
انكبت الهواني بدور في سطح الطعم والحكم برسود المبرور  
الايض ويجهلون الصربي صرغج جمر الحجر وانحه دكيه عروج  
صها بكه الترابيل وامتدب التاكهه الموسمه المحبه على طوله كبيره  
في عرض الطعم

«صرخ صاحب الورقة السوداء» لقدته النوى صمرا على  
سمائه بدومه الى مقصده واجلسها امام مائدة على اقتراف غرب اجري

الواحد وحركه من اصابعه اصغر وامره لأخذ الخدم ان يهتم بطاولة  
الدوق وصرفه ما يريد من شراب وطعمه»

«حد شراب يا سعادة النوى»

«حيى رجل اسم النوى لعمرة التانيه» وم يتوقف على التامل  
حريه سوداويين المتعلمين فيه رفيله النوى التحيلة

«حجب جين» الانسامة على وجهها لا بد انها بدو عريه عجيبه  
و حدب جين جروهي رسو البسج الانافه وكذا بعض الرباس  
بظ دور اليهم في حمره دون مواربه لكن لنوى لم ينتبه ما يجري  
حريه لانه كثر يمتنع لانه طعام والشراب هو الذي يصره  
حورى تصادم لجهد وغضب طبعين من التلال الباردة وتساخه بينها  
صعد من لحم المر لظروح مع بصل بيطاط والبارلا»

«عادا حين ان سري» الطقس حار ونسبوا به صممه ما رايداه  
و حجب جين على حد للتبواجه ان كانت صديده القطن لاول  
مره في حياتها كانت جين مصمراهم رجل يمتنع هذه لغرض انها  
ولا منك لغرض مرحبه ان ملحقه القصر في عيون النساء من حرقا حتى  
واو كثر الخدم ملرونا بالدعشه

«صعد طاوله تقابل امام مائدة الدوق وحذب جين احجار  
بنته ما تحب انه شيء جديد بالنسبة اليها»

«سكب الفيصوفه في كأسها» وسرب حمره سريعه لشفي  
طاف ثم اسجد ان عليها نظير الدوق الذي قتل وهو بنصم  
انسانه سريعه تظهر بياض اسنكه الناصبه

«حجب» هل حانوا تخليبك التعريف طبائعه  
«حجب» لا يرعيني شي اسكرتك على اهتمامك بي واب ما رلت

منعجه لانك لم تطردني يوم غلبت بغير صبح فخطوت عمدا افكر  
بدلك من جهدا  
يا طمعا تاتلا

الا نظري الى موراها بما يارحها يوم مضى كتسمه اطاعتها الترح  
من الانفسر نغكر في المستطير نربي وكلمه به  
اطاعتها جين وهي غكر بلاطته الاجره هل احب ابه لانه  
حب والله نفسي كثير وما اذا لم يتروها عادا غري حتى ولد  
برسود حراج نروج كانه جين محمدا فهي لم حد بعتر  
ر جردوي اسو اطوح طلب امراء عسى انها عريضا  
ر محصل لا شالك شي عروءا هذه نفسه وم بكر جين بربنة  
درجه محفل معها بانملا على وضك ان نلغ في المروي لاول مره في  
حاجب ومن ر يحمل حب قلبك لرب معتبره نورودي آخر في  
البره عنه سدهب لرويه بر يسود كيا وعذب تم تشرح لغدوق  
اح قلبها العوده الى عملها مع حراج وناب يصف لعهه لمرها على  
اليد

نادا بدو ملك ررب خدمه حد الصباح

عصب حن وهي سبع صوب ندي الحاد الحاداب حنها  
جاء من نغكرها نظرب اليه واستحرب السعه في عبه ارحف  
لنبا اترى لاحظها مجري لاني بدلفها الا ذا اكتشف

عانا محصلا هل انت حانده

لا بل افكر بعثتي عروا

ايتسم اينسامة عريقة وتقل

شجعي الطعام حاض وايرحك ان نسوس هذا اللحم الطري

يا غطي رابت في حد

كتر النعم بدد الطعم مع البصل اسن ولاول مره غدوق جين  
الطحا انصعوبه حيارلا ومطيرحه في صا صبه البهار  
وسيا كد ساولا الطماء وسرمان نفهوه السوداء حد نديون  
يكلمه عن نورودي رسو وحرفه به مر سلاله الموق يسود  
في كرا احد اقه من القواسي احتطهس نراصه وكاب  
لديهن حيدر كربه

هذه النعمه العاطفه لمحب البس كدتك لا سلك حد بكبر  
بصير حد موق يطاعي اليه عس ملك نرهه الزليه ولا  
هذه النفسه حوسبه لا يصبو او عرافه اعاض بالفضل نعه واقبه  
فقد حرر ندي طيبته لكتها ثم نترك ملكه الرضه لسروج امراء  
غري وورث عاقلها عونه الطائله وكاب حنكاته عند عسى  
شواطي الامازون

جانب موق عن نكلاء وضع بدد على وجهه مظهر حات دعي  
حمر طبع الصر نهي لا بد به حاتم مضرب على يد حوروي من  
عصر القدم

م عاد وكيل

نوبوه الحبا افس لاني الاسر يعتمد انه كتر عداء

م اضاف

من وفد ساونا طعام الهداء سيدب لرباره صديقه في السبه  
مليبا دي ايماجيل التي عاغب تعيقي قبل ان سروج من  
كلسودي ايماجيل انشاعر جهوري هي وكاسرو لم سحبا  
لولادا وييليا تحب رفته برينار وهو لا احد بقاء وحده في

فبلا الصخرة وهكذا كتبنا احب الى السائل لاقرب يحضر الاعمال  
التي به ليرى فيليب واسهل عليك فيلا الصخرة

قال احب مفرده، لكنها كتب مهمة بكل ما قاله اتمنى عن  
حديثه فيليب

سبحر بالفعل ان هذا امره يسحق اسمه كما جعل منجى ندعه  
حسنا

اه صحيح

بلا لا عينا الدوق وقال

لا بد ان عليك عكز بانني ساعمل بفتحها الخفية  
كسجبه سكون كشفا للقدية ادا حقا وعلمت عدى اليك كمدك  
جاءت جوى يحزن

وسمعت حتى غصبا ساعطا حتى بها بدوى شك في معرف  
عن بعد الذي حدث مع اخرى اذا كنت انصرف بتفكر و  
وسا نظره بهكبه

وهل من الحكمة ان ظلي صحبه اسماء خافية وهل تحسب ان  
اكون كثر متبذرا بها

ظلمت حين اليه بعبها البر يتجر ورب على وجهه كل  
السر وشابه الامر

اكرر حمده براعرتك اسماء سهل الطبع يا سيدي على كل حال  
فلا اعتقد انك تحتل الاعبيد

اشترقه لانا

ولا حتى ولو انني اراك تصرفين بعض الصداق وضعت كل  
احلاصك في عمده وابتها كما في في الوقت صعب لا اعتبرك امرا

طائفة غير قادرة على التكيف مع عادات البلد او مع القوانين التي  
يجب مراعاتها داخل منزل

اشترى بيده الى صاحب الفندق ثم دفع الحساب

وحرج الموق مع حين من نظم و نظرات الراس القصبين  
سحبا حتى عدا عن النظر لا حد من تدبيرهم الموق غير على  
محلته وهو يمر قرب الطاولات وانها راسه

كتب الحري في الخرج من رخصت حصص سي بكر مكيف انوار  
دخل اسبارة كان يحمل بصورة مسخرة حتى وهي ساولا العدا  
دخل نظف وجهه دجلا البيرة صرحت حين يبروده نحو راسه  
ومد يده بسايرج بالمصير عديم الار يدور احمره والحمه  
شابه نحو الطريق

كتب البيرة من حارب حوال كنوسرين عدا كف التوى عن  
صممه فعاد ومال حين

حل به جنونه

فديلا

ليس بمرحبا ان تترقى الى سي اعتقد ان لاري احزنك من  
جل اسي له تزوج حد من قبل ولد بريشاو اس غير شرعي ريد  
رحتك ولك انت العلة المصاولة

بدا اودع ان نفسي بديك اسي جادته على تولد بسبب علاقة والده  
بركذك ان ذلك خطا انني فاطم احس حبه اذنه عندما يري هو  
اندي صرخت الى لاري واعجبه شكله عرف لماذا اني لم حبه  
وكرو تريشاو نكح سيدي فلا شك انه واثق عندك ما تحب ولا  
تخبه

هاته بالتأكيد من آل رانتر لكن هل سبق وظهوره لك منك لا  
نصبيسي

هناك بالعمل عندك وذلك فلا تنتظر منك ان تشعر بحبها بحافظه  
شخصية. يكتفي ابن رانتر كقوة وتوحيه

لا يمكن لاحد ان يشك بانك لمحبوس الاعزاء يا انه انتم من ان ذلك  
يجوز الرحلي عندما يجد عهده امام هاته شدة ثم نعم حتى الآن ناتي  
معادته عاطفه لا شك ان الالتقاء الشبه حياه مثل الحديده  
المسيحه او النبع حب الارض وحب ما مقله الا حروف شيد  
طوار

مرحبا فرائه ذات يوم

ونشرت جوي بهر حاج لم حرقه من قبل ويساعد نساءك ان  
كانت برادها ستعرفه لادب في النوي

قالت بتعجب وهي تنير بيده

هـ. انظر اليه من رانتر

اه رطوره بحر الكنيه الواقعه على سطح جبل حراها بهما  
ورجها تعال الفيس يرتفع عن على حده سلام بها صور سبلي

مفروده في فاكهة الفندك

قال النوي موشوشا

هاته كنيه دير اليه الناحيه جري تدوير بناء لهدم وحرقه من  
العنه وبنيت هذه الكنيه من حديد في المكلر صعد

لا شك في جهله

اجاب بصوت جاف

ههم هل لمجذبات الاجرام، الصلاه وجهه الرعيه؟ فدا لا بد ان

تسبح حديده لاخني التي دخلت الفير في البرمال ضد بضع  
سواب بها شقيقي الوحيد واختاربه من احياء بعدما  
قد حطبه في النور كبر عالم النار وتفي مصرعه حلال النصب  
حيث تهدم حائط عليه

جدما هي تدوي كلامه وحسب السيره الى باب حديدي تابع  
جول خاص انه يب حديده السيره هيمس دي بياحبل  
ودم الحديده افرجه بسى سواح زهر وباقبل الرحام كتاب  
سنبال احفال

رقت السيره قرب الصلاه نبي ناتي الى جول ذي الحجارة  
الزهره النوي

وكنت الواحد الغايه خطي حوا سرايا وباب اندلس مزجورا  
وحلا

هذه التكرار المثل بالسر يحظر عليه الخوف والسكينه وسعر  
جوي كاتبة مزجورة في قلب الزنغال

نعم حيا نصيبها ود على وجه النوي اهتمامه شاميه

اسر بك برافدين عصر النوي، بي لا ادكر بك اراهم هكل في  
هاته الاول

هذه مختلفه لما علم اذهب يومه الى منزلك لحد طائفه القبول او  
رفضه

هههه من كنت يتوقع مني العصب وهذا من السهل التحلي عليه  
ما الآن جعلك مزاجه ولد مغرب الاطوار وما ان الوب يد حلا



ولا يوجد في آترازيل كلها حديد بل من حديدك، تنحدر الواحد أنه  
موجود في الترحال.

حد لطف من لطفك، يا بيهنرو.

ورفع السيد في أيعاجيل وجهها الذي يشبه رهرة غريبة ندى  
حد انتباهه الدوق فخلعه وقال

«ميرال كاسترو في الباحة وكم كنت سعيدة برفلك لريستاد»

رجب كات جى حشيع ال الحوار الذي يدور في لغة الحكيميه  
سعيدة كندلوله غاتا بين الأمريكين المتخصص بحس الصبي  
تصغير جالما كيميه على حد جدران الدار المنخفضة كين بنظر  
بها وانتباهه سعيد في عيه أفلاكين كالدوب في ذلك الوجه  
تصغير المجر وبقية هر ميس يردى عمدا دورى ينزل منه جرس  
صغير، وهو كين دأعب الصبي فروبه اللامعه

وكليا النقى طرعا نظره كان عينا يفسح  
«دأير»

تصعب جى جى سحب الدوق يادها، فالتفت اليه وعا  
تعمل متحيلة لا شعوب رغبة البقاء قرب الدوق وابنه وأول مرة  
في حياتها بره سيد ما مكل فواها وكأنا مصيرها متعنى يدي هذا  
لوك اللين كاتا نفاعيل لمر الأيهش

قال الدوق بصوت عذب

«حبيب هذه الفتاة التي كاتلك عينا هانغا نرغب بالعمى في  
بريل والتعب بها عندما حدث برضاة من قبل له عمتها يا  
شفي جين دأير»

## ٥- حيث تلتقي الغابة بالادغال

كان الجو ممثا ومضيفا داخل السور الواسع وبالقرب ازهر  
موسوعة في المزاريب مصدر لطبولات والرموب روى وسط المدخل  
خرج حمرته من الخرب الفلكي المنوع في برهال وقد رسم  
عنه المناظر الطبيعية والانساح كات جين تنظر ماعجاب ال  
هذا الاثبات الاثني عتد جاد حاديه ضاه نفودها ال رواق في  
لناظر يتصل بالدار، حيث التبات المزورة نسلت الجدران

المراسم والزماير لخلق بين التجميرات وهذا وهناك المقام  
احد يديه السوكة والمطبخ بالايهش والمزهره وهذا النوع تنبر به  
امريك اللاتينية

كاتب لخطرات الدوق صدى على الارض وتصعب امرأة كانت  
جالمة على حد المقاعد والبريت من الدوق وهي قد يدعا للسلام  
ولنحال شعوب جين يادها وبقيتها سرعا الاسود مرفوع بشكل  
كعكة اينسب عند اقترابها من الدوق بيهنرو في وستر

«عزيزي ما احمل رل ينك يده المرحمة»

انحنى بدوق دأعها يجل يدا

«واس ايض، ما اسعدني برلينك يا عزيزي، فام فاتها يجه للعين»

«أنا سعيدة بمعرفة أنك تأخر»

ظننت أنني سأرى إيمانجيل في حين وجدته بوجهه كالم  
مهموم وهماها بهتان فيها عن نساء مع لاري  
«ما الذي دودك تبحث عن رجل في الترابيل يا سيد القصيد على  
الأنواب والحجارة نصل عالمه إلى حد الإرهاق وما لا تسهر لئلا  
يراعى على الساطع وقد سودت بشرته من جراء حرصه لانه  
النسي»

استمتعت حين أبتاعه طموحه ومنوره وفاته

«سعدني أن أعرف عليك يا سيدس ب صرخة من أجل الله  
التي لم أكن مثلها من قبل»

بشكرا جزيلا»

وجدت عينا قريبا السودوبس كثر دعا ربه  
«هذا المنزل من نظار عديم انه كبح جدا وسه مارن الرحانية  
بكل تفاصيله اما برصاليه وسد بروحي في السرير بل مثل  
بيرو حتى حضرته»

الف فليس في إيمانجيل ظنه سر به على الدون لأنه  
تعرف بعد كيم يفاضل الدون انه عنده حطينه السامع يكن  
الدون كان يظن إلى يد ولم يلاحظ طبعه السور في صوته  
«تعال يا ريمناو وقابل صديقه حذبه نهاقة سبه من بكلا  
وربما تنهي محانا لتعيش في الصغر الدعي»  
«أنا يا أي، ستزوجها»

كان حبه الدعم التواضع شبه بصوب عصفور وسعد  
عذب في دحنتها وحسب برعبه اهرق قبل أن يلتقي عينا عينا  
الدون من جديد

أعجب الدون بمره بمره

عند غفلة ان يكون لأبيه حذبه يد، صديقه حبيبه معها  
يكنك استكشاف العادة والرزق على الساطع وانت على ظهر جواد  
وهي شعرك كل شيء عن خلافتك وانك على المروس الاكثر به قبل  
ان تعجب إلى المعهد الذي فوجئت أنا فيه»

«حيث كنت تلعب الرمي يا أي»

وحتى ريمناو بعبه الدعيتين في وجهه أبه وشعرته حين  
برحانه الموقر الآلية هذا الرجل الطويل الهامة الذي كان يمشي  
يدعه

«هم يا عزيزي هاتك في المعهد حيث سيكون لديك الفضل في  
تعال يا فتية وسلم على الأسة تأخر»

أول نصي مطبخ والده وروسل وهو يخرج

وتمحمت حين قراها وحارب طافه الانعام

«تهلك سعيدة أنك تأخر»

«مد ريمناو يد ورمع حبوبها وجهه الصغير وعينه الرصين  
تحدثين

«فكرت حين في لحظة سر به انه لا يشبه الدون فيها أكيدا بل  
ربما يشبه والته

«سيد تعرفت يا ريمناو اهل أن يصيح من آخر الاصداء»

شدت جین علی پده و شمرت بظفقه صبعه و قلبها عمدا سحر  
پده ولم یسم لها اکتفی بان حلق بها وناکذب جین کون التکید  
انه کان یلقاها بابتة همتها لاری  
لا شدت ان روح النکته التي تستع جین بها عدها فرائث عده  
من انوار المرحه فقلات

«ای ملک الحب لقطط وانا احبها کذلک لار بکلاب علی ما سکر  
کبیر المجد کاب ستمهمی «عده واحد»

«عده ای کتب یخبر بها فی العصر النهمی ان یحکک و عده  
یتصب بصبغ ظفر بی و فی العده اسود بها ناسی عده غرب  
انزل»

عده محکوب جین نده رغبت کثیر فی الوصور الی عده الملاحظه  
اجابه

«نعمی غرب العاده المنوعه شرح الاثناء لکن بالنسبه الی عده  
انکسره به عده مثل فالانفص ان عیش فی بلاعها اسی ادا شاعرت  
اسد غرب منی صاحب بالدمر دوی شد»

نظر ترستار الی غینی جین بهیاس ولال  
«دم ارم من کل ای سان در عیون خصر» عده لقطط عبط»

نقل ندوی بلساوة ملطحه  
«ترستار انیت حسی التصرف»  
«لکن» یا اسی عیابها حضرلوان»

وایتسم الصبی ولال  
«انی راها ان الآلهه دیر نوه اد ذاعها احد»

ضحک جین عده ملاحظه ودا راب التقلص علی وجه النوق  
قلات بمرجه

«لک علی جی یا ترستار هل مرید حنار ذلک»  
عده جین قراخا التحله بحر الصبی ولال»  
«نعمی ورم»

تمثل النوق ولال  
علی تفعل ثبثاً کهدله

«انی النوق ظره حاطفه ال جین» «مها عده شصب غربه  
«لا سحبه علی انتظار پده لاحتزام با اسد دیر لا یجب ای  
عمر ان فیه عده یکنه ان بلاعها بالخریه لیسها کما بلاعب  
ظفر لوتیه»

اجابه جین فی جرلاً فادنة  
«وس عده نایه یا سیدی لا اریه من ترستار ان یهتبری اسانه  
عده سب طعننها الاولاد یستعرون بحسریه مهالعه مع لمهم  
وکذلک ایضا مع الاشخاص الذین یحسبون معهم انی لا اعدک ناسی  
ساکون وصیفة لأبک» کما فی القرون الماضی» ادا کذلک عده عا تنوقه  
عنی» لا یکنی الا تئن اکون نفسي»

ولدی سیاح النوق عده الکلیاب» نطلب حاجیه التریضی فوق  
انده المنظری ودخل حلام یحمل صیده علیها بعض الاطصه  
المضیعه وک بالیده فلیها دوی امانجول تدعو بجمع ال تناول  
طعام الصخر

نحائر الطنوله حاضره الشدی والمجنوی مع «نکری وکعکة الغریر

والمجموعة من الدافئة.

«يبدو لي يا سيدي أنك لست لاسماء فتره في بحثك  
احتارها ناسهر على برستو»  
«من حقلك أن تفكر ذلك» يا سيدي»

«لظرب حين لي عيسى السرى رابعة سرور مصدرة»  
«لجانبه»

«بهم قد من حظي عذريتك يا فليس» في هذه القناد حبيب  
المضروبي صلح حظ يتكون حوصح عه»

«ردت فليسيا وفي رمق الذوق نظره مداعبه فلي حلف  
الشعدي»

«يبدو أني لم سرور من فلي في خطا» ربه حد دانه و  
«يا رب سادة ليكها سرور دكه وحيه عهيه خند»

«صلاتها اهم بكثير من»  
«نوفت فليسيا عن الكلام واسمعت لحي» و»

«لتي»  
«انني برستو عرب حيد وسانا بصوت صحن»

«جعل حلاً تستطيعين الولد يا نطفه»  
«كان صوب حين يحصل حة طهيه واحياء يكتبه ن صرره»

«شيء باءوا احدث حين برستو ال راويه مفرد واحد  
«رسمها نحوه وهداب نمود فجاء ضحك برستو وسد بهد عن

«بها»  
«ساليا ترستو بصوت صحن»

«جعل يكتك ان تتحول الى حرة»

«كلا يا حديني لكتني لتي ذلك احبانا»

«طلب عي الصي تحيدان برجه» حين» ثم اني نحو ابيه فائلا  
«داعتص يا ايي اني ساكون سعيدا لو بقيت الاله صا تنهني في

«الصبر الذهبي» فلي لا تتكبر من شيء»  
«يا سر برستو بالرمي نجاة واكمل وهو بقى نظره سريرة»

«ال حين»  
«دري انه يخلصها الصدا نكالي وحتمتس احوالها اذا جادت وعانت

«صنا»  
«قل المولى سرور حاده»

«اد حديا لي بصطحها صنا»  
«شرب حين فالخر لتي سباعها لوال برستو ولكتها ما

«لبي ان احب بالارباح عهنا قرر الصي بنصفه قهوها بينهم»  
«فلي فليسيا مدافعه حيل تحكي حين»

«حالوا شرب الشاي» حدي عا يا دانه دبر و» يا بيدرو  
«حلمر ساني وحد فجانك يا برستو جنس عن عالة وحد هه»

«الكتكة واس يا حين» هل ناخدين بعض الحدي» انصحين ان  
«اناديك باسمك انك صيه شابه» وهذا من صالح ترستو وهذا

«الب اختارك اعتقد يا بيدرو انك عرفت كيف تقضار رفقه»  
«ترستو»

«ولفقا تعطين ذلك يا فليسيا»  
«لقد الذوق فديان الشاي وصحب كرميا مريضا» واحد ينامل



فيليسيا باستعجاب. في ثوب الحريري الأزرق كانت تجلس في  
ظل. وكانت الأقدام الصغيرة الزرقاء تلعب في أحدها مثل الأحصنة  
مظهرة لون شعرها الخالك السواد.  
«عظمت لأنك تصرفني بعقل. كنت أريد أكثر من اليوم الذي أحترت  
لأن اكمل...»

لأت فليسيا هذا الكلام وهي منغمسة بدموع وبغفول من  
السحرية. ثم وجهت حديثها إلى جين:  
«ليس لديك أقرباء يمكنهم أن يحضروا لنا عروفاً أمك صليبي في  
البرازيل. يا جين...»

«ما أنت تلمي رامي عندما كنت صغيراً. حتى أنني لا أتذكرها  
أحياناً عني إلى بيتها ويريبني على يدك لكن ليس هناك أي صلة  
جيدة للجميع. وحتى مع أنه عني خطاباً مختلفاً لتمامه  
ولاحظت فيليسيا فانتك

«استفاداً عندك كتب عندما أخبرتها عن خطبك لا أشك أن الوضع  
خرج وطرخ. يا بيدرو...»  
«صحيح يا عزيزي...»

«أنت إذا تعرف جيداً أن الأتمة ماير هي حكرية عندها التي  
كلاب أن تصبح حائك هل تعلم ذلك من بعداً أعرف أنك لحيات  
رجلاً حقيق. وحاضر للأستفاد مثل بيدرو القاسي القلب...»

«هذا يمكن يا عزيزي...» هل تريد مراداً من الشئ؟  
جز رأسه ونظر إلى ساعة يده:  
«كلا سكر سحره إلى الفسق حيث تعلم الأتمة ماير وفي الساء على

حضور وإليه عتده مع بعض رجال الاعمال لقد مضى نوبت بسرعة  
وانت يا تريستو بعد أن نظف بذلك من الحطوي يمكنك أن تسلم  
على جين وتقول لها إلى اللقاء بعد يوم فليسة مسرعة جيسا إلى  
المرور وحتى ذلك الوقت غيبك أن تكون لطيفاً مع فيليسيا  
ظهر تريستو إلى والده برصانه لما جعل قلب جين يتدفق  
بشعر غريب لم يعرفه الصبي انه. يمضي أحياناً بعض الوقت عند  
جدالاته هي صديقات والده وهو الآن يستعد للظوم رقيقة مهم به  
مكمل المواقف التي يستعدها لا أحد فاجر على معرفته ماذا يجول في خاطره  
هذا الصبي الصغير

جيش الصبي وحسن يديه في ماء السابون ثم نظفها لتتشبه تحت  
النفس وسوجه بحر جين. وقد يده يستلم عليها بعدما خرج على سائده  
للربضة.  
«ألى اللقاء يا أستاذ»

في الحال تمسك جين بالصبي وداعبه وجنبه بخفة ولانسا  
«صبر، إلى اللقاء يا تريستو»  
واذهب فيليسيا الدوول و جين حتى وصل إلى السيارة بينما

كان تريستو حزالى ياكل الحلو ويذهب لغير الأبيض. كان  
غاضباً على نفسه لأنه أظهر عاطفه.  
غرب السيارة الزمادية. قبل الدوق يد فيليسيا الناعمة.

«أنتي مدني لك لعتابه التي تقومين بها لهما تريستو أنك لطيفة  
معهم حتى ولو أنك أحياناً غير لطيفة معي...»  
«يمكنك أن تصلي فذلك»

وجه فيليبيا لثلاثة خفيلة الى الدوق:

«صحيح انني اعرفك عند زمان بعيد، لكنني ما زلت غير قادرة ان افهمك كليا، يا بيدرو من جهة يكون ذلك الاتساع الطفيف واللين ومن جهة اخرى...»

هزت كتفيها الجميلتين واثبتت نظرها بسرعة الى حين التي طاب في ملهى السيارة الامامي، بركة الدوق وديسبا يديها ببعضها البعض وساور حين انشك بالعبقة فيليبيا، بالرغم من كونها امرأة متروجة لا سلك حجبها بالدوق اكثر مما يجب.

كان بيدرو على حين انها صتخره في حلم بريء، بها كانت هي تفكر ان بيدرو ذي زانتو رجل رهيب بكل برود اعصابه يامر القلوب، وساءت حين اذا كان قد ذهب فليه لآمره ما.

«الى اللقاء يا امسة دايرو»

كانت السبحة هي الانجيل تنظر الى حين بفصول لكن بدون عداوة، رجا لأب لا يرى فيها الانسان انبساطه، ولأنها تظلم على راسه وسعادة كريستلو.

شكراً، هذا من لطيف يا سيدتي.

انصت لها حين وهي تنح يديها. لمثل السيارة في قول وانصت.

من لثقل

وانطلقت السيارة لوقت غير لصير وهما صامتان. ولجهد هذا الدوق بالكلام.

«اذا اتقنت اب حيد ملك وانفقت على عرضي ما رأيك بالسيرة الانجيل، هل اصبحتك؟»

«مع اننا فطيرة حد وحاطا سائر وجرب»

«فيليبيا كانت صديقه والد، تربتو حد ولادته وكما سبق وقتك، كانت مجرعة قبل ان تتزوج»

«و لادته»

كان انفس حين منقطعه

«لكنني اعتقدت ان»

«ما عات»

«مع شيء طبيعي»

«بندا غولج، ذلك طبيعي» اب شامه واحباب طفل لا يزدى بالضرورة الى الموت»

«او يا صبي اب ما ريت بلا رواج»

«بك حد في اجانتي»

«لكن الدوق بصوت بطيء»

«مع حزن وحلا عازيا وذلك بسبب المرء التي هجرني هذا، يا امسة»

«او هل تشرحين بالصمت هذا ان يكون برجل ولد من دون ان يتزوج» لا اعطد. بك منكسر مثل ارنالك الذي يدنسوا الرجل

ولمراء عندما يظلمون العنار لمرارهم قبل ان يبارك رواجها لانك ان حسب القوي موجه ولا يابه بالحشمه او التعطل ليس من الضروري

رجل ان يتزوج والدة ابه ليصبح ايا رجا يحد ذلك لغزا. هناك جوابه. لكن هذا لا يهتلك»

احد البارة معطفا ضيقا وكان البحر يبدو ههنا شمسي نعيم والنساء يرتديهن اللون وجيلة. يعكس نورها على وجه الدوق

الاسم الذي لا يتبدل هذا الرجل كان ان يكون قاسياً مع امراته بقدر ما هو لئلا ان يكون طيباً مع طفل

كانت السيدة تسير بسرعة في حفاضة التلوي الصحري لتتجملوا كبنات حاضرة التلال المستديرة

وكانت هذا حين تشدان على بعضها البعض وفيها المضطرب بعض بسرعة والده بريستون مازالت على هذا الحيلة لكن القوى فظن لا يربى ان تحمل مكانها قبل الذي انه لم يصدق وتصور حين أنها غير لائقة على حده

الجواب الوحيد المحتمل هو ان يندرو يكره اليوم لمده التي احبها في الماضي لقد اهد والده بريستون عن حياته لكن ذلك لم يتعد ان يجب ابيه الى حد خيال الانتعاب وقبول سمه الرجل القاسي نتيجة هذه العلاقة

وجب، التي لم يزل كل شيء عن انطراب العاطفة لم يصبها حب النوى لمن هو من لحمه ودمه لكنها متأثرة من استهتاره بمعانته التمهيد ومن فساده التمره ليلد غراء التي احبت بريستون دائماً ولما تشردين، ابتها لقضاء المحبسة في ما بعض مركزه في منزله هل ابد الآن ماله على تريستون لأنه ولد من علاقته غير شرعية؟

اجابت جين في صوت صاخب ومثاقم:

«لا لا يجب لك ان نتكلم معي في هذه المهجه»

«اعتني جميع حلقى رب العمل كل شيء كان يبدو لك عاطفياً ما كنت تفكرين ان والدته مازالت حية انطلقت عنده روح القضاة»

احد جين يحتاج

«التي تصرف خسره معي من الطبيعي لا اعتقد ان والده بريستون مات وكوب سمه حبيبه ان تصرفت بعدائه مع ولد لان سمه ما سمه انت كثرنا سبدي ومتأكد جداً من رغبتي لا تكون وعيتم»

«سمه سمه سمه سمه وهو يعمل خسره السيرة من الداخل في الامر وجه جين الشاحب والتمتع

جاد في هذا النجار ثم اعرض عليك سوى شيء واحد وهو ان تكبحي مصيرك في بعض والده بريستون لا تسأل في سزال عنها راضعاً غلقت ان تستوي في الاعتقاد انها لم تعد حيه»

«سمه سمه سمه ان طلب ده لم يزل في البرازيل» كلا هذا امر ضروري بالنسبة في سلطات الرصيف من حبيبه سبدي واد كند دمع يد حبيب لا حتمك بريستون لهذا لا يصب احداً غيرة»

«سمه سمه سمه انهم كتب اعتقد ان علي طلب اذن انكده رخصي بمسك و سلطات الرصيف على علم باي دخلت البرازيل وانا من اغتيال من المال»

«التي انشور في روس واسنو وحتى في البرازيل رجل مثل يسبح بحضر الحربة سمه سمه على ان تقرب للسلطات من عائلته حتى تكسب ان تكسب ضيفه ربما غشيين ان يهلكه الناس سبدي»

«امر واحد جين وشعرت بصريح عميق داخلها من جراء هذا

السؤال بولا ان صورة برهمنو مازالت ملازمه لرغبت نرس  
عرض النورق. لولا

قال في مزاج مزوج بالسحر به

فلما لا تقوي اني رجل شيرير ورنججه

«اب رجل سرور خلاصت الوحيد هو حيك نرسناو مر عند نص  
قلت عرشد»

كانت سان النورق سليم سوي نرس وفهمه جي انه به  
يحيى به ان صبح حد موطيه بكلمه بهذ اللهجه وهذه اخر به كتاب  
السياره سير بحر «فموا» فرد وسانت جي كلف مصروف  
معها نرسو عندما ليدها وفهمه واحد ان يكون قد حرس - كز  
اتصال مع لريباتها

سنتفه ماديح ان جي بلاحي النورق وعق هذه حكره مر  
وجيها وعشت حل ثغنيها  
هل حد مكره على عي حد تفصح مبرر فيها امر عندما بحر  
النورق اكثر من اشتداتها نحو اندها

بوليت السياده اياه الفديق حيث نفهم جي ونعرف مديون  
بالكلام في سيرة متوقعة

«حين لا يجب ان يحجب اصل برهمنو حره بابيه ود غاربه سر  
على ايه عيشك ماكون تحت حود فرد وعندما غضب صبح حياه  
الذي بحرمني جعيا حل نعمتي ما تصد»

اجابت جي بنفوه:

«اعتقد بك تمنع يعود في شاب كجي واخي منعجه كيف ليك

صحت للاريس ر شخص من ليشتك عليها تكبر نعطيه  
اكثر عي»

به اسامة شديده لعاطفيه اعتقد ذلك به انه دابر نصيرين ان  
- حل وراه بتروخان قطع اذا ابي عصفها الجعش عي فنونا والا  
صبح النوراج مكنمه اليك سيمه اليه كذلك»  
«نعم ، يا كحل ، سبي»

صحا اسك نرسو به اقناعه الي كاتب النورق فتح باب السياده  
واقرب عي عي بها حنك عه كانت عيا الرجل المذل ان عيها  
كاه برود اير سحرها

حرك بحب ان عود الى نرسو امي سحر بالذهب .

به به منصبه وعلمه وحاقه باصنرار ر عيشي حياتك الخاصة  
به بحر به ايه د بر نو كتب اكثر لطفه نكتب صحت لك بالمود  
ر حياتك ادعيه بحاسب كتابه من اي حطر ومن اي روس كذلك  
لكي ليس رجلا طيب ودافعي التوحيد عو الانظام. كيا انتارت  
حبيب ر حديثها ما ستعمل ماديح يدويك به حيو»  
«ان اعتقد انها حيدران امريها»

سحر جي بالخذته وبها حبيبه عيبه الذهبين. وحيده  
سحر بالخرق ان يكلف حبيبه احاسيها عي نظرت اليه لاشد  
بوحها

حل صبح و بانساب الا به صدي كان النهار مرهنا وابت عي  
مورع مع جعي وحال الاعمال. اليه كذلك»

حد صبح عه بك نرسو كزهره نسيال انمرضة بالشخص



الاستوائية وحرارة يصفه وراقته حصر بدكته يكلك الذهب الار  
وهذا بعض لائل لكي نحاسي صاحب القديس لاه  
اصغر وجه جين وعظمت على سبيلها نصيبها نور قد انق  
واحد البولي يدها واضحا فيها بعض الار او سده  
«مخاني سحره الى الفسق بين الحسب في الساحة سامة واسمه  
صباحا تاحدا الى هيللا الصخرة كوني حاضره ضفي ومن -  
لدهور ان لطار خارج اندبه وب - وربنا - جد - طاره و  
الصخر الذهبي»

سانا حبي وصومتي برحمتي  
«اهدا بعد كل الهدى»

«حيث يصب الأموار في البحر حيث تنفخ الغنى بلاذخال  
نزل من سيارته وواقف جين حتى مدخل الفسق  
«لله سعادة - جود»

نسم لا يتعامه من ربه قبل ان يهوى الى سيارته نسي انهدب  
بصوت وقدر في الليل

## ٦- لقاء البدائيين

من غريب لا يصدق ان يجر هذا المجهز لتفتخر به لعماني يهدا  
الضمير الساكن نبي في داخل الطفرة الخاصة معاده بفضولته يمر  
وسطي كيا هي اقل في الطائرت اعداده الفادحها لاه استبدال  
محمري على معاده مرمجه وطاولات صغره سجنه رليفه لتفتري  
الارض التوسعي تطلق من المدحاح وعلى احدى الطاولات استعصمه  
وصعب بعض الكولاب استرحه من الدجاج البارد والخبز والزبد  
والفاكهه والطرطبات الشصه

كل برينغر يفرأ كتابا محسورا بالرسمه ويشرب قدها من  
«خلط المروج بفاكهه النباح اما الفوق وجين فكانا يشربان  
القهوه الترابليه ومن بعده الطائره واحد جين تناول العايه اب  
بلاد حضراء عيه حيث يجري وضاح من امباء العميفه يلمع سطحها  
كعقد مغاب ومن وقت الى اخر تفتري الطائره العيوم حيث لا يظهر  
شيء انه شعور غريب وتفتح

لقد تركه حين كل سي - معرفه خلفها بعيدا وهما هي طائره  
يخروجي راتو الخاصة باخذها الى مكان اخر وال حيله جديده  
وحيدا ابضت في سلة المهملات في غرفة الفسق يرفيه رسلته

عاج ديسوط ومرتتها حين في ائصال عنه كانت تلمر فيها  
بين بالعودة حالا فشرع جين بالدسب وراسد شرع ارض  
التربة وهما و يابا، جناتنه مره اخرى فا كانت قد حثرت الطريق  
الصحيح

وهي الآن في الطفرة سمانه ما اذا كان فرارها النهائي نتج عن  
خوفها من الدوى او دافع عن اعتبارها الشخصي

لقد سبق ان فاد مرسلو هذه الرحلة من قبل وهو معروف  
بفرقة مصاريف طرزان لكن حتى في كل لحظة وجود ندوى  
بفرق وتشرع بغير الرحلة العالم من غوى يبدو لها شديد الخرافه  
والخيال

قال الله في وهو بمعنى رويه دند العالم الذي يحضه  
تغرب الجدور شديد التباس السود في الرجل عيوبها تشبه حذرت  
الذهب لظهور في تصحر بها طيريات خائبه لا تسمع بحبال  
خيوانات لا حري لموجوده في العاء وهي بهذا حيوانات متوحشه  
نعايه

ومالب حين الدوى وهي لا تعرف ان تدبر راسها الى الوراء  
حانقه من رايه شبهه السوداوين اللذان تبرزن فيها جميع الحافط  
ولحافوف المتوحشه في هذه غباء لجديده التي تجرب على حرصها  
واليس الاشد وسر بها من الخير باب المتوحشه

فقط او كانت هذه الحيوانات حاتم او مرصه يبدو لك مجهولين ان  
مثل هذه الحيوانات هي اقل حشش من اولئك الرجل الاتانيين الذين لا  
يظرون بحسن الى المديان لجديده والتعبه التي يملأ منها

غيرهم من الناس يحمل لدى بعض اليهود من قبيله اناطس. ارجوك  
لا تخاف منهم مع مرور الزمن ستعودين عليهم ويصبحون اسدقاء  
لك في البدايه حينئذهم القليل من التفت انهم رجال من جنس  
عربي معتمد من ان يصبحوا عدييين انهم ينتمون الى هذه البقيعه  
من العالم والمدينه تحطم من فترهم، يستعرون بحبال وصندوق واحدا من  
هذه السلاف فلاناس الذين كانوا يعيشون هنا عند ركب المراكب  
الاولى الاثنيه من العالم القديم. لا شك انك تحبين المطالعه  
والشرايخه

دعهم بعض اسلافك كانوا يستعرون بشره حقوقه. يا سيدي  
دعها وانما تعرف بذلك اصلا المعاصرون لاسيديوس سدين غزوا  
نمرسكا قد يصنعوا دائما كذا بلعبر الم طوي من القوي يتنور  
لدى رجليه الماناس على سرب الذهب الممل

ارخصه حين لدى سباعها ما قاله وخطيب عيبها لتجمل هذه  
الصوره التي رسمها القوي واذا بالثوب بلهم ما بدور في حبالها  
وبخل وهو ينهم

لا شك انك ستعجبين بحيله عصبه يا حين وللأسف انه سيجب ان  
ان جني مسخره طينه هذه السراب اناضيه هب ثمرتي لهوسك  
وحلمي ان نفسي الحريه  
سالب حين

هل اتا حقا اسأله حرد عندما اظن اني عليك يا سيدي. اسر بنفس  
من البحر والخيال. يلمني بعض الثقوبه

من ما يجمعك اكثر من كل شيء هو جراتك لتخلص من القمص

الذي كنت مسجونه فيه عند عتلك. من اجل ان تحضي وري. اتقصي  
ارجوك ان تنسي كل ديسوند يا جين  
«هل هذا امر يا سيدي»  
«كيا تريد»

«أنت شكلم بصورة مظلمة كأن لا يرى لم تكن هي لك ب»  
«يا عتشي العزيز ان بنه عتلك حيله وريا ستحق منكنا في محسونه  
الاشبه الناصه لكن ذلك لا يعني يا عتلك القمرو عتق ان تحصل  
الرجل يسي بيه الس. هذه القمرو التي سبها لحب على ما  
اظهر الحماة جعنتني سبابا وبقا. ومع ذلك ما رب اعتقد ر الحب  
خليلي نادر لا بد ان يهرطرين لاسار ونوميه واحده في حياته  
ويسحر نظرا واحدا ان يمتل قلبه»

«لا يمكن ان يكون محورا لانك لودت ابتلاله لا يرى كآب محمده  
نصاف الى مجموعتك»

«أنت فاسيه جدا يا جين. حيات اظهر لك تريبي شمري به سطر  
هل أصابي»

«سالت جين وفي حينها نظرة سائقة»

«والا، لتزوجه من تودس من فون حبه»

«اعتقد ذلك يا جين. ونكي اشكر لا يرى على ارساها من ينقصي  
منها ارجو ان المحور ان التي كانت تشبه جدا اني اكيد ان ذلك  
يساعد ال ديسوند على التحفيف من الالم بعد هجره لم. وك  
يقال الناس اعز صديق للفرقة  
«يا سيدي أنت واقع للفايده»

«هل هذا الحديث»

«لا سي يا سيدي ان لا تعرف مدى خطيائك»

«ولا احميه مضايق»

«صحيح»

«يا بحرف بان القوي ينتع ببعض النصائل وكذب من ذلك  
بعضا التي نظرة سريعه ال ترينتاو

«ن رحلا نقتله لاسك يحكم من ولد او ربا يساعد على مريته  
حبه لكن القوي احار الاعتراف به وانما نطه حبه بربه في معظم  
الاحيان انه اب صالح

«قال القوي يستخرجه

«ب بالطبع لا شخص الا بالعصه وانك قد بدت بصورة  
من اعني ان عتشي رحلا بدو لك سبطان بعد دانه هل في هناك  
رساى الى الطرس الصحيح وحلى سب صالحا»

«اجلست جين قائمه

«نعم ن عتق لديك ان تكون ربيعه لترينتاو لا ان اكوي  
معدتك»

«جرب ملاح النوى شكل حكي نصب قد وعبر في غيبه دعبير  
جرا»

«بعضا لا اريد ان انصوب ن عرف جيد انني سطر واقع لكن لا  
بد ان اسع ذلك عن لسائك ان حبر باخيه والناس وعرف ان  
عصب باسياه فاحمله لان لفضيله هذه الايه ثري فانز كاللاس  
الاروق ولقد الصب شد ان يكون على اتصال مع ترينتاو لم

يظفر بهال قبل ان اتعرفه غلبك ان يرتلو بجماعه الى اسيانه  
تكون رفيقه ومعلمه ومترجمه.

موتف برقه عن الكلام وهو يحسن في حين ما يحدو روح برقه  
يا ابي لا اريد ان تعذب انا يا حين لمع حوى بصدقه حارال  
يعصها تروى في الحياه ومن العجب ان يكون حظه صي.

فجاء اشم الفوق، ولعت اسيانه اليه  
محدثا نفسي لنديه بالبطر عير هلك كبريت في جو حلي  
تتلفين معي.

نعم

نست حين حلالا وهي نظرم مده عطاره وكنت لادخل  
تبدوا اقل روحا من النوي بعه احب بصبره سرى في  
عرونها

اما ولنا بعيدين عن الصفر البهي  
اجاب بده

الى حيث يطير البصر  
ثم وجه كلامه الى ترمستان

ديبو معصا كثيرا بده القصص المصوره ليه اكيد سي على حي  
في السباح لك ان نقر عدد القصص الحيفه  
هاتيا ليست سخيقة يا ابي.

وراب حين التوالد والوريد بلطنين الى بعضها بعضا برسانه  
ياي افرا مصراوب طرزان الذي كس يمتي في الادغال كس جوي  
لقد جمع الخيراتك وكان بيلا مثلك يا ابي.

وق غظه صبح اهنامه النوي فنامحه انه حقا رابع مع  
ومع ريكس ان ربي انبل ولا يثابه عند الالب والابن مع النوي  
اساس صنف قريب ومتعطر

موت كس م نفسي فان طوره السبع يحب ساروح عن لاسحر  
لا يحب نعت برعه حتى ومعتنت لاسيه فابر رنوه كافر  
طر سبوا الى حين وعلى سفيه اهنامه حينه وقال

وجه طرور بدعي حين بعين في صبر داخل الادغال احمر  
من قصص بعضي ساطع في اكيد بده بري صرلا حمله من بلي  
فيه قصي، ودهنو ورج سكي كس افضل الا يكون هالك مرج  
حبه او سلفها مفي ماني الا عينا بعضي بي على كنبه  
فاد برسنو في نره كانه وجه لصبب الثلب حين طره  
حده الى حوى و به مشرق في المنكره بين الاطباء عهدهم في  
مصحح برسو كي صغي صوره كامله نكن طرح كاد عطر  
ما نبي الى ايله هذا الطائر بالذائم

كان قد احدث صمحه حوله نالبه الى النوي اشرى بمنع بيه  
حده فلا سله كد برعه ب ينسبه برستانو كل النيه في كل  
سي.

كس حين بري ان برستانو ود حيل وهادي نكها كاس  
خبره حى ووكدر هافا بر يكرور كوالده بعضي ووفور بيه  
مالحه مسقه و به ستر كبر عدهم يكرور التوبه سيصبح رجلا  
هرا وصفه بيه بر شبع عدهم وده على الاغراء ولا حتى ينعود  
سرس

لا شك ان بريستاو ورث من والده العزيمة وخيلته  
فالدوق يصبر بريستاو يصعد الجبل فيجبه ويقتني به ولا يحتر  
بولده تريستاو كان الامرا لا يهيه

لما انسى اهل بيته وواجب هذا الولد لحساس الدكي  
بولطى على جبهه حتر به بالقه وبرغم تحير الدوق لهنى لحن ر  
تعرف انه كاتب والده بريستاو امره جبهه وكيف سرتهم من م  
في هذا الشكل بكمال

ثم وكما خاف ان يهر الدوق افكره في ان يذهب صوت  
نافذة وراحت تداخل النظر امامها

فما لاحظت عبات لاسمار الكيفه التي جلب مكها رحا  
عمره لمسه مساحات وسجده حيث يروع النور ويخف في حمر  
رؤيه هذا منظر حتر النلال امر وجهه با وجدها لال عصب  
سكر بارعور جهنمور باعفور وبرسون فجات من الفس ليهجه  
من حرارة الشمس بلاهية

وسهرت حين يلقها بفتح غاد هو حمار سوجد وحده في  
النظر لخره لهنى ريد ر يحتر في ذاكرها صورة من الدوق يحد  
نسى في حده ساريج مزه بالهده ومهد كات حرسه هول  
الرجال الذين يكتفون هذا العاد لخدمه لقد اظهروا خجاعتهم وعمر  
لا يصدق وحده سم نفس برقع عدها من السر امام كل حي  
متموش وعمر وراحت تداخل الحدا من امكانه حبوب سارح  
ومن الرجل الذي سطر على الادغال تلك العده التي سحر من  
نهاره اجهاج موزوهاب اليه وتصب السكر

شعرت حين يلقها في عتقة هسه في لحال ان الدوق ينظر  
اليه

حين الآن قوي مرروحات اليه اليس كذلك؟  
تتم يا حدي، انه لنظر واتبع للفاية

ان سجد لاله محبين المنظر حد لبل منصل الى مدراج البوط  
احلى جيدا واحكمي اخلاقي الخزام

وهب الدوق لبتاكه من مزاء بريستاو ثم الفى ابنته من رجه  
بحر حن

عبره عليك الحرف هل ان صوط الطائر بولك اه لانك تتعبر  
فجاءت انك جبهه جها عن بلاكاه

اجهت حين وتمناها ترابها  
والا حبه من سكر ان نصف العالم تقربا يخط منها ويحب

الا حراف لتي لخر عتاكه من نفسي  
وجد ايام ليله تتعبر بالنف سجد ان اسالك اذا كنت بهاجه

لجني افراسك من كلفه اه  
وفكرت حين يلقها لمارغة تقربا في تفت ملوج في خزانه

التهاب بعض الصائين ومطط للنساء لكن القسم الاكبر ما لذلكه  
موجود في طبيعتها احضرت حين عبيها واجلب الدوق انها كانت

نفس مع عتتها ولا تلك شيئا لنفسها  
صحب حين صوب الارير لذي احدثه حزام الاحار واحبب انها

على سلك الاتجار باليكاد والحقلة واحدة شعرت انه قد يتقرب اليها  
ويستلطفها... هو الامان الذي يرضي جميع احواله



بعد نصف ساعة كان حينئذ أشجارها بالتوتر من جود هذه  
الرحلة ويجلس في المقعد الخلفي من سيارة جيب قرب ريسلو  
وكساد البارة ممرعه ويريسلو شجر ماصصة الى بعض  
التفاصيل فاهناك في السجل غندج الذي يؤدي الى المصير  
الذهبي

سعد جيب النور يعبر ممرعه لسيارة التي بدأت بالاصعود  
والثواني الصغرى بوجهه يرف على رقع رفعة مبدية و... من  
نومل ينقصها ريد الابيض ساداب لرحه جنسج عذبات الحب  
أورق تنالط من الانحار ونوب حارة النفس من محل كبر  
وكليا صغمو كتم صعب مرور غاب أكثر كثافة الى ر ظهرت  
فجاء الاسوار المحرمة والذخائم بضمه من السج ك... الى  
مداخل البيوت في أمريكا اللاتينية

تصانيف مرق ومن الصعب معها من كثافة الانحار لمحيطة  
بذلك والطريق تخرج مثل غل معتم ولما دخل البارة في الغتم  
ابتعد جيب وأصكت يد تريسلو

وبدا قلبه يلفظ لأنه بعد قليل سيظهر الضوء ويتصل الى  
لحضر الذهبي

وركز نظرها على الكعبي العريصين وأرسل الاسم الابي  
تري يادا يفكر في هذه اللحظة هل هو يادم لأنه اصطحب الى بيته  
رفيقة لايته بدلا من روجة له

وبعد أن قطعت السيارة طريقا متعرجا امتدارب بشارا وفنا  
حيث جيب انقاسها بصير السيرة نحو بقية هاتفة قبل أن تعد الى

ساعة الفجر التكم على نكه عروق البحر تحيطه الاوشال

هوى الساعه درجات متولريان يؤديان الى ثمره من البلاط منته  
بركيزين حجر بيني يؤلفين فيه الرواق وهذا النوع من البناء يضم  
امريكا اللاتينية الحجر واحد المصروح شعولان طريقه رفعة  
ون الوسط صغر من البروز يرفع صفاره لفرلاني بسطا جناحه  
الكبيرين

المصير الذهبي المحبوب داخل حجر من الصلصال يمدو ذهب حفا  
لكنه مغطى بالهبات المسقة ويحتم على غصبه واسعة طيلة  
ذلك جيب من البارة وهي مدفونة طحا كان ستعد لرؤية  
حيه من الغطه لكنها لم تفكر ان يكون المكان مغطيا عكنا وامتلا  
قلب بالصور صورة اعمار الاسباني الذي بنى هذا المكان واغراه  
الرائحة التي تمرر المحيطات تسيطر على هذا المكان

على حرا استنى استليل هذا المنزل ساء كثره بكي جيب  
لحرب ان ابواب المكسي المتحرمة لم تكنف من وجود غرف كثيرة  
محب بمصارع حشيه متحرمة والاثية الخزفية منتشرة والفلنفة  
الاحجام والحبيبات الزرقية

كان جيب نظر مسحورة بكثرة الازهر الفديكه ونساعات اية  
لمرة زوعت كل هذا

سأنا النور يلفظ يرتفالية سهلا  
حل أنت محبة بوجدك هنا يا انساة  
ظنم محبة جها يا سيوفه  
رعت هيبها بحر النور والفتة

«كيف يمكن الاصحح الصبر بذهبي انما تحت بعثيل من المعيلة»  
«صحيح لكن على ان اعرف ذلك الاساس السعيد بحسب اليك  
انصرف وكما ترى ما عذب الحروب المحيط والعبء»  
قال بصوت متخف

«أرسلت كتبه ماعودة من النكات البرية الموحدة في الادعالي ورد  
معليها...وكلها غالية أثبت في اتوبه  
«ها زهره بجناها»

بد الدوق يد وتطرب زهره من شجرة الحبل التي عطى اقصاتها  
هذه لأزهر الثغرية والخبيلة عطافا ي حين اسحرت حين  
وهي تامل أوراقها لخرء ابرصه تدراب من الذهب تها داعية  
كادحمل لكن لا رائحة لها يريد حياه حطافا من الحشرات والبرسات  
واحدت حين الزهره من يد الدوق وتعت مع برستو محسوب  
الرواقى انقضى الى المنزل لن يعرف بيدرو انها ستضع هذه الزهره  
ولم مذكرتها والاحتفاظ بها مدى الحياة وذلك لذكر اليوم وصولها الى  
الصلر بذهبي هكذا قدمت له فيها الى الاله

لحم وعالم الحجارة المنهونه فجذا برر بعض الخدم يرمون البدله  
البهضاء ويسبرون بهصب سحنوا عند الدوق وترى سناو وهروا اعم  
حين كان لا وجود لها. اثبات منهم ذهب ليحملا الخفتب من السهارة  
والثالث الذي كان وجهه الاسمر يشبه محاربى الاينكس بلسى  
يتحدث مع الدوق الذي يعطيه الاوامر

ثم يتحدثان في اللغة البرتغاليه ووجه تطلع الدوق صوب حين  
قالا

«جيد. انتم لك برجيستو. وهو يسهر على تنظيم المنزل وسيتأكد ان  
لهيك كل ما يريدون كل عشره شتن عندما جاء الى الصلر بذهبي.  
قتل الاله امة جاسطر والذي ي قتل الاسود عندما كتب صيا كت  
ركب مع برجيستو ياخره صمير وسور الى مصب النهر حيث  
ندى ابيه سرعه انا نحبني في بلد سحليه صغيرة جبله لكن  
برجيستو يعرف اين يوجد سحليه الكبره البهضاء لاكريستالا  
ان حدود ليس الدين معلوم لدي ليس متوطين كى بيدون تلك  
فهم رجل بسطاء ولطفا. في البلد سيمرغون كذلك غير موجودا هذه  
مرفهم من التمسك حل لذهبي»  
«ماتنا كيد»

وحدث حين انضمامه الى طي الكبيرو برجه الرصنه. واجابه  
نظره من عيبه سوداوى نظره كات لدي نينا شينا كان صواو  
عيبه يلح كالاطلس الاسود ونظر برجيستو الى برستو لم الى  
حين من جديد وفكرت الغنايه به عتبرها صغيره حتى تكون رفيقه  
ترى سناو

وجه الدوق احدثت الى حاضره الخندي في نكه لم نلها حين. فللا  
بالحام يتسحب بيدوه

فتح بيدرو الباب الزجاجي لداعه الاستقبال ودعا حين الى  
الدخول وهو يلفظ الكلمات التقليديه  
«أهلا وسهلا. البيت بيتك»  
«شكرا»

«لانتها حين بصوت متخف وهو تدخل الى غرفه راقه ولحمه

تفتش الأرض سعاحيد من اللون الاسمر الفتح والخرسان  
المجينة ذات اللون الاسود والذهبي يهود نارتجها الى محصور  
الاعتلال طيات من العضة والحرف المتجر نلقى الصود والود على  
المتب الداكن وفه وهناك على الجدران لوحات قتل صور القربان  
وصور القديسين

في إحدى روية الداعة كتبه معطاة بجلود البحر النمر، ولدهيه  
بولاه لوجدت جيني في العرفه حبة واحتفاله وعمل إحدى  
الطاولات مصوغه من الخشب بني الفات عليه مكتتر محوره كيا  
نفس نظرها لوحه مصنوعه من الرضن تظهر رجلا جيلًا يرسى معطفا  
براق ومصفور مذهباً فناءه باج ملكي

لاحظ بدوق جين يتأمل هذه اللوحه فانترب منها وقال  
هذه اللوحه كانت موجودة في دير الهامة فنانحه وربما تعرفي كيف  
دخلت هذه الى مصر. انها من صبح امراء ومدر على صبور لم يعرفه  
ههنا من كل ديشه صعبه شبه عظمه نظير هذا كل ما سمي من  
لصنة صلب لدهه

هل يعكر البدوق انه كان احد من سفه؟ وهل يملك ذكرى حبه من  
الحب الذي عاشه؟

ارمضني فشب جين هل من يمكن ان يكون والده بريستاو قد  
تخشب الدهر، هي ايضا؟ ثم هل ان ناريج ال زاسو يتردد شكل  
لو باخر؟

وثب كلبه ضخم قبيحاً الى داعة الاستقبال ووجهه نحو الدوق  
انه كلب جميل وهو وليس البدوق الاسطوري كان يهر رأسه واديه  
كل داعة معطاه ويعوي مبعراً عن قرحه تعوته

حد النور به جين حبيبة. مجرا ايها ان تداعب رأس الجيوان  
وتس على

عند ريو من الداعة الشهري له بك لت حافة وهكذا يصبح  
مستد عر يهني له جيب اوتك الذي يمشون بالنسجعة  
فينا به حصصهم

ولت الفتاة جلد الكلب وروية المجدد والخص  
كتب حالت به ريو من كتب تحمل النمن كذلك وفعلت الكبير  
قاهر على الفلاح راسي عا .  
الآنسة ليلك كتيلاً يا لروء

قد ر ساء هذا يداعب الكلب ويدهما التي نظرة الى جين.  
حصل نونه ساء الى الداعة بطريقه المرحبه بنور الرمادي التي تظهر  
بها الكلب كاتبة نجمة  
ووجدت الثموي لائلا

في بعد به حرك في رفته بعد ان ينز هيفتنا المجدد، في منزلنا نعال  
يا ر سناو يلقى به جين يستدع الى جناح كل صبيك ويرى اذا  
كتب الاساء حافره لاسفالكيا لري رلفا الزاحه بعد هذه السفرة  
الطويلة

عبروا البحر واربر ينهجم ثم صعدوا سلكا جميلاً مصنوعاً من  
خديع

لقد وصفه  
مكرب جين يتعجب نهيا لما يراها تتسلق طريقاً منحرفاً في  
مضارب امرأة لمري، لمجاجة قدر ليس قدرها

## ٧- الهدية

كل من فكيف الثوب في تلك العرفة بعد ما صعد على كفا  
كانت المروحة تلعب بظلاله على جدران العرفة وبها تنزل  
وجين مستلمة على أربكة محمد سترج من هذا هذه رجفة  
الحرية، بعد ما ارتدت عذرا صريحا

والآن في اصحابها الاستماع بعد المزمع الذكر في دعائها بعد  
ذهب كريسناو الى كوتشه باكر اناب لغرفة محبوس من حبس  
الاستعداد لغرفة وشرفات العرف ظل على ماطر حبه شرح منه  
النظر الى مسافات بعيدة كما نزل على بركة حبه كبر

وبها كانت المروحة تدور محذرة حرير موصلا كسح حبي  
تسائل هل الصبر يدعي مريح سحر من القدر وحيد  
وداحت عيناها سترجها في هذه العرفة الكثرة سمعها بحرف بانور  
السكري والذهبي جذبات انبسه بالخطب اندعب مغلف علبه  
لوحات حيول حبه ومرسان يرمون المروج انصبه في رونه  
منرفة من لغفه، حزانه دعائر محبوه ويرج حلم خفي محمل رمود  
صفيرة، عليها بمسوعة من النصف العاجية عداء وجه نظمي على  
الرفة سحر اشويا في فاعلها حزانه كبيرة ودرير واسع مطلى  
بالفأش انطرم. دعائمه الارزعه سدهاء محمل عنعنات منزله من وجود  
واوراق شجر واتخاصي

وتقع الاربكه حبه فمدد حبي في مستحب القبه المسدود  
ساعده ظل على الترفه المسجود وفي امر باب يظل على حمام مسند  
شكل داره مخنوق على مقطع مرمع بلاطيه يرمز الى حب  
الامريكيين اللاتبيين نعتية مصروعة من البخور السودي وعلى  
زهور دارودس مخنوق على قطع حاصي بالحرير رجفة لا يفرغ  
رجب على تبادل او كتاب الشط لم يفتقد لآيته عيناها  
لاربن

وما تب ان حرب من — طنها هذه العرفة لا تنصل برفه  
نقوي حتى ولو كان نسوي يرى القاء مروج مصدحه لا راو  
بالطبع ان يلعب نور الالب، بل نور الزوج

حرب حبي في القدر رجبتها. ولاخطب انها غير مطية كاظمار  
ابه عمتها وجين لم تخنور مره لاغناء بجهاها فانكباب العادي  
بلمه غلاف عادي وهكذا نحن مدكراتها الاخطر اموسج على  
الطوبه انتحطه قربها وفي ما يتعلق بذلك النهار الذي لا يمكن  
مسد كتب جين فطط بها وصف مائة في الصبر الذهبي وبها  
نوي لغضه لوفات سحبه على ان تزدى عطشا بصوره حبه

حتى في كتابه يومياتها لم يكن قادره ان يصرفها بمخيط في عليها  
من متاعر حبه تخاف ان يهر احد ما يكتبه وان يسخر من حبي  
داير الصبر الواقعه في حب رجل ذي مقام رفيع وعني حدا وطل  
بحر حربي والزهره التي اعطتها النوى لجهد هي الدليل على هذا  
الحب حوضتها داخل صفحات دفتره قبل ان يدبل وورثها لا احد  
يمكنه ان يعرف انه لطف الزهره من جلد هي والآن ريتا سي الموق

سركه الطيف ولو بظفره ان تلك الحديق قد اثرت في حبي تاترا  
كثيرا لن تصد

وعد حين عكرانه في مستقبل ما عليها الا ان فتح قصر  
مكراتها حتى يستعيد الزهر الدامع روعها وهي حيث يكون  
يكنها بالد كره ان لمجد منها من حديد في ساحة الصنم النقي  
المنحدر او عرفت انها سمي ال هذا ثلث كثر بكثير من اناتها ال  
مزل عنها حيث ترغبت

كان حين في جلاء البقعة حين افصح الباب فاحل ورج  
لها بغير بصره وهي ترى زحل الذي كان مكره به فاحل  
العرفه كان بردي حرولا سرد وكذا بهاء شج بهاءه خيال شره  
حبه السراء

قال النوني معتبرا

«طرف سب لكن لعلك كنت غرله في النور حسب بصره حبيبه مع  
المر والأر اربع باجتماع فحان فهو وفكرت و انصره معك اذا  
كان ذلك لا يزعلك»

لم يكن موضع حين الا ان يهر راسها لك بظف صونها حل  
النوني كرمها من نمره ووضعها لرب الاربكه وطل  
«تريشو الآن في عالم الاحلام»

كانت احسان النوني البيضاء تلح من شدة ناصيتها ولا حظ شعر  
جبي المثلث ومثورها الاخضر  
«اتي القهوه بعد قليل جدا يس من جني رجسا واعتقد انك  
نحيه»

اذا آكيدة من ذلك يا حبيبه

وفكرت حين د تسبها لحوس ووضع رجليها على الارض دلا  
من ر جني نمره من سوق لكر ما ر تحركت جني نمره من  
حدي بهاء على اوساته وسفرب بعصاات بهاء عايد فاضطرب

امر النوني جيت بلهجة حاله

لا يعني كنت من اهل حن نمره او ك مرابعد هذا ولا  
ستتد نوره حل الصبح هذا الصباح يا جوي  
كثيرا يا حبيبه

ومن خط يا عهد النوني ر حبي لم يسكن ان كان هذا عرفة من  
هذا حدي حدي ر نمره راسر بظفر ما مظهر بهاظرها كثر  
من ي حدي حدي فكر حروف في قلبها لرب سوف يكتشف النوني  
«كان بالمجد اليها اكثر من مجرد سيد

«ك سب سب يا حبي او كان هذا الصباح قصصا لانه  
حدي ذهبي المصن بالذ»

من غير الضرورة يا حبيبه

رفع النوني حاجبه وطل الر جوي وسخرية

من حال من اتصال بين كدك في النقص التي نراها بها  
يوجد اناب اتصال من عرفة الزوج وعرفة زوجته في جعل الزواج  
حدي براعي فيها التعرض والطب يا جني ما لا تعرف شيئا عن  
حل من طرازه»

« اني اعترف ان معرفتي بالرجال احوالاً هي قليل »

« صحيح . دعني اشرح لك لو كنت رجلاً متروكاً لا من بوجوده باب  
بالصبي عن زوجتي فالانفاد يعترض المشركه انك ستدرك  
الذي يظن باب معرفه روجه كعادته يستعطي الجسد ان ار  
صبي حتى تقيده »

« نعم »

ويبدأ جين مستظرف طارح انصرافه ياتي عده يتفوهه من  
بنتحاني اياها البدوي من تعرفه والتي يجهلها يعطرب  
الا يكفها من عذاب معرفتها ان الجزء صحيح . ويصح دور  
روجا لامرأة غيرها وكما ستعلم عندما يجبرها مفضلاً عن طريقه حب  
مع روجه . التي ستكون اسعد امرأه من جميع  
« اني انسى جانب الى اي درجه من السداجه ت »

جابهه جين وهي تخفض ثوبها بتعطي رجلها المعروف عن  
التي لم تعلم ابداً في حياتها ان يكون وجهه في عرقه مع رجل عظيم  
وجذاب .

« اني سعيدة لانني افركك يا حبيبي »

وسأل البدوي ولي عينيه ملامح ساعده

« هل ستدرك اذا كذب وانك في خطر جبال وحدك معي »

« ووجهت جين قليلاً الى الوراء . بكل حي . كتاب طيب الخياه  
في الوصايه . وكأنه عرّفها ما يجول في خاطرها انصبي البدوي الى الامام  
وعلى وجهه ابتسامه واغالبه »

« بالبراه . تثير الرجل اكثر من المعامره والمخبره . نكر يا فتني عضو »

« العبر الذي شعريه فيه بالنضول جبال الرجال ويريدون معرفه ما  
الذي يفرقه عن اسمه لا اخي الفروقات المتطورة »

« اني لا اشعر باي ضرر تهابلك »  
« ان لوكد لك العكس »

« هل جئت الى غرضي لتحاكم علي قضائي »

« حذار يا جين . لا تحاولي معرفه الى اي مدى نهدن موباني »  
« هذا يعني انه يعني لك تتربصني . لكن لطوب مني الا سناك عن  
سبب نصرهاتك هذه »

« مفرها صحيح لكن يجب ان تعلمي كيف تتدبر بالناس هل تعرفين  
يا حبيبي انك تسعين عن صميم عصبني في دينه مفضلاً  
منه ساهل كل جهدي لذلك التبريد التي تهابلك »

« اجابت جين محاربه ان تكون ساعده »

« هذا . هذا لطف منك »

« ان حرق ابداً مدى لطفي ليس من عادتي الترافف في منتصف  
طريق من حل انتفاطع متروك ربي من واجبي ان اسلكك بجلد  
عندك واخره هزأه »

« ولما بالدوي يسطر يده عن جين التحول ويشتد باصابعه لحد  
سعرها المشعث كان يسكنها بكل ثوبه وشعره جين ايا مستنالم  
نكر انما فلوته »

« قال في سخرية »

« يمو انك تمعين الخش والمدايهه هذا هو القوي بين الرجال والنساء »

« صرخت جين قتله »



«القهوة الوحشية»

«أب حيا كنهه أعصاب كلا يا طغنى عالقن هوأر الرجل والنساء  
يجبرن هنا النوع من نراك بهيئ الحال بين امرأتين يكون ذاتي فتلا  
منقب ويؤذي في حذوب حروح طوره عهدين يا جين الخبثه من  
أر الرجال والنساء لا يمكن أن يصحرو أعداء بالفعل لأنه يمكنهم أن  
يصبحوا خفافا»

كانت صلبه سحب من عطفها كسحبه بار وكذا يعرف جبه  
أه استمر في هذه غنائسه واللب بلا مبالاة صرب الباب في هذه  
للعطفه بالذنه سميت طوله على باب كان خادم فسدى سار  
ببسي بذله بيضاء ويصل جنبه القهوة انوار به النوى أن يضعها  
على الطاوية لرب لا يركبه ونسرب جين ينظر الرجل السريع  
والداحضه التي تصاد بحوها باسم من النوى حاد العرفه سرعه  
راح النوى يشرح جين الخلالا

«سكوس حوضه بفسوزي جميع الماعطين ها، عيشرك سديده  
اليهاض نظري أن سري انها بدو سوداء حاديك»

الف جين نظره خاطفه أن يد النوى يكتب ثم مكر هي سوى  
مرارتها وتأثير دراهه القوية على عطفها  
مرها النوى بطوحه غربه

يتقدمي القهوة قبل أن امسح بغطش على مازت سندكرين كيف  
أحبها»

أجاب جين وهي تملك بيزيرين القهوة القضي حيث حر الصغر  
شعار عاتلة رنو

صوداه وملقته سكره

قال لها في الميه السبعه غنمعا سرها القهوة معا. أنه يحب القهوة  
سوداء مثل غنم. لكن جين يرى اليوم أن نمسه لب حاليه من  
المحبه واختار واه فادر على القيام بأعمال سحيه أن فاعه انه يمكن  
بجني ربحه المرجه وشرفه وعزة ظله

سكت جين القهوة وهي تنظي نظره سرعه إلى النوى وشعرت  
بصدمة إذ رآته يركبها في فوه غريده كانت غيبه الذهبين نظهران  
طويين سوافرين، يشبهن العنق والنيل  
ولالت جين ملاحظه

«يا به من أرمي لهوره جميل أنه مطني بالفقه اليس كذلك»  
«كلا» أنه من الفقه الكثيفه القديم ومن الصنع الهندي والبرنالي.  
وهو شغل بنوي أما سده الناكه فمصنوعه من الفقه والصاج.  
وكذلك طقم الخنوي أب لجميع الأشياء الخفيفه اليس كذلك»  
أجاب جين وهي تقدم له الفجاء والمطبخ عبيها لتلا لتطفي  
بنظرات النوى.

«هم انها موهبة يتسنع بها ناس غير المحظوظين»  
لم تتعود جين على مزاجه يجب أن تذكر نفسها بصورة مستمرة  
ومن أجل حياتها، أن النوى يدفع لها مائتا قباء عطفها لديه. ولا شك  
أنه يحب دور المطبخ الذي من أجل التسلية فقط في كل حال أن  
حياته كانت حلوة بالنسبة الجميلات الجديبات. وهو لأن يشعر  
بالفضول أمام روح آخر من النساء القلبيات يتمتعن بصفت حاكسة.  
كصورتها التي تشبه نمر الصعر حسب رأي عبيها ملاح.

ثم اضافت تقول

«من سده ما يستعصى الناس عن الايام الجميلة يصبح منطلبه»  
«هذا ناطق مثلك يا جين»

استقر النوى في كرسى، وبسط رجليه الطويين ثم شرب جرعة  
من القهوة

«هل تذكرين وديك يا جين؟ لو انك كنت صغيره جدا لخدمنا  
تربا»

«كنت صغيرة جداً يا سيدى»

«اذت جين لهرجا واحسن بعض الحليب كدت القهوة تندي»  
«خراة ولديك الطمب كياه الحية»  
«ايا لذيذ الطمب اليس كذلك»

راها تضحك حينها للحظة نستمتع بجرعتها لما

«ان ما يجهل الحياة ذات احبه كيرى لا يتم في لحظة واحدة اما  
ينطلب ولتا وجهاً يا جين ان سعيد جدا انك لست فتاة سطحية  
ساذجه ويستمر تريستار كل اهتمامك ووقتك وعملك هو ايضا  
انسان حسنى، قابل للالثام»

«انا اكلمه انه انسان شجاع، يا سيدى»

ثم اضافت غير لغوه ان نفع حالها من الانتماء

وما ظم هو انظله

«لا شك ان دم آل رانتر يسري في عروقك، لكنني لم اكن يوماً  
الاتصال الشديد الحسى به بل اخذت الحياة كما جازت»

«هل تقابل عليه لأنه ولد معاق»

«ذلك يجعلني قنصاً خاصه بعد ان تبين لي ان تريستار ولد غير مكتمل  
القلب، يحكى دائماً كي ان عليه مواجهة حياة غير اكيدة انزلت  
هنا. ولما كتب لي من ابراهام كتب اعتذر ان كل شيء سينوم الى  
الاد لكن في السنوات الاخير الفاتحة طرأت تغيرات كبيرة، وعلى  
ان اتعب بصورة مستمرة لذلك اوقفت ان يبقى مع تريستار احد،  
فما امره بحبه وسهر على راحته كتب افكر بوجهه للقيام بهذا الدور  
لكن كان ذلك خطاً جسيماً»

«حدثت حين في الفاكهة الموجودة الى جانب القهوة لم تر او تدور  
منها من قبل التمرطندي والعب اهدى والمور ذو القشرة الوردية،  
كلها وضعت على ورده حضراء من ورق النخيل  
«ان لم ناكل من قبل المور الوردى الثور ارجوك ان تتدوليه اوى  
على وجهك بعض المصيبة»

«في امكثرا ليس عندى سوى المور الالى من بلاد الهند الغربية»

واحدت صوته ولتربها باعته وقطعت لقطه وهي تشر ان الدوى  
ينظر اليها طره ملينة بالخرقة كانت الفاكهة لذيذة الطعم، حلوة  
ولطيفة

«اليس صحيحاً انك اهلين ان لذي يذك لأخذ ما ترفين»

«نعم»

«ان هذه الفاكهة طيبة المذاق هنا يوجد اشياء عدة حبة للمين والقم.  
لذا ما عليك الا ان تستغيني من وجودك معنا، يا جين»  
«هنا ما سافعله، يسيدى انا متأكدة من ذلك»

كانت تتكلم بلهجة حذيفة، اصول عدم ملاحظة ما هناك من

فموسى وراء كلماته يهتدون انه يتكلم كأنه مجرد صيغة وعندها ان  
ترجل في الوقت المعتبر لم يدعها تطلب من السلطات الحصول على  
فرد عمل صحيح ان الأستقرت في منزل اسوق وأغراضها عطف  
في الخزان لكن ليس عليها الاعتقاد ان وجودها هنا دائم  
« النيل سيبدو لك غريباً في البداية »

أخذ ابريق القهوة وصلاً فنتجته من جديد

« استمعون أصوات غريبة السعادين التي تحدث عن النهر وعويل  
الابل عندما يهبطون الهضاب الاسود والعصافير الوحيدة مطير أصوات  
لحريه وفي قلب الادغال يفرح الهود بعد اجتماعهم التلذذيه انا  
عصفت الريح تسعين فرقة طيورهم في البداية يبدو الادغال كبا  
عالم غريب لكن عندما تستقرين وتنصدين شيئاً فبدأ حرو  
الطفس ملحدك برؤية اطلال ادناس الخراب البالية من مصر  
منفرقة ستريين النباتات المصيبة واد ساعدك الخطر ربما ناصدين  
الكوندور، وهو نسر الكبير المعني النون انه من كبر الكواكب  
ويعيش في هذه الهضبة من الارض ان اتاح جناحه مفسس للفايه  
ويقول للباس انها حنة لمحبها الصديق نفع الرجال من  
الكبرياء »

« انه عالم مختلف اختلافاً تاماً عن عالم الكنترا لندي بهر  
الناس... الآلة الكتابة »

اطلقت جين زفرة وقالت

والافضل ان استيقظ من هذا الحلم

واسمحي لي ان اوم بذلك عليك

اتحتي وتوحها عبداً في طرف اصبعها

« اب داعبه لا تحسب لاني شعرك رجوعه »

« اصابعك كالمدينة »

لكن في الواقع كبا جين شعر بيده خلاصه وكانها سبعة  
ملتهد

« واث انثاة سرقة العطب »

« احاطها عيبه تم حجاب وظ وريح بحر العرفه فتح ابواب الخزان  
وتعصي فتحتها الصينه »

« اب يامه التي شعر بظروبه انبع موجه بصورة مفسره  
اليس كذلك »

تمجبت جين وهرت رأسها بالنفي

« كيا من قلبك ان احد ارسك رافيه في نرجال لكن جين  
ذلك كبا لم يخلط موجه في الرير عزائنه فمليه اداس  
والدلال وانصطف لم افكر من قبل ان يصرف بها مكسي اعتقد ان  
هذه الثياب جيكر ان نيلك من الخلف الا يستعصها حد من  
تريدين ان تأتي معي لزيارتها »

« عندما ظهر الفول الى جين كاس برود في جيرة »

« حق حسب اريدك الثياب المستعارة يا جين »

« ليس ذلك يا سدي ربما شعفتك لا لحب ان اتردي ثياب اب  
اتساة حرية لم يسق ان عرفتها من قبل »

« صاعدي يريد من كل قلبها ان ترى احداً يستعمل عرسها »

« كان الموي يتكلم بلهجه قاصيه واقفا يديه داخل جيب سروحه »

هذه ديرة ثم باعها لكنه كان يريد فقط ان يبعها  
«لنترضى».

قاطمها النوى فانتلا

«لقد ذهب عند شواب ٤»

«ذهب الآن لا بد اننا نأخذ بعضه بالتحذير عند القرار  
الثاني»

«حصل ذلك بعد وفاة عظيمهم امراء فخلصه عكس النساء في  
الربى بموسم عذب ما يفسح بعضهن في راحته فحرمه اى  
عدها عذب في حياتها ولا تضي كمن ولها اتصالا او القاء داخل  
لغير لا يفسد به كمن جاء من سحر ما عذب حجاب وراء  
خضراء وان بدبل جبهه لطيفة كثر له على سحره منه عندما سار  
مع برستانو الى البرحال عند نصفه اسهر ذهب برمانيا ولا ي  
جى من لفتت ببول اريد ملاسها كانت امراء تنحل بوق  
ربيع كذا سترين الآن»

«وافق يا سيدى»

وقف جى ثم شعر بالاحساس على منه بل تعود النوى  
روية نساء الاجناد وشعر بالاحساس رعبه النوى ان يراها ترمى  
ثياب لطيفة

«غرفتها في الطابق الاعلى واستظرك في الشرفة بيما رمدى احد  
ماتيه عند الشرفى لا نأخذ امراة من رمان. بسكنه رجل غريب سى  
بعض الدياته»

راح النوى بفتح ابواب الشرفة ولما خرج كانت الشمس الازهرية

تنظر في البحر فافتت بورها الاحمر كمنعته

ثم راح يحول بنظره صوب الشطر الخلاء امامه وهو يدور ظهره الى  
جى وابتسامة غريبة ترسم على شفتيه

مع جى النوى ينسى ان يذهب دور الرجل النوى ان جسم  
النساء نسابه في ثيابا الرقيقة لا يترى وكانه ينظر الى ولد  
صغير ثم ينتبه بنبوء الى جوسها وي سرها البيضاء الا بعد  
حق فيها الخلد لفتى الشاب

سار جى لورده ولعبها من حزامه شيفه النوى وحساب  
وراء الباب الكبير وراحت اطلع ثيابا ورمدى الملابس الجديدة  
سار سحره لتحت وبوجهها الى الشرفة حيث كان النوى يتأمل  
السماء الخنثية

له نظره ماى كلفه لكنه شعر بوجودها فقال بوق ان ينظر بها  
«عندنا واظننى الى غيباب الشمس يا نوى رابع»

تقدم جى الى الشرفة والظل يمتد واسما في مائة الصبر  
النهى وبنات سبع صراخى الليل راخذت منه بركة الساحة مع  
كالباقوت

سار جى فقه من النظر اسحر وراحت تتأمل جمال ورى  
الحبل المنصب كمتائر خضراء مكاد ينص بالارض كانت تتأمل  
الماء باقلى متقطعة مسورة وسند فلها اصلاات الشيا سنى  
الانوار الاخضر النهى، اليلكى الفاتح

ثالث جى يصوب متخض

طقطر أجل بكثير عما كنت اتصوره

الصخرة فتاة لا اصدق بكلامه

هاتكني عازلت كذا كلامه

راحت حتى تناقته وفي احوال فتهب انه من الخطأ مجازفته  
جهد النوى في حين وجهها توجه كان وجهه بسبه التروير الساجي  
وانقاضي عالت عبيد وراح بشدها حوده صف

بالا صبح بالعبء في هذه اللحظة وب بين يدي اكثر من ي وقت  
عني اجيبي

كانت غير لفترة على بعض بعد نطع نفسها واحتلتها ضعف  
هيف

هل انت حائنه كثيرا حتى بك غير فادرك على انكلامه

بهم

من يستحيل ان يعرف به ان الحب هو الذي يحط هزيمتها فندما  
بعضه وليس الحرف

انا ارحله

شد على خصرها التحيل ولعل

هذه لكسي ان فستك من عيك ماذا حدث هل اعتمدت ان  
جيد ما ينصرف بلا مبالاة او بلادة لكني بعض في الصلبر  
عني حدود ادخل اذا كنت غامضا وارجا داسي اظهر ذلك  
ما انت يا جيه فانت تكبتين معوركة

قد يريب على ان اكون هكذا

استعلامه حين بعضا من شاطها وفي تلك اللحظة راح فيها  
عني سرعه عاتقه وكانت فيصعبه التاعبه ترجع بما جعلني اصدق  
بشرك ما يجري في داخلها فقد كانت شديدة القرب به

ويجب ان اعترف لك ان هذا المنظر يحرمي بصورة ثانية

ورج صوب النوى ينسج بوه ولورد تخفي على هذا المشهد اثره  
جيد وم شعر حين مر قبل هذه الزجه القوية في ان يكون امره  
جدا

«دعوا لابليس اعطوه» من التائبين طوب الاراسك وكذلك  
قد نيل برسم انعقد في حب الخمر بالحدود اقصول الأر سوف  
برحي المس معطيه وسعد نيل حنونه وبعد فليل بيميل  
الطواء يحظر لآله التي يرى ان تنسج لاسيه بعض اسى  
نفس بحرية في العسة كذا سوف داسي لفر ساه العسة سرعه من  
اشاق لا تعلق سنهوها اصرة القنادل ونصائح مكنه

برفت برعه من الكلاء ودر وجهه ليطر ال حين وجهها برمه  
للبال فانها جيله في هذه الوقت من العسة حات ومارك في الوقت

ساحبه

اجابت بنهديبه

«بهم يا صديقه

ان يعرف ما ب حاد ولديها الوجه مستعد بلا شرح والهمجه  
كيا تستعد الارهاق للفتح

«داسي انهم ما نقتصد ان نلن رسوم وصدايح اكثر من الهز لآخه  
بلفي الصيوط»

«بالعكس يا حبي اريدك بكشف عن جوانب المحبوه في الاماكن  
والانحاسر في ساقض والتنازع ينفذ في الليل اريد من القول انك  
مارك نند الاناسه لمحبهه والبارده انني التفتها في حيللا

ويبدو ان النهديب يقضي بي الا انظره واعلى رأيي كما ليس من  
الادب ان اصبح وهو في شعري ورفض حافيه القميص يا سيدي لك  
تستعجني لأختلي بملك وحيد

وهو لاسي كتب اراك سانه لم يصرح كفايه نصيح عاباً سجل  
يومياتها في دفتر الذكريات وتلاه تفاصيل حقيقه  
«كيف عرفت فني امجل يومياتي»

جواب جبي ان يسر منفرجه بكتي ظلمت نحيبه رغب يطرأ  
الزهرة التي وضعتها بين صفحات المعتبر  
«لقد ربيته على لطاونه قرب الاربعه اراهم على بدأت بتسجيل  
وصورك الى غدا اليوم»

«نعم ليس كل يوم سجل احده مني مثل هذا المنزل لا سيده  
باسانه مثلك هل تعتبر حالك امراه فريده»

لمجنه الساعه والرقعه جعلت مني محبر حبالا كان الشمس  
نظفي خبيها انتمها لاجنه قبل الغروب  
اجابت جبي

«انا بس بالاضبط صوره الاغراء بس سانه برفع من محاسبه  
من بس تلك الاسانه التي يكتفي ان يحل مكاله»  
جابتا بمخبرية

«نعم بس لك ان لا تنفوس مدام الزوجه اكننا نعتقد في ذلك»  
مارجول لا مكن مديبه

كانت رايحي من الالم وهي تحاول الاستعداد له لكنه كفى يشد  
بعض وعياده تقرر في جلدتها كذا من الحيد  
عانت ان ناصب بالكلمات ونغير معنى كلماتي لاسي عرضتكم

حبال خطه تافقه ان قتل دور نظام الشبه  
مقاله لعل يا جبي»

ومعها جسيبه الدهينج اللبس شها ان نفور السود عندما يترسون  
بطرقتهم

«انا هي بحدودي وانتر اني انصرف معك لاسي سانه من لم  
ودم لا سمحه انا عبيد انني انانك لاسي اعتقد بك اسانه ذكبه  
وللاشف ظنا كنت تعترضين ذلك من عمل رجل ظالم مسد اني  
ربدي معيا لا صديده»

كانت كذاه لعل جبي مضطربه بتشكك عبيد او نفور  
تعمل بشده وقتها كما جعلها تعتقد به انصرف معها بطريقه صلاح  
الاربي لم يحظر بها انه يربها صديده لا خادمه  
«كـ مفر اليه جبي واحتمل عندما ابتعد عنها لبيده

«مكدا» يا جبي ستكويين ايها رفيعتي بصبح المنزلي وحيدا بعد  
غيب الشمس كل مساء متناولتي معي طعام الغاء وتكلميني  
معي لربد ان اتعرف اليه خلال الوقت الصبح الوجود املا»  
ارنعتي للبهه وحلفت ان تظلم عراها

«معلى لديك ان يكون مستقراً وشكل قائم»  
«لا سيه يبنى بشكل قائم في هذه الايام تعال عياها بحب بعض  
تلاص السهره يا جبي لا الخافي من ان تحدثيني بحريه فلي  
توجد»

جواب جبي الايتيم لقد اصبتها صدمه عندما علمت ان  
وجودها هنا في العصر الذهبي ليس سوى فاصل زماني في حياتها



## ٨ - يدان باردتان، قلب حار

صعد النوى الى الطاق الاعلى فبعثه جين وما وصل الى غمر  
انزلى الى صاح شعبه النوى حتى استلم الابواب فكهربته  
فاحبره النوى ان منزله مروه بمولد كهربائي خاص لكن عندما سر  
الاحوال اجبره ينطلق امولد فيصطدم لفتنة بل التي بها  
بالريث

كانت برانيه العرقه انطقت على امر مصوغه من حطب الارز  
المنحوت ورصفت جين كاجا مري شبح ماعذلتها  
بهدوء النوى ما يزال يحس انه سبقت في هذا المرح الضخم  
لباشته مريساو ليس له اقل مغرمون ألم يقل ان امره يصبح  
وحددا عندما حيب الشمس وجين كان تشر هذه العزله  
كجس النوى على الرز الكهرتاني فاستغل الفجر ورحا  
جين تشاغل باعجاب تلك العرقه وبان الجبال النمر

هنا الاثبات بكون الذهب ومزج بقطب النورد كل شيء  
ولطريف السائر لطريقه الزرقاء والفضيه تسدل في طيب ثليه  
والسجاد الذي يكون الا من من لون السائر وعلى مضيه الزينه  
قوارير من الفضة والبلور منعكس اصرارها على المربى الثلاث في

## العرقه

هذه العرقه المنحوتة التي لم يسكب حد حد ذهب ماعذب  
ماراها بروقها وظاهنها كانت النوى في رال يتصل ان يعود  
ماعذلتها يوما

فتح باب حرمه الكبير فظهرت منها اليات اجسده وسفر  
جين بالقطر يتصاعد فلا يك في ان سبته النوى كان لحب  
التياب الفسيفه والمجوهرات الثمينه

ظهر النوى الى هذه الثياب كانت يتجمل ماعذب وهي بردي  
هذه حوب او داله ثم ثار وجهه العانس وبهاه من راحه ما الى  
جين ماعذب الى قاعه الاستقبال المجاوره المصطفه بالخرقة وفي  
هذا كان اثاث بيضا وفريدا اوزن بيضا مزين السجاد لهم  
روشنه حرم حد موضعه على الكه المحمليه برعايه النوى  
هذه موره ماعذبها

حرم حوى ابناء جين في حدر علس بالحنك وسانيه  
صدمه عصبه عندما ظفرت ان عبي الفاذ الثانيه كانت حوربه  
محمومه على لوجه اطلوها من الفاح عجب جين محصور عبيها  
عجبين ورموشها السودا ساعده وكان وجهها صبا خيره حوى  
في يكون جلا بالفضه وكانت بردي صناعا احمر يظهر بحافه  
جسمها ورشاشته وزهرة بيضا بريقه نزين خصرها  
سهدت جين لقله

بانيها جميله جدا تدكربي بتريشا  
قال النوى بكل هدو

بالتطير، لم لا؟ فهي شقيقتي.

أني أتهم عدى حركك لأنها محروبة هذا البيت.

إنها مائة نديم عذري التوجه وباعترفي حياء لنفك لا يتكفي  
القوى بأنها خط سعيدة لكنك قد لا تحصى من الحكيمة في أن سلفه  
أراء تتفق ما لم يأتى برطها بالرحل لكن شقيقتي مصره على أنها  
بر لمجد أخص مره أخرى لقد مررت ببيت طويحه الفرس لأنهم  
عنديه وعندما سبب عاقبت البرا بل هربا وغلبت عددا لها  
جانب إلى دير عذري التوجه في الدخائل لمصها وحاولت  
أنفها بأن يعود معي إلى برأ بل نكها رخصت كاتب على ذلك  
الانتهار وتصلحتني رثية الثمر بل انتظرو

فركتيه لغيرهين وأضاف

ربما يستغربون أو قلبه بكه به برسمك في رجه نديم بل  
اصطحب ما عذب معي عند بيته برقص المصود إلى النديم  
بشكل هائل لقد فلتت ما دلت في بيرجتل لب بحر على  
يعود إلى الدخائل كاتب سكرى كان فيها لمطمع وألمها أصده  
الدخائل كاتب دائم بدمه المرح به علفه يوم بأنها مصاص خصمه  
كبيره على أثر رده حطبه في التبرو وما كتب أشر بها غلظه على  
أن تعبت بسدا إلى هذه الدرجه كاتب سحرها أنبا أخرى عديده  
لحياة السرح ركوب كحل فحرج السهراب د

ووقوف كدوى فحاة عن كلاء وعاقرة عرقه لاستقبال ليدخل  
غرفة يوم شقيقتي

سأول من أحدى الفرس على خلاصى بحركه عاجبه وقال

عالي هذه الشيا بلك انت سرى والالوان التي كاتب لحيه نيل  
لك وكذلك ألوان الحجارة الشبيهة بالاقرب الأحمر والزمرد أنا ما كنت  
به لم يسبق لك أن أهرت جملتك هناك العجيب لخصروان وهذه  
البشره البيضاء أما الآن هي عليك يا أن محاولي يا جين سوف  
ممنين وتقولين اني اسأل فاس وظالم اليس كذلك؟

لحوت جين بالنوى لدى عابر العرقه بعد أن أطفأ النور وغلقت  
الباب تتركها حيرة ما حدث هنا في العتمة

دخل غرفة جين وألقى بثلاثي على السرير  
من لآن فصاعدا هذه ملابس ملكك ما عديتها هي لآن نراهه  
على يده

لألا عيله وحسن في جين بظفره ثمره وقال  
اندخلني الدبر إذا قلب العالم هكذا يا جين

بأنا لا أعرفه سيدي

كاتب جين بحر رخصت متحفظ وهذا الاضطراب في بدنها  
التعودتين وروا ظهرها

لم تكن مره أخصه النسا اللواتي بعض مفاخره خاطبه ذات نهاية  
نوايه شقيقتك امره حواه اما فلا عذب الرجال يا سيدي

راحت عينا النوى تطردن بيها في دله ثم روجه بحر السرير  
واختار ثوبا طويلا من الفضل الأخضر

وما عليك إلا أن ترتدي هذا الثوب فتعري رايك بنفسك امرأة تبوء  
حيه واثقة إذا ارتدت خستات حيلاء

بعدما غادر النوى المكان، بقيت جين جامدة لا تتحرك كاتب

لا يزال تحت تأثير دوائه الانفعالات التي اوجعتها

ما جرى بقاءها. فانقره القوم امام القاتين انكسبه على التراب  
من الألفس اليد بتعليقها لتظل ايده وما ان لمس يد حبس  
القاتين. حتى فكرت انها لن تنجر ويردنها تتجول على غراب يجرى  
يريش نظاويوس

تدوير لساننا من الغور الاضطر لعماس وهو الثوب الذي معناه  
العدوق مهر من لعمل الناعمة طويل من طرز حرور الوسطى  
الاكلاء براحة والطوبى وشبه انعاله نبي سنها بضمه لور  
الفسان يلبس بها ويسجد مع لور عصبها بكر حبس من شجر على  
ونذانه عرب راسها واشغلت باب حرية بركة الفاس براهه في  
وحدها عليها ان معنى وجود تلك نكسات المصاحبه ونهزم سرستو  
الذي لا بد ان يكون سيمط ويريد حارب المشاة

عندما ذهب جين الى غربه عصي كان حالك وسط السرير  
يلعب بظانته صمغ بهررها في طائفة تدبرها عاليا بتطير محنة  
عصبها وقد رى جين. سند فادول

هل حبيبك طائري يا هذا اشرفا في ابي عندما كنت في نربعل  
رور عصي اليك رائحة نظري في ارتكاس في برج المرسى  
بانيها رائحة طار

تسبب جين وحط على طرف السرير وراحت براحة  
حصولا شعرة الاسود القصير اسكت وعبد المهيكل نلمس  
بالراحة انه شبه شقيقه النوى شيب كبير فليس غريبا ان تحتفظ

به والده. يقول الانبغات الى الشاعرة

سالت جين العصي

هذا ربلد لو لم يربب ثباتك وهيات جيت ثلعة لا بد لك جيع يا  
تريستو الحب لن تأكل شيئا عينا

راج لوبد فكر وهو يدعب طارده ومحبس جين شرب  
هل سوي طعة الصة معي حرب العائد ب كل وحدي لار بي  
شاور غناء مدحرو وحتا عا محس في ميكنه ويعمل على لمس  
لبي يا انسة

فوحش غناء هذا سوزال نكها نالخب ببيت سرعه محس  
عند على حنة هذا العصي الوحيد الكي والكبر المصور  
احنة لانه

مولد رجل نطف ومهدب به ريبستو وب صرعه مد وعرف مد  
لته يكر لك حيا كير  
ابس عندك والله محك

حنة جين وهي دفع حصة من صرعه في حية لاسر مد  
معات والى من رمايه

مولدك هل ماتت مثل والدي  
لديك شرف مولدك لتي يعرف وسه برستو مد  
حيه ررق لا لك اي مد وحمل به حصد من والده مات  
وربع كل ما حصد مد هو نطفه ان ضم شرفي بي روسا هل  
كل مدوي محس مد نقره والده برستو احناش حيه نصبي  
لانه لم يجد يحس هل هو عالم الى حد رخص فكره مد مد من

يخرج مع سائر حمر وهو ان يقدده لاعدائنا حذره بخلاف من انى  
تدخل يحصل بيده زوى برصا

حيث حين ساداتها فهي من عظم ابداء رجل العاصي  
والذي وقع عليه فيها

«ملا يرد ن تختار نصا»

رجل حين عظم حارب برصا وباعده على ارسائها عند  
لاطلب بحرق سود رجله انصه

احباب برصا

«اعتقد اني انصتي بعضي الظاهر بالرسه والرسه»

قد يبدو طعنا سب هل يجب ان ارس الحرس لطلبه لم ارس بعد  
في سب الامور في هذا لثقل ولا ربه ارجح الحد

اجابا بنزهه متكررة

«العلم بين تلك وفيه سب طرح حرس وبى حرسوس وطلبه  
منه ان يحضر ب بعض الظاهر سباً حناين على ذلك به صمد

«السكر جريلا يا برصا سب خطف جدا ن لعنى البرصا به  
صبه للعبه وحتاج الى بعض حرس لاصح فافره على التحدث مع

خدم على بين الحده من يتكلم لا تكلم به صمد ما عدا كبر الحده  
انصحوف»

«كلا لمجمع هنا يتكلمون لعمه المجله ما عدا البدين الذين  
يهمون بالانساب وذلك لانهم اتوا من الادغال حيث يتكلمون

بابهم حتى لا يحدثوا به ضجه صمد عمليه الصمد يقول انى من  
النفود لئلا يفسد بمنحور بنظر وسع قروبي كذا لاند فهو يعرف ذلك

فاما لانه غالبا ما يذهب الى الصيد معهم. عندما اصبح اكبر من  
سبهم من صمد لكن لا يمكن ان نأخذك معنا يا انه فلا يجب النفود  
وجود لثا في رحلات الصيد

صمد قلته لم يوجعي ابدا»

ولف ظهر جين جند هر كبير الحجم، انظر اللون، موضوع على  
الارض قرب سرير برصا

يقتل انى هذا السر الذي يخرس الاولاد الصغار في الادغال بكلك  
رويه حكر الرصاصه في الدجاج ثم يالم احيوان وجده ثم يلفه

لوالدي لمارب كثره

لثا جين في بزه جلفه

يكل ناكيد والآن يجب ان طرح حرس ليجلوا ان العثا احل  
بدلك ووجهك جيد جين اطالع هذه الكتب هل صر ان كان لديك

وهيئة لومرية يا برصا

الثث جرحا وهز رأسه لثلا

«انى جين الدروس وبسمني فر اذهب الى ميكه ساعتين كل يوم.  
قد اذا تم يظهر الى التنبه من لثلا لعمه ايام»

طلب ترسلو حاجيه وعطى على شفطه

«احبنا يذهب في لثا ولا اعرف من يذهب لم يكن يفعل ذلك من  
قبل يا انسى وبسبب هذه الفصل الاضاق الذي يعوم به. خطر من

ان يطلب منك ان تكوي وهولتي»

اجابت جين وهي تبسم

صمد يكل ناكيد لا يجب والدك ان يتركك وحده، لكني اعتقد انه

بحر على ذلك

وراحت حين تسأل نفسها

هل يخرج ليلاً من أجل الفهم بعض الاعمال او ان هناك سبب آخر  
هل هو على علاقه مع امرأة. بفضل الا بحر ترينانو بها. هذا بحر  
حاجته انداحته الى اسير يتو به من على الفة مع ترينانو بولا  
تداراً عندما يكون غائباً عن المنزل

سبحر حين يلم غرب في غيبها ان رجلاً على القوق لا  
يكنه ان يعيش حياة ناسك

كان ترينانو يبدو صغيراً وبطلاً في بحارته الحربية  
بصغته ب ياكل القطار كوجه ثاجه على ان قد ياكبه شبهه مثل  
ثم نعم المطروح بالنصر وبموره الذي يقه مع بطاط الصبر  
لغنية مع الجبن

فالت حين حينه

«لا بد انك جاع ملي، يا صديقي»

«على مستنولين طعام الفة» هي، يا انسة

وق سمع طرف على باب القوق كان جوستوس يجب على فرغ  
لجرس الثرب حين يرسلها الى رسالو الذي رح يطف الفة  
بسرعه في لعه لا يمكن حين ان نعم منها ثب

كان الخادم الغنى السب محقق حين في كثير من الضول  
وكاتب هي نظر اليه يبدو كاسب عنهم ان هولاء غنود اما باس  
بعرون باخرج لاجلها ويكن لمضى صديقتهم عليها ان لمعظ على  
هو اعصابها

هي جوستوس يكتبة الى ترينانو، ثم خرج من القوق.

القب حين ظهر استلار الى الصبي الذي رد عليها بفرقه ساطره  
وهو يقول

«للي جوستوس عليك تشبهان حجاره النير، هي انها تشبه الزمرد  
يا البستي»

«حسا لا عرف لدا كان ذلك دما او مدحا على كل حال امل الا  
اكون اشبه النير» هل انت حد سعيد بوجودي معك هنا؟

احاسيا يننو وهو يسك يدها ويضمها على صدره لا حاجه به ان  
يحر بالكتابات ولهب حين في الحال انه يرجع بها وبه يحاجه  
ماسة الى حناها

سافا ترينانو وهو ما زال متعلقاً يدها.

«واس، يا انسة» هل انت سعيد بوجودك هنا؟ انك باليه معنا. أليس  
كذلك؟ ان يصي. ان على الأكل ليس لربنا؟

وعنده حين بانها ان يضر غربا نكن عليه ان يلهم ان الامتها  
هنا ليست بصورة نهائيه

«لدا حرفه كل شي في العصر الذهبي اما الآن، فيجب ان تتناول  
الفة وبعد ذلك ستحضر كتاب قراء معاً تراعي انك لصب الكتب  
التي احبها. لي كتبه المفاهيم والاستقاره

فر ترينانو رسمه ثم دعلا معاً انعام وهو لا يزال مسكاً يدها  
في غرقه ليام مقطس كبير ومع وعلى أحد الرفوف بعض البواخر  
التي يلجو بها في للة عندما يند حاماً لتحت حين حنونة الفة  
الساخنة لتلاً المظلم ولتات

باعتقاده انه يجب ان ابقى معك عندما تأخذ حماما، اليس كذلك؟

احتج كريستوفر قائلا

«لمن طغلا، حلف الباحة من رمل قال الأظها لأني ان المباحه  
تعودني على ان يكون بي هنا عندما استحم يراهم وينتظرون من اني  
اجلس جيسي جينا وعيدسا يكون وسدى مسولا يكون معنى  
جونسون»

وضبط جين بعض الصابون على يده، دعه وراح يمشي وحده  
كريستوفر ويديه ثم اعطته متعة وسالته  
«قال لي يا كريستوفر اني يكي هناك امره جين بك قبل مجيئ»  
«نعم، عندما كنت صغيرا وبسيها، انا»

خسر الصبي على نفسه والفى بظفر الى رجليه مخطوطة وكل  
«كلمني عنها حاتم سيدد فريبا قال لي اني احدثي معها في  
النهاره وادخلت البيره في الحمار اذكر من كتب محمورا في احد  
الحمار وشعرت ببعض الالم وحسني الزاحه جات من الرجل  
لنفي معي في استنحي كتاب النعوج تنقط من عيني اسى  
ياستمرار ولم شفت رجلي تشكل نهائي نكسي لم احد اتمر ماى الم  
فيها، وقد شي جينه  
«نعم، يا حبيبي»

كانت جين تمشط شعره بهدوء

«هل تعرفه ماذا حل بكريستوفر»

«قال لي سانشو الحمار انها غلبت وغلبت بي فيليب اني لولم  
ثمت لكان والذي وضع هذا حياتها عندما يهضب والذي يصبح اسنانا

ظننا وعيفا يقول جونسون ان عيني والذي تسيهين عبري القطة  
الوحشية التي يجب الاحتراس منها»

لم استطع جين ان تمتنع عن الابتسام رغم تفكيرها بالفاسدة  
التي حصلت اوى ماذا كان سيحدث لو سبب الصبي وعاشيت  
للريشة؟

عندما جين مع الولد الى غرفته جلسا معا امام نظائره وودعا  
«كلان شهيد وينتعل بالطعام اللذيذ الذي احضره جونسون  
على حبيبته نفسه وكان كريستوفر يظفر الكثير من الاسئلة لمعرفه  
الزيد عن امكثرا وخاصة عن المصاحبة لندن

«كسب جين كم هو لذيذ العشب برقله وند وبضي الزمان وهي  
يندلاان حديث تم حذر ولد النوم لكريستوفر طرقتنه جين في  
سريره وراح بحث في مكتبته عن كتاب بالظلة الاسكالبيره لتقرأ  
له بعض الفصول وجدت كتابا عن الاسفار بدعي «اسفار لرويليه  
ولى الصفحة الاولى اهدا» «ال يا جين يهرو مع عيني الامام

كتاب انتقل من الرائد الى ابيه كان جين سعيدة بان تقرأ  
هذا ما حصل عندما كان يهدو حبيبها او سمع كريستوفر صوت  
امرأة تقرأ له كتابا قبل ان ينام

عندما انتهت من قرائته، الخفت جين الكتاب وراح يرفقه وجه  
الصبي النائم على وساده بيضا مظفره بشعار العائلة، الصقر  
الذهبي الذي يحمل في مخالبه سيفا وربقة

كانت ديموش كريستوفر تشبه حيوطا حريظه سودا فوق بشرته  
المرآة الناعمة





انتم جين، وهي ما زالت مضطربة من محر النوق، وانتم  
وقت لوانه لا يلاحظ اضطرابها

بعد ان اتيت بريستو وجئت الاولى عداو كل اربع نظير بالزخه  
والمرسى

دارهم انه يحب كل انظر لكنه احبنا بتر شهيه معاجه  
كس دالها امل ان تشفى فلهذا صوره بنه نكن نألف فان وبر  
كده مشلول حده عند اطفاء الخلفى غير اني لسعد في الشفيه  
ان الامر صروس منه بريستو ولد باعم ولطف اليك كدندك  
له لا يتألف من اي شيء

هاله ولد رائع لله صرنا صديقين لال له

بولفت جين عن الكلام، موقدا ثم لاله

ان لم ساله ب. لكنه هو بدي حربي كيف حصل له الحاديه  
انني والى من له حب ان حرى الب كان عمره ثلاث سواب  
وعهدت ان مره ترقاه وسهر على راحته كذا حبش في ذلك الوقت  
في ابرو وكنت اسبح للمعطفه لربه نأخذ بريستو معك كليا  
خرجت لتسوق او للباحه كذا في مكنتي صدماء عطف ماخولات  
لقد تحطمت سيره على حائط عرب الشاطئ مات لمعصه ولى  
البد كذا بعد ان الولد من جيش في انتمشنى لسعد له بعضا من  
دمى وضع برر الوقت بذات صحنه نصحني وصار قلبي على لحيص  
أجر جراحه في رحله المصطنه يا الهي كم كذا اعدب وانا حالي  
نظر وانسان ما اد كان الولد لدى احبته ميموه وهو في التائه

عن عمره

### الحظ النوق نكأ من ميكلره ثم اصابه

بعد الحروب صرت حذو على بريستو بقرين في كثر الاحباب  
سد وجهه فقبل بذات افكر ان يكتفي ان اقول لك يا حبيب اني  
صعد جدا لانك قبل ان تكوني ه صعب وكدندك فاسي صرور  
نكيا انك وبريستو اصبحنا صديقين كذا عرف ذلك في داللك  
شي ما يحدب الاولاد الخسر والعينان المجهراوان بي اسف لاني  
لم اكنشعك من قبل

اسمعي قلب العبد لدى ساعده هذه الكلمات برعم انك فليس ماد  
يقصد انك لو احب بريستو وعندها كان عمره ثلاث سواب  
لما حصل له هذا الحادث  
ملفا حبس في هناك

حر النوق الى الظلال انني بمكسر حبال عن اللوحات وجدران  
واصله

حالا ليحيى عرفتله

هاله هم انما عرته حبله جدا يا ميسرى نكسي كذا ساعد هذه الصور  
لأملات في راسه

قال النوق وانتم صاعرة ساعرة على له

ماخديري بحري افرو ان تدالي بلوده بحالي صبي الى عرته الاسفيل  
نحتسني هذيل قهوة قبل ان ندعي الى التوبه

حد في يده ساعدها عن النهوض وشربت باصابعه السعيه تد  
على اصابعها فترجف وسرعان ما حاول جالسه ان يخفي حقيقه  
انتمالاتها

قال لها النوق

«بك باره مجب ان نقداوى مجبور شاي صخره

«الفضل الفضل ان انا، يا سيدى.

«كاتب جين في صخره ان مرید من شجده لشمس طلب  
النوى. واضاف تلون

«كاد النهر طويلا وى الى حال تم شعر يوما بالخرروى بدى.

«بدى يردى قلب حار. يا جين»

«عن بدوى فيها وشمه لاحظ خلاصه الارصاد حول مجب

«صطر الى المصروع رغبته ورافعه حتى باب عروبه

«تصبح على خير، يا انسى»

«شكرا يا سيدى. تصبح على خير»

«فتح البوى الباب ودخل جين عرفت حتى شاليل ليل

«ذهب كل ما بقي من اثر النوى حدهم خلق جين «باب»

«رعبه سبكاره نتي سلف مجب الى النفره وبعب فيها نطها

## ٩ - على صدرها زمردة

«مضى على وجود جين في الصفر الدنى سمعه عشر يوما وهي  
ما تزال تشعر بالصفاء لانتصها في صرل يقع قرب الادخال التي لا  
راها الا من بعيد وذلك عندما لمضى مع تريستار بعض الوقت في  
التعرفات العالية

«كانت نهم تريستار من الناحية صباحا حتى الظهر لم  
يتاول طعام العدا ولقد صاح به لفرجه. كان تريستار يحس لفرجا  
من الوقت مع والده النوى الذى يلمه تاريخ البرنقاي وبعض  
المساج. ثم تستألف جين الاحكام به

«عند الحيلة لنظمه كاتب نظمه نكن الآن، بعدما تعرف على  
السرور والمخاض التي تحب به. يداب جين ترغب في التعرف الى ما  
يجاور السرور قبل انها ان النوى يفضل ان يراها وترى، في  
مضى داخل البيت فهو لا يزال يحترس مماذا لو كانت هي ايضا  
طائفة كاللويه الاولى؟ فكرب جين انه من الانضام احترام  
انتهت النوى في الوقت المأخر على الاقل

«نكن لنكن يندو في غايه الجبال والجلدية، لذا لرب جين في  
صباح احد الايام ان ستجمع شجاعته وصال النوى ان كل

يسمح لها باستكشاف مجوار وادي نهب لفتنه عندما ياحد تريستو  
فهيوتته وسعته بعد الذهب بعبء وسط الاشتجار الزائمه التي  
نفس النيات الملقه من التروية كات البعد يبدو لها جته حضرا  
وكتاب تمنى لو ان الدوق يتذكرها وعصف به غنم ذال انه  
سيأخذها الى الاطفال بلصه

وبدلا من ان يذهب الى ساطي البحر كات جين ويربهاو  
يسجد في الخوض شاع للثرب قد صبح لها الدوق بالهاب  
الى الساطي عليها سلوك قرب شبهه متفرجه ترجائها عليه ووجره  
ون تمكن هي ويربهاو من غير هذا سر وسيظهر حد حود  
اماياس ان يحمل تربستو وجين نهر جينا ان الصبي يكره ان  
يلت الانبياء الى محافته

كان بحر يبدو باردا لكن ذلك لا يخيف الدوق. لقد رآه غراب  
عند عاتدا من صاحبه صاحبه لشله على كنفه. رشمه الاسود يلعب  
كجناح غراب

كتاب جين في حاحه الى شجاعه فائقه لارتداء الثياب التي فرسي  
عليها الدوق ان تلبسها احتذرت الثياب البسيطة وصاب نجس ان  
تكون انبله الملبس وحاحه عندما تكون مع الدوق كل الطاهي  
ياجس في اعداد الطعام الذي كان يختلف من يوم الى بحر لماكل  
البرتغاليه والفرسيه واحياها الانكليزيه حتى لا تشع جين  
بفره تامه. او ربما لأن الدوق يحب روستر البقر والحضرة مند ان  
كان يدرس في انكلترا

كانه جين شعر كبد ان تاتي الى الصغر الذهبي بان  
الدوق رجل رقيق ومهدب لكن جين لما لأن نه ينتمج الى جانب  
ولك بنعافه واسعه لديه معلومات عن كل ما يتعلق بالقر والموسيقى  
والادب وكلا يبدو سميا وهو يفتح اعاء جين افاقا حديثه

مكتبته الضيق تحب بصرف لفتة وكانت عندما نكره. يرد عليها  
بجده انه كلما تعلمت اكثر استفاد تربستو منها اكثر

احدا بعد العا الذي يعثر الوجه الاساميه الطوبه في اميركا  
الاسيه كان الدوق ياحد جين الى مكتبه ساون الفهوه على  
جدران امكتب لوحات ومصورات فنيه وحديثه لا وجود لظلمه مائه  
الفنيه وكان الدوق يطلع جين على اسرار الرسم الفني الرابع  
مداد جين نجد ان هذه المهراب هي اثس من الذهب او المجره  
الكرينه له بكرى فقط تعرف الى اساج الفنانين او الكتاب. لما كان  
مكتشف وحيا اخر من شخصيه الدوق. وهذا كان يعجبها الصافه  
الى وجود الدوق الى جانبها

بعد هذه المهراب كات جين يحتاجه الى ان يفي مستنطقه في  
سريها وفي حيش من حديد كل خطه مرب بها واستمالة كل  
لمركبات التي طرد عن بيرو انها تلميذه. كما تربستو  
نصحتها نكر في وجهه القليل. كات مركز فيكوير على الدوق وحده  
ورمى بذراعها الفرجين على جانب السرير الكبير

لقد وقعت في غرام الدوق وهي كذلك لمترسه وهذا  
الاحسان عندما يجتمع. يحس عنها عذاب ولا اجل  
في احدي الاصابات. وقتت جين تتأمل باعجاب مكتب الدوق

الجميل الخسيس بالاوراق القرميزة  
مكتلة الآن الادغال تجد بلفه.

كان الدوق قد سكب فتعدين من القهوة وقدم اليها وحنأ  
انظر تشعل في الموقد الكبير المني من حجر القرميد وكانت السنه  
الذهب ناطي بظلمها على انكبه وعن اللوحات المنطقه في الجدران  
والدوق يرنى صتره غناية ويجلس على كنبه ضخمه فتح عليه  
مصنوعة من الخشب الاسمراني وتناول سيكرا لذه بين ضاحكه  
ولال

هذه تطلق الاصوات الابغاضيه التي تحدث في الليل داخل الادغال  
يا جين انت انسانه شابه وفصوليه وعلى ما اظن فقد اكتسبت  
اخره لذلك تريد ان تعرف الى اشيا اخرى. اليس كذلك؟

عندما دخلت جين مكتب الدوق. كاتب الكهريه سمع العزمه  
لكن سرعان ما شجنت لاهورا واضطراب بصوره يئس به بناحه  
البدائين حاصله شجنتا كبير حرصا بالمصعب وقال لنفوق  
يجب ان الكهريه المنطقه. وهذا يحدث غالب عندما تهب عاصفه  
كانت الفتاة الانكليزيه صبيته يومض الشعر المخرج.

الذي اضلى على العزمه جزا رومانطيقيا  
اجابت جين وهي تتكلم في ملصقا الاحمر  
صعب يا سيدتي لولب في روية الادغال.

ثم اخذت قلقة.

ولا يمكن لأحد ان يعيش في جوار الادغال بدون ان يشعر بالسحر  
والانجذاب نحوها.

بعدا صحيح عندك يائني حديدك لزيارة الادغال عندما يسمح لي  
الوقت وساريلك اخوانك الرائعة عنها لكسي الآن منهمك برعة  
الين وسالطرت لتفتب علة اياهم

كن بحسن الظهور ويتكلم. الق ب جين معوه ظهوه سرية ورائت  
بعض الفموش في وجهه انصا بانوار الشموع الذهبية ولتارجعة  
وراحه سأل ما اذا كان الدوق سيوح له يهبط اسراره كان  
نسي ان يحصل هذا الاتصال ورغم تحذيرها من ان يروح له يقصه  
حب مع امرأة سيرة من بلاده

لا بد انه غرا ما يجوز في خاطرها. فقال بهبه عاتره  
مل الادغال بقات حبه. وعيونات صممه اب معطر الجو بالانبا  
ارواح التي ينصر وصلها الخيال بجاذي الخطر فتشاكل الازهار  
اناعته كلخير ليعني ورائي النجاة السد الحريج والمفترس. حيننا  
بصل الانسان امام مسحه من المياه الصافية الشفافة فتجديه في  
الطفس الخمار لكتفها عالميا ما يكون قد تمرر به بين الاسماك  
الضرمه اكله اللحوم. وب الانسان القاطعه الفادره عن قطع يد لو  
رجل في توان غلبه. والشهد الاكثر حلاويه ولصه النذر عند الحنوق انها  
وجز قلب والنار وهي المعصر الانعوي

اسم الدوق في ليل ورا سحب الدخان انتصاعد من سيكاره  
ياضاب

حتى الآن لم اعرف بعد من هو الاكثر بابه راحة النار وسط اشجار  
خوراء الفلامنكو الاصليه في كهف مسود بالدخان هل سبق لك يا  
جين ان شاهدت الفلامنكو الاصليه؟

مفره واحده في احد الاعلام. لكني لا اعتقد ان ذلك ينسب ما يحصل في الواقع.

اجاب النورقي وهو يصمم بمخبرية:

«بالطبع، انه تم اكتشاف ان الاعلام هو في اميركا اللاتينية مبالورة بين رجل واعراء وليس بالشيء ما يراه في الاعلام سبائيه حيث الاعلام هو عبده عن استعراض تقوم به كل هذه سبائيه تدوم هي قدم الرجل الذي يراهم بها. وحين استأجر ورده حراً ان الاعلام هو من بالزموه فيه روح وعاطفه وفهم واعلاص لفراد في البحر والرجل هو البرق المرأه هي الارض والندر والرجل القوة والندوة»

كل النورقي مسترحيا على الاربعه الراحمه وهنالك تشبهان عيني الصقر والعدنان بعين.

والتي ما زالت في ربيع العمر املكه اشيا كثيرة للاكتشاف، انما مدحمة ادم هذه الامكانيه. يا فتاتي، بعدما خلصت من رباطك بوجاهه نهر همتك.

فاني عمل بذلك، يا سيدي، اعلمي واجب على التهام به. لك حيله هناك.

سألك النورقي بنية جادة

فعل فحين عيناها الست نائمة لأنه تركب عليك المتعلم ان هذه البهجة الموحشة من العالمه.

اجابت جين بيساطه

بهاضكس، انما سمعته لأنني هنا، ان اكون انسانه تعيش على الخلفش لكنني لم اكن قادرة على تصوير ما في نفسي لوجوه يا سيدي ان تقول

ان ما انما كنت محبب بطني ام لا ان ارى هذه الكلال ساحراه

فكل النورقي بصوب متحفص

«ما هي قصري عني وهو يوهج كالذهب وسط حفول البس انه عنده بحسنه ضد فخطر الشيق والس اللواتي عس في حد النور على بوهين اللواتي حبه واللواتي كرمه ذهب صحنكس وبكاهن. لكن المقصر يعني حرب عده صاب هل من اتعد ان يقوم الحجر اكثر من الجسد ما وأياه انت يا انستي»

فوجب جين بالسؤال ويرتد بعض النورقي ليل ان تقول

«ما ربي ان زهره يوسر في اكثر من الاشيا الذي يحصلها حتى ولو كان في فيه كبره ولي ربي ان قد يطلع على الاسار كذلك»

«فعلنا ومن العرب عدي حكاكي عبا في الادغال هناك سوج كمنعه من استات نبات التي ياكل النجوم والنباتات تربيته. والنباتات بحسنه يجب التحفظ من تلك لاجلها لأن اذا وضعت عرصة نكس سطوي على عرصة اب اكثر سعادته وهي القبا، لأن حجاب دحل عرصة عيني والندف من القبا. لنلا ينص به اي الذي اب يحصل اظلم عرصة اب لو كانت معرفة نكس لاطهرت بحر جساها غريبه»

بعض النورقي عجا واصبح كل في يده فتح السائر اعمره ورجح يتامل النظر المتسلط على حجارة المرصه

يجيب ان اتعجب لعدة ايام، يا جين.

استدار جرحا بغضته الطويده السرا واضاف

«ما نرك مرستنا في همتك وانا متأكد انك متعبرين على راحته



هل تخافين البلاء هنا مع الخدم برفقة ابني؟

«لا انهم يظفرون كثيرا من اجل تربيتنا وقد علموا انهم وحولهم

هنا لا تخاف يا سيدي حاول مره اخرى كل عهدي»

«اشكرك يا جيني»

اخذ بنامل برماد في طرفه ميكره ثم عاد الى مكتبه وضع حبه

صغيرة سوف كانت جيني تنظر اليه وسأل ان ابن هو ذهاب

ومع من سيحضر تلك الايام بعيدا عن قصر القوي كمن طرف

بجدي يديه الطويين المستبين جويته وفوقه من سلاسل بهاء مرء

اخرى

ابتعد القوي عن مكتبه واتجه نحو نافذته من حديد وسرعت

ما التفت من وراء جيني راح ثلثها بلبس سرعه فله وضع حبه

الذائبتين على كتفيه وقال

«لا تنظري هذه الحلة»

بدأ صوته كأنه مخرج

«لست اسألك بخرج من الغاء متوجها صوبك»

«هناك غشي كما يمشي الآسف»

وبرغم شدة انزعاجه كانت يلفظ كلماتها ببره حليفه به بكر ربه

ان يدع، لكنه لا غلظ حق صبه ليس سوى رغبته ابه به

القوي الموضوع على كتفيه لمعلمه مضطربه وحاقه في ان معا

حيثما تحرك القوي وتغرب جيني بقيت تلتصق به ولم يند الى عمه

كانت في اصابع القوي سلسلة حاطت على عنقه

«يا جيني اني لي بعد هذا الوحش عن يديك»

قام القوي بخوره حول القفص وصبح وجها لوجه امام جيني

احتضن يديه بيديه وسأله عن انوفه لتصبح اداء الضرب وكب

عينا القوي الطيبين المندمان بالخلية التي كانت توهج على

سرها

«يا في يوم غيبك على برعك هديني يا انستي القوي»

سأله جيني وهي تنظر اليه عرقه

وسكر ما هي هذه الحجاره على هي حجاره كريمة يا سيدي»

اجاب القوي وهو يرحل

بقرير اب حجاره صغيره حبيبه لا لا اريد ان اربك بالحق الزائغ

لي سر عار لي انصر لي كما به بك لا حظ لك لا لنكني

سب من هذه الصفات لي نجهد يا غادة الم الحبي هذه الحجاره

يا جيني احبها اليك نلي ياك»

كتب يدو- يتحضر من مصه يده وتسرع السلسه وفهمه

القوي ماذا يصعدح من اكنه حل لطفه وهبت جيني

«انها برفقة حليفي لا استطع لا»

«هل ستطعنني بذلك ان عرق سب ان رجلا في معامي من نثاره

ان تخرج به برفقة ملاعبه عن افرزه بالفصل يملكه في كل الاحوال

به يدع من المصعب التي سبى اليه انا اشكره لانك وضع

صحت في مصرف لي جيني فقط كاسسه او رغبته بل اصب

بصدقه يا سيدي اير من جيش اليوم عصرا مضطربا وعلى الولد

به شعر مصوره فانه موجود بسبب هلاكي شجاع ومحبك نسب

ختمتني هذه الصفات التي كنت احب بها لربيه برسمك لذلك

### وحررها بعد وقال

عندما يلتقي أسنان عياد. فلا بد من حدوث معركته  
والأقوى هو الذي ينتصر تاليا.

توجهت حين نحو الباب وفتحت في البهو مرآة كبيرة ول  
انعكس صورتها على المرآة. شعرت بسحر يهللها كأنها الموهبة  
لللعنة بسلسلة ذهبية ضخمة تلمع في عنقها  
وتسالت: «كيف فعل هذه أنا بالفعل»

لم بعد حين تأير الخيل فيه صارت أساية رندي ثياب امرأة  
أخرى وعلى عنقها وعرقة عسكرة  
وبعد لم ير حين سوى صورتها في المرآة. ثم ظهر شيخ النوى  
كلان يسيطر عليها ورأسه وكتفه

لأن العيون متصفا وهو يحدق في عيني حين في المرآة  
«أنت أساية شديدة ويكفي الاتكال عليك في الأوقات المصيبة  
أكثر من أي شخص آخر. حسنت فقط هو سريخ العطش. اليس  
كذلك»

بأهل ذلك يا سبي. لرجوان طمس على برجستان في قبابك  
«أنا. يا جيبا هل تبيع الموهبة»

«جدا يا سبي. هذا لطيف منك أن تدعني الحق بها»  
«أنا لست أنسا لطيفا أفهمي ذلك بصورة نهائية لم أطلب منك  
المجيء إلى «الصفير الذهبي» لأني أحب الاحسان. وكذلك لم أهدم  
التيك الزمرقة لأني شعرت بأية عاطفته»

أعاطت كتفها وأجبرها على الاستدارة والنظر إليه اجتدعا نظرت

لم تعصهم قربة الموهبة انطفئت في عنقك. حين يروح من الزيت لكن اذا  
أحدثت يوما إلى بعض المال. قيسمك بجهاد.

لوكب من شد يديها وعادها إلى صدرها  
«حافظي على هذه الموهبة يا حين. بها يروح من التعويض في حال  
منهيب إقامتك في الأرباب بصورة مفاجئة»  
«لقد خلقت بأهلك وأمل فقط لرب. عملها يستمر بعض الوقت لكن  
إذا لزوجت على تصرف في حاجة إلى»

«هل تعتدين أنني أفكر بالزواج مرة أخرى من يكون خلف الزوجه.  
يا حين! الأرباب يعتقدون أنني منتهى حكمة عندك أهدى  
«لا لا أعرف إذا كانت امرأة واحدة في الرجل مصوره وأسمه

جانب حين وهي تعرف تماما أن لا شيء يسبب هي التي  
محبوب النوى يهدو خارج الصفير الذهبي

عندما نالها يهدو به مضطرب إلى الحب من منزل ضمه  
«أنا كانت تلمع في عيني ضفته كأنه لم بعد نادرا على مغربته ما  
يهدو إلى الخارج

«أعندك وعد صريح يا حين. عندما تر الزواج من أثار في أن  
يروح لك بذلك. وكما عندك أن أعود في حاجة في حربه كذا رس يا  
حين. يا صادق منك أنت تقضين الصراحة وأنا عرف ذلك»

أجابته بصوت هائل

«أنا أكيد يا سبي. لكني ما كان يعني أن نلده إلى هذه الزمرقة  
قيمتها لأنني عرف جيدا أنك أسان عبيد تسبح لي بالنظر إلى المرآة  
«الطبع. يا جيب»

«ارجو الا تلقي بالسر والا غضب عندما تهدي امرأة قلبه تصبح ملكها ان ما ربه في امره يحميك ليس كذلك هل علي ان افرد كي تقولي الحقيقة»

«أنا عرفت ما فعلت يا سيدي اعطيني ثيابا، واما سي لا امكك بجوارب رتديها مع هذه الثياب اهديني واحد سارتني هذه الخلبة ها ما ديت بريد ديت وعندما سهي مهتي واعلن القصر عدها اليك»

«كنا جين متحلي بالسجدة مكنها في خفيته كاتب مرطه بغير سبي ان ليل ان وحدها في الصفر الذهبي سني يوما وان ترستني ان يعود في حاحه الى مربية»

«كانت الفداء نظرا الى سنيها من حلال حبة رمادية. حاله من اي سحر تدني عليها ان يكون وجهه ومول للقول ما يجوز في رأسه»

«رفع القوي وجه جين عوجه يا بحر من الشموع افرج وساطا»

«ما الامر هل بر من املك سنيلا حالب من الحب»  
«لم يعد ابالي لقد قيت ما لا مفر من ومن الافضل الاستسلام والاعتناء عن بعض الاشياء»  
«وما الذي ينقصك بالطبقة»

«وضع البوق يد على حصر جين وغربا منه»  
«الاغرا تي غريب يا فتاتي وهراحيات يسطر على الاسر من دون

«لكن انا انا نيت امرأة جديدة يا سيدي»  
«كن تعسا متطعا وبداك لتسال في دهر ان اير متصل بالحدث معه»

«من الذي ربح في راسك هذه الفكرة الخاطئة»  
«الرب وجهه من وجهها وبداك تهاب لموقع»  
«ليس فكرة خاطئة سبب احدهم يقول اني لا احب الرجال اتلعت، واجو صهه وشجع نلحريه رات لقد متعه في تعديبي هذه يولي، يا سيدي لا تظن اني هكذا من ادخلت سحري انا تعرف جيدا متى تسقط على الناس»

«لكن الظاهر انه لا تعرف ما هي الصدرة التي تستعين بها يا فتاتي»  
«من كان ذلك الرجل» وماذا قال بالطبقة»

«صحت ذلك انا حده اعلمتها عني في صرطه»  
«عسى كل حال انا لم يكونوا كلهم من اهل نمرح»  
«ممن ان اصدقائي عسي معظمهم من اوساطها»  
«هل انت متأكد ان الذي ابدى هذه الملاحظة رجل»  
«بكل تأكيد»

«هل تعجب يا جين هناك الرجال الخفيفون وهناك الآخرون. مثلا فلان لك هذا الرجل»

«لا، لم نترك هذا قل لراود ان يقول ان لا شيء في مظهري يجذب الرجال، وانني اشته الحيل، شيء من هذا»  
«هكذا اريد انهم راي منك تيب غريب ولم يعرف ما اسمه هل

تعتقدين يا جين، اني سأصرف مملكه هكنا هل الجرا واقول لك  
انك ساحرة صغيرة شاحبه اللون ذات عيون خضراوين غامضتين  
وانك اسلطة يتعلم على الأحرار كذا؟ الا تعرفين يا جين ان وهره  
الحب الخليليه هي وردة شامخة؟

لرست على شفتي ابتسامة غريبة  
«لم يكن هناك مفر من ان يجرحك الآخرون، يا ساحرتي الصغيرة»  
تذكراً، لألك قلت لي ذلك.

كان علي ان تصالح بالرفقة، انها طريقتي الوحيدة للتعامل مع  
نفسها

لم اصالح بحدرو الزمردة وشعرب جين بيده، وكاوت  
تصرخ.

«اني احذرك يا جين، اذا حاولت ان تعيد لي هذه الخلية، سيكشفك  
ذلك غالياً».

«هل هذا تهديد يا حبيبي؟»

«نعم، يا فتاتي مع النساء يجب التصرف احسننا ببلقة واحباتنا اخرى  
بقسوة اني صر على ان احفظي بالقهر».

تبد دواعي حوها ورملها نظره لم يكن فيها شي من القسوة  
وهذه الزمردة لا علاقه لها بالجواهر التي تقدم لزوجة مد وحل آل  
زانتر انها حجارة قديمه، عمرها عمر هذا العصر انها احدي اشجيرة  
الاولى التي استخلصها من دهرى يزرع في سطي الفوق بيدرو  
كانت مخصصة لحبيته التي لم يحالفه الحظ كي يتزوجها  
فوتريد ان تقدمها الي؟»

يجب ان تلتك هذه الزمردة اسامه متلك، لأن الانسان الذي استخرجها  
من الارض وسجنها، بشبهك نسلي كريمة فوئب طيب، ومنصعد  
لتنصحيه حافظي على هذه الخلية انها ندية.

كان النوى يسكنو سره فاطمه وبها كان يرتب الحجارة عن  
عنفها احمر ربه فجاد وعادها حروب جين بدسورة وحاول ان  
يكسب جموعه النوى بحب الا يحرف انها لمسه حاولت عدم التحرك  
جين فراعته لكنها سرعان ما انقضت منه وهرب هاربه نحو السلم  
والصمغ تنسقط بهاراه من عينيها كاسيا في عظم، تركض من دون ان  
سهر فواها حروب من الآسار الوحيد في العالم الذي يحب النساء فربه  
يوها استطاع تنويع عن التفكير بتلك المرأة التي هجرها ونسي  
دعيلته قفرة حواء تريبستايو

وصب الى عرقها ورتب على السرير وادها نش على الزمردة التي  
تحمها نوى امرأتى احدي اراهاب هذه الحجرة تشكل نهر يده  
مرحز ال الفل

احسب جين في السرير وهي شعر من شجنا عاصي نوى لا  
يركض معها.

## ١٠- أه يا بحراً

غادر الدوق العصر لنفسه من دون أن يودع حين وأخبرها  
تريستانو أن والده جاء إلى غرفته في الصباح الباكر وما زل  
منبهظ قال أنه طاف لفتاء بعض الأعيال وسيخطر إلى النجبة  
أسرع على الأقل

«طلب مني والدني أن أكون مهذب ولا رعبك يا أمه»  
«تألم لم أزعجني أبداً، يا حبيبتي»

أبنته حين نكتها سرب في قلبها بعد أصبحت غرساً أصابه  
غريبه معها بهيرو في عطفه الوادع ب حائله عند الليلة ما كانه  
حصلت بولا وجود الزمردة التي تعلقها في عنقها قبل هجر تحمله ان  
تضج

ثم يمسى لأحد ان يدم حين عذبه كهنه وروعد مرراً بل ان  
نمل حوشره بكر سرعان ما سرب ب تلك المخرجه تخصها وفي  
تخافها عليها

خلال الأهد القليلة التي سبقت سفر الدوق لم يجدتها من الهدية  
من كان يكتفي من بقي نظره عن عنده من وقت إلى آخرت كد من  
وجودها حيث وضعها

مت غيبه الدوق كلي العصر الدعي يبدو فرغاً في عيني  
حين وكاتبه فانيا يوقع ان يراه غداً من حمامه الصياحي او من  
الأمطيل بعدما يكون قد امطى حصاه وبعد جفون اليين الدوق  
ذلك بعد حفلة من النطق وحاده وسعه حيث سم تكرر انفس  
المطور

كاتب حين سطر حروف وهي طالمة قرب ترستو في حرفة  
صنطه بالقصيد وكان القسي الاسر سجيل يظلمه خضفورا من  
في رأسه يريش اخر

أبنت حين عندما التفت عني بحرورها كتاب عباء الذهبين  
لشعاع دمره جرى قصها «تسه أنكبحر من القسي وهسته لشابه  
كان نوبه لمحدت حين في معطف لاوترب عن عنده وكان يقول  
أها امره عبيده كي سمو وهي ضج عن رسا لعه كجيرة بيضاء  
قال تريستانو حين

«أص ب اذهب إلى ساطي، أبحر اليوم انطس حاو يا سني  
وهذا شمر بعض الطرارة»

رجب حين هذه المكرة وهي لا تصدق مني نفسي ما غرمة  
الطس في هذا البحر الأتروق

«سأطك من حوسوس ب محلك لا تكتفي ب سمح لك بالشئ  
كل هذه المساع يا حبيبتي لو سقطت وأصب شيء فاني والملك  
صيصب مني»

«هل تخافين مني والدني يا أمه»  
«منعرب نفسي كلاء حين تدير ان سم يخطر في بآه ان والده تكرر

على تنصرف بذهب حتى الآن لم يرفه سوى العطف والمنازل  
المخالف قاتلاً

«معدنه عرب عديمه يسلم لك يا حبي غنقه انه يجلبه»

جاءه حبي جدد

«به محرومي لكنه يمشك يا كنج يا عروبي وان لا اريد ان  
اخافه باي شي إنكر به يمشك لك غليلك وعلل ان يمشك  
خونس به سأل قوي ومطوبه كبدته كبدتي مو به قلات  
على حبي ما يمشك»

صعدت برستور فرحا وعاش حبي تم دجا لاحضار ملاهي  
الساحه وخلا- خونس ما يمشك في حاضه نيه

فجدد سحر حبي ما يمشك في غرب كانه هناك سينا في الأنبي من  
نصبه معروفه حبيب برستور اليها عندما وصلنا إلى اليهو  
رواها

«فل من الضروري به صبح في سحر في عبات وذاك يمشك به صبح  
في المحرمين»

أصبح برستور في عيبه ظلات عبات ولوه

الفد وعدي بدنت له انه طيلا ورده به عرو وكرو حتى أصبح  
شجاعا مثل ودي يقول يرغيبير «والمن من العظم رجال  
البربري ودا به سبه به احب به صبح في البحر واترك لاصواج  
محرومي ودا حبي وقد صبحيل في البركه به سي الوحيد الذي  
كرفه عرو به محرمين حبه وعندما صبح سألني القوي ومنس بن ادخ  
حبه محرمين»

أحيته حين بينة

فم غطبه

فم رخصتي على النش يوالدا حرق حبي - يرو عفيف من  
سحر وبعاته على ذلك حبي يمشك سحر بسحر ويعد به في  
محطبه انمو ذلك له

أفقد وقتل خونسوسي ان فطير وسا ساجد ملاهي بساحه  
وساف وساطبه من طاهي ان فطير سا بعض الطلاء لاجيده  
حبه

«- رخصتي عيبه وانما عيت»

دفع برستور د عيه حرق عني حبي وعافيه به

«- حبه سادل ما كولات ابوده حبيب كرون على النحبي  
وسحر لاسي ملاكول لسا بحاجة ان ياحد حبيب به به بر

كعب ماكل بعض النحبي المسلون وسجاج وبربرون وحبه

حابه حبي وهي فطيرك وتطه عرو بحرق

«حبه حبه ساجور به رخصتي من الطباح كل ما فطير به به»

سحر برستور وهو يفرح وذهب فاسي عرو حبه حبي  
وسحر حبه وهي براه بينه حبيب ان يعني به كل حبه به

بعد نصفه به كذا في طر بله حرو الساطي كذا به حبي  
حبيب على كشي خونسوسي وكاب حبي تحمل به نصفه  
وسر الساحة وبعض المشر ودا انصه ابدحه

كاتب الريح بعضه انيه من البحر ورجد تلاعب شعري  
وملا سها لعمراء وهي ترغتي فرحا انه جاز رابع وكذا سيه يمشك في



منتهى السعادة لكن عندما سمع ضحكهم برينلو كتب سرور  
ما لدى يفكر سعادته فالتوى بعد ولا يحاسبه الفرح وهي ترف  
ان عيابه عن النصر ذهبي ليس بسب العمل  
سوف حين في الطريق افترق الى جميع نجه به عصور  
واحد ساعل دروه الاموج خصيه قسما سرح سادع به -  
وتوى لحبط تحلق طيور البحر يسطه حطته الواسعه في ساء  
برقا.

هذا الجبان ازانع سطر على فبه حين دمجه عصبه فيها  
لتحلف في اغياكها ذكرى هذه اللحظة

كانت سمع اصوات البحر وانفصا دور وضرب -  
تلفعي يا ساء لقد ابتعدت عنا كثيرا.

صوتهم حين بصوت عرج  
الانسي تبه حين ان تخرج على كذا ما هو حين سادع حين  
للغاية.

قال برينلو سارحا وساخرا  
النساء بخصن بصورة دانه اسرع به جوستوس -  
صوتهم حين

وكلا كن حذر يا جوستوس مع الصبي ولا سرح  
ركضت حين بها وتغرب على السلام القديم وكلا ان مع  
على راسه ومن هذا الجانب الشاطيء يصحري جنوب العالم مع  
المحيط وشمرت حين بالكون لانها سمعت برينلو بالفي الى  
هنا في اي حال هو ر جوستوس وصلا دامل الى الشاطيء الذي

يبدو مثل هلال من الرمال يحيط به الصخور الحمراء والبيضاء الزرقاء  
الصفية عظمى من حين الى اخر الرمال المعاجيه به شاطيء صرل  
وعر ورائحه الهواه مشبهه بالوطيه

عندما وصلت حين الى الرمال راب برينلو منهمك في جمع  
حقائه رادف ان نطلب منه ان يامر جوستوس بالبلد لكن سرعان  
ما مر اصرى الشاب امامها مبسما لها بجعل وسرح راكضا يلقى  
السلام التي تهلل به الى النصر الذهبي

قال حين برينلو وهي مراقب الاموج لتندفع  
طلعا ثم يلق جهلك

لا سمحنا مع برينلو من الشهاب الى اداء لكن عبيد ان نطلب  
منه ان نطلب فقط ولا بدع به دامل البحر  
اجييا برينلو وهو يطلع لمبسه

ولا يجب جوستوس لبحر به يضل الادخل به عندي بالوراثه  
يا برينلو والبرحاليون يحبون اشباحه قال لي ودي ان القباطنه  
البرحاليين اكتسرو مرأ كثيرا من العالم لانهم يتحلون بالجرأ وجب  
العنبره.

جوستوس عصب برينلو كثيرا ليس كذلك به صديهي.

بعد يا انسي ان جسي بريناليه ووالدي صرل في استوريل  
بكني افضل ن اعيش هنا في النصر الذهبي اريد به اعيش هنا كل  
حياتي وعندما اصبح ساء ساطي الجبل وارور الحفول مثل  
والتي واصطاد الاسود في الادغال وحضر اجتماعات الخرد ان هذا  
سرف كين ح راكبا يوالدي يا انسي ليس رجلا عظما.

اجابتا جين وهي تشرح شعر الصبي

«انه اعظم رجل التفيتة والار يجب ان نعطي الا عطس في الماء  
لئلي عليك ان تنطرسني حتى غير ملاسي اذا لم نطصفي يا  
بريستار ماغضب منك في عباب وندك ان لسووله عند وقد  
وغدت وندك بان سهر على رحتك حتى لا يحدث لك اي مكروه انك  
تعرف جيداً انك تعني له كل شيء»

حباب تريستار مغرزة ساحرة وهو بلاسي وجه جين

«عندك عيني في الدين انها شليقة» كلها تعريجه

«اعرف والار اين عا والعب بالمرس ربا غير ملاسي وراء هذه  
الصحور الكبيرة التي تشبه نرب احمر مفلطوح الراس»

«ومن قطع رأسها»

«والنالك بالناكيد وسوف يقطع رسي اذا حدثت لك اي مكروه لا  
تريده ان يقطع رأسي اليس كذلك؟»

«لا لان راسك ناعم كجناح عصافير اسود وعيناك ينهتان بصوره  
فائده وكذلك لأنني احب صوتك المربح»

وخالفه فقاتلا بجديّة

«هل يصعب من عندك عندما اكبر كنت افكر بان اتزوجك يا جين»  
«هكذا لطف منك يا تريستار لكن سأكون كبيرة السن وانت ستكون

في حاجه الى امراء شابه وجهه»

«كم غرلاً؟»

«عبري اثنا عشر وعشرون عاماً هيكتك ان احب الفرق نكح بنتاً»  
«سنة عشرة عاماً لكن ذلك لا يبدو بنظره حرة واسعة»

«ثم ان بعثاني اجلي من تلك العيون الخضراوين يا جين اتق  
اني سأبدوا اكثر بكثير من عمري اعني لأن مسؤولياتي ستكون  
كبيرة سأكون مثل والدي وسيمتنق وجهي بذلك المفلطوح الصغير  
الذي نتجرف كلها ابسم اتعقد بين يا انسي انسي ساسه اني في  
المستقبل»

«فالت جين وهي نظرا الى وجه الصبي ورباب ملائحه لناعه

«عيني اري هم اني اري فيك ملامح العائنه يا بريستار انت  
ايضا عندك عيون صينيين مثل عمك ماغالب او الاحب ميرا يا

لكن عينا في طرف دنك عياراب مشبه والنك عندما يكبر»

«لماذا راحف صوتك لا كنت حاقه من اني ما عندك الا الذهب  
للسباحه الا بعد ان يعبري ملائيك لكن ارجو ان سرخي»

«سأكون حاضره بأسرع من نبح البصره»

«وكصب جين وراء الصخرة وخطفت ثيابها بسرعه وارتدت

«مايو بني النون تم هزعت تلحق بريستار وهي مصيده بين  
مياه البحر وأمواجه»

«لو كانت وحدها لرحب بسبح في اعالي البحر وبلبيت ولنا اطول في  
الماء لأن الخيام كالي متعشا وباعنا للشياطين لكن جين اقترعت على

«بريستار ان يرنج قبل ان ينصب وان يبعث من الاصداف لأنها  
تريد ان تلصقها على عليه السبكتر الفدغه لتحفها كذكرى لها

«ظرف الى تريستار وفرااب في عينيه تسلاولا فسرعت لتقول

«كلا ليس الآن يا عزيزي لكن يجب ان تعرف شيئا عندما يطلب  
مني والنك الرجل على ان اذهب فالحياة ليست ذاتها كما يريد ان

نكون. ذلك يجب الاصله من الرجال الخلق. من الاصله من  
 صغير الانسان ما ريك ان شرب من الآن انهي سديه الطعام  
 همى ترستار يقول  
 ولا لا اريك ان يرعى ابدا عندما يعود والذي ساطب من ان  
 يثيقه. ما ريك لو تزوجه...  
 وترستار

شعرت حين بعده في كتاب الولد فهي بطي حبه الخالي  
 من الأمل. وقالت  
 جوالده دوى والرجال حمله لا يتزوجون الفتيات مثلي يا صديقي  
 في اعلى لأعيس وما سم بانسانه حبه انظر لرجل لا حول  
 لورده ما سى ولده ي الآن اذا غلب ساطر الى الفراره  
 ساطا الصبي هناك

هذا انب فناء ثابة. والرجال يتزوجون الفتيات مثلك وان لم  
 حيله ان عبيد خضروين مثل جحره انطلة في خلفك ولديك  
 جيلك ايضا.

هانت ولد ناصح قبل الاوان  
 وابست حين وهي ناهد الصبي الى ظل شجرة النخيل حيث  
 كانت سلة الطعام  
 داني اقدر اعجابك بدمي يا عزيزي لكن الكفر لا يتزوجون امرأة  
 لأن اصابع دميتها مستقيمة اسم ينظرون ولا في كوجه ولا يجب  
 رجى الآ الصبيان والكلام...  
 وراج ترستار يهله

علم به جينا كم انه طريده

هذا ما قلته اني اشتهه وصاحتي مثل نحمد صاحب ان فله  
 لوالدك كلفه واجده من هذا الموضوع ما كوى حوقه جيله هل يكتله  
 في رسم لي ساجاه

سالت حين فبعها المصنوعة من الفس ووضعتها على رأسها ثم  
 قلب ساجاه  
 صاحبه السكاه النوفه حين المشهوره يستقامه اصابع لدميتها  
 ويسرها الياس

وراح برقص وقصه اكبر به حول سحره النخيل لم يذكر به  
 تلك موجه التمثيل مثل عنتها صاوح. نكتها في تلك النبطه  
 اكتشف مدى موهبتها وفرح بذلك يكتها فها ان نرحج ترستار  
 وان فحسى حيله سحبتها امام الفس هكذا ان يعرف احد اني  
 عذاب واي حوف من الوحده ما دامت من سوح لأحد بشيء  
 سالت ترستار وعندما انهي من تناول الاناس  
 سارايك لو ناكل الآن

واي ترستار يحس وطعما ينتهي من هتوي سلة الطعام  
 التي كان فيها جريح دجاج بارما وبهش مسون وريتون اسود  
 وروستو الفرباره كلى ترستار ياكل بشبه وهو ممد على بطه  
 سالت ترستار حين وهو يعض على بيضة وابسمه موجه في  
 عنته

محل كنت تفرجين برحلات في الغراء الطاق عندما كنت في الكثر  
 اعتقد ان الطريده الفضل تشتاير الاكل



جيني و تريستو يلعب لعبة النوميرو

في الساعة الخامسة رت حتى ان الولد متعب بعد يوم طويل  
قضاء في الهواء نظن انهم سيعبرون لاسه واللجوء الى الفراش  
وراحب نهر الى ان وضع دراعيه حول عنقها وسف بحره قائلا  
«لا تذهبي»

«لا يا عزيزي ساجي جالك في فركك حتى تنام»  
«اريد ان اقول لا ترحلي اهداه»

«اهدا هذا بعيد جدا ما الازم ان ارحل ما رهيبتك وصديقتك  
وبالنسبة الى والدك ان موطنه داخل اعمه من بريستو»  
«نسي تريستو وهو يجيب بحره»  
«لا تخشيني»

«حرب نومه في حلك جيني واحب ناله محروح متفرج لدى  
نحورها بان هي تمشي بحرها ما حوى جلا بد ان يكون الاز  
مع عره اخرى وخبرته تله بان فله حتى كويكي  
اجانت جيني وهي تقبل جيني تريستو وحده وحده  
«يا حبيبي بكل ناكيد والان عليك ان ساه جد يا عزيزي وحولك  
جلالاً جميلة»

«سألا الولد وهو يقضي عليه

«احاف ستقمين الليلة بعدما انام»

«اسافر ما حصاد من اصداق حركه وعدا يبحث عن عليه سكر  
فريقه ويرينها»

«ايحسني على هذا النساء هكذا يتك ان بدأ بريها غدا»

«انضم تريستو ثم انسى في السرير شاهدته جيني يده  
وند حساس وكثير ابدته بالنسبة الى عمره لقد نعل بها لآنها بكر  
له ولنا طويلا وعلى هذا اساس قرر النوى ان ياتي بروحه الى  
الصخر النحبي بدلا من رقيقه

«هيب جيني بدون احداث به فوجه عندما سحب يدها من درج  
النصي واحتلها العشب والشمع بر ساحر لدولي عن طرفها وخشيت  
لنمها في الوقت المناسب الذي يمل لها في ابدك يا جيني انه عندما  
المرور الزواج ساحتك بذلك»

«كاتب بدلا برحمان وهي هم يفتح الباب لشايرة غرقه تريستو  
في السر احدث جيني بها عينا لتهدد اغصانها وراحت نذكر  
بانه ونسائل هل يجب ان اكون اساءة نالها هل كان يجب ان افع  
في غرام وعلى جانبها»

«كاتب بدلا تشدد على فراميز النرج المني من اهدبه المصون  
وزل الى الهوى الساكن وبدو يوقف اصداق المراه التي عكسا  
صورت برقة النوى في سلك انيلة خاصه اما البره فهي وحده  
مع الذكر باب

«كلا لا تريد جيني الطمع الى وجهها ذلك الوجه العاشر من  
نحريك رجل مثل يندرو ابعده عن المراه وراحت بحو شكتب  
ودخلته مثل شبح كاتب العرقه لا يزال تحتفظ راحته اليكار  
اصداق الانوار ورغم الانوار وحال اللوحات صرير بان العرقه  
حالية من عينة كاك ليكتب عرب كل سي- كان غلظا في غيب  
صوت يندرو النلق والصبي

جلب جين في الأريكة الواسعة ورمعت غطاء عالية فنهت بيت  
لوسيفي مصنوعة من خشب الورود وسحب الغب برنقاليه شديدة  
كانت جين تعرف بها عذب نفسها عن عمد لقد جلبت لثري  
نلك الأسباب القديمة والتحف لغيره نسي جميعها الذي  
قلبت جين عليه لوسيفي مع نظمت والتموج تكلم من عبيها  
وعروب خارجة من المكاتب ولكن من دون ان يلاحظ بها هذه المرأة

## ١١- في مكان ما

مضى كثر من اسرع على شباب الذي يدور في سطح  
دعوى ولكن جين من الناحية برستار بار وانه صهت بالمال  
كثيره لكنها كانت متأكدة بان حسانا محض ابلى بديرو حبه  
عن العصر الذهبي

وضع ضرور الايام كان يمشي داخل جين فلو رغب كانت  
حكمة من ان يعود الذي حج روجه فلا يعود في مكان في حد يفسر  
صاح بجده كانت تسمى حبه وحده بصفره بلقمة جاحه  
المرق واقصافير الصعود ثلثه لم يده فبات احمر اسي كانت  
ربما قد جين بل تحبى غرب من سعة بسمن الحارة  
والعراة الحصر والتبكيه نظم ويصلي «حبه السدة

كان برستار شرح هريدي الشطون بنصر الاحصر . بعد  
المصوغة من نفس وجين بعض حبيب حبه عمر لظن قبل  
موتها الصاء عند نال حرا حبه يصفي بحاري الهوى برودة صفة  
وكانت الشجير البرو محرك بظلم كانتا لونه من حده  
التيكف للثقله الحصر لم مديعية شديدة التالي

تسود جين ظهرها الى غامود وسحب بحفلات فيها حمر من



لكن بريتناو لم يظهر من التود في وقت القبوله ووجهه  
من الصبي في السرير عذب به بعد رجب الى عرفه واستراح في  
الكوي الطويل

اليوم بانذار كاذب حين نصر بالكل قتل سه عنها  
لا يرب كاذب في حاجه و صاعه او ساعين ليكون وجهه في مكان  
منهني يتلام مع مزاجها الفتي

حرج الى سريره عرفه ورجع ساعل حنون المروغه برسه  
امتنع الى ما بعد الخدائق التي تحيط بالقصر

احس حين كان حنون يمس في ادبها اجل الخافي لا يكون  
حذر يا حبيبي عروى على بعد سال عديده وحسبه من حربه

وحسب الصبا في عرفها وماوت فجه من الياس وحرج  
كان نعتهم بهم القصر لا يد ر لحده افرد باحسون فسطهم من  
الرحه

في بستان كانت قراط نور النصف حمله لا منحرك راحه  
الذكاء القويه خطر نحو ونديق الصبح لمح كائنات

شعب حين عسى حتى تحت الادغال سحر ساعه حرج حرج  
التي مثل ما حرجت عاد سحاب كالحجر لثقله لالوان وبلات  
مستله ومساخه وعصان السحر وارزها مدامه ما يجعل الظلال  
وارعه ولترا ما تنكي روية الفضاء

سحرت حين ساعه في مضطرب عمارات لا حصل منحل الى  
فردوس حصر حبه برقع رفته القضاة في اعلى لا سجار وطيق  
عذاب كل هذه الاصراف من حرقا سجع علف حبه لا يرى راحه

حين تتامل شعبه الاسعار الصلابة ذات الزهر الحمراء كرس  
التر اضربت زهرها واعجبها اقب النجرات المتصعده تحت  
زهرها الليلكيه والاشجار الحافظه بالنباتات انسلعه الصوره  
الورديه التي في الوسحات السامه في هذا الجبه حصره بنق  
سحر غريب لم عرف يدرو حد مكان مد طموته

رب حين في مغرب الاعصار زهره سحليه تشبه تلك نسي  
اعداها اليه في اليوم الاول من وعودها في القصر الذهبي عذب  
بعنا وفطنتها بقاء ايها حرج واكي مرصعه يجمع ذهبيه وسكرت  
حين كلام يدرو حون حياه السحاب والازهار في الادغال

وراحه حين تتامل زهره الزبه الانيقه مصادف ما اذا كانت  
الزهره زده حلالا لم غلب على شجر سواه لاصراف برار يمه حقل  
فيلسفا في ابدانهم مثلاً وكاتب حين حرجه من ثواب  
الكلها عبي بكره عذاب هذا الحب الذي يجعلها ملحق بالتمرار ان  
القول مع ساء حيلاب به عذاب شعر به حين وحدها فهو لم  
يذكر عبيد وربما سبب او هو لا ينام ثبا عما حابه

حد مدامها في لادغال هر العام العرب السامر والمضطرب  
نسيم حين انه من السهوه ان يضع الاسن في مبه لادغال ان  
حقل الغيبه جرج كي نعرف انه حطر وعليه ان يعي ف غيبه  
وسط البساتن اتملعه حدها طيبه عثرت ورقزه العصفاف

كانت تظهر حواف حدها شعرت بوقظه حقيقه في ذراعها وتظلم  
فرب حشره حصره جلعاف يرتجف ثم يطربان ولا يتحركان كانت  
حريه وبها صاحب قدم نصق حين انه يمكن لحثرة جميله كهفه



هنا، تحت الأشجار، خطر علينا

«الخطر موجود في كل مكان، النساء يرتدين الثياب الثقيلة ثم يتكسرن عن الخطر»

«أنا أعني خطر العاصفة، يبدؤوا الذهاب بسرعة الرجوك»

«سأفعل عندما تكونين مستعدة لذلك، اعتقد أنك تحبين مني أكثر من خوفك من العاصفة، ما يحدث في الطبيعة ليس سوى عاصفة تنتهي بعد قليل، لكن الذي يهمنا أن ينتهي أهدأ، اليس كذلك؟»

«أنا، أنا لا أعرف ماذا تفعل»

لم نلهم سب الحان التدفق وسط اضطرابها، لم تكن ترى سوى شيء واحد، يبدؤ، فله عاد إلى العصر الذهبي ويحدث عنها في كل مكان إلى أن وجبها هنا

أحر الدوق جين وهو يمسك ذقنها ويهدد عن صدره، رغبة منه أن يجبرها على النظر إليه

«لا عذر بعد الآن يا جين» غاضبك، لأنك سرقت قلبي حينك الزمردين، يا ساحرتي الصغيرة، ولأنك وضعت على عتري يدك التحيلتين لتسحق قلبي المحبسي يا جين، كما أحبك؟»

قالت جين، وقد فوجئت

«أحبك! كنت أود ألا أحبك، حاولت، أنت وأنا، أنسا من عاتقنا مختلفين»

«أنا الأول يا جين، إن صممتا مختلفتان فلفه»

«أريد أن أحدث عن وضعنا»

«صحيح، يا عبيتي، هذا الحديث مشوق، وضعنا لا يقصده إلا المراهق حتى تحدث الطوفان وبثرقهم من البرق الذي يبرع عيشك الساحر»

«أنت مصر على تقرير معنى كلامي»

حاولت جين التخلص من الدوق، لكنه كان يحسبها بين ذراعيه ويتدحها معه بقوة

«يا سيدي، الرجوك، هذا جنونا عندما نتوقف العاصفة، سوف نندم على كل ما فعلته»

«أريد أن أقول، أنتي سأستكر العاصفة لأنها سمحت لي بأن أكلتك»

احتضني غيبه حوب وجهها الناعب والبلبل حيث كانت نظراتها الكهفراء تلتمع

هنا غريب أنه من الصعب الاعتراف بحب امرأة نحبها، فكيف مع امرأة غائبة كنت أود أن أطلعك على شعوري في هبوب، لكن لم تسح الفرصة، كان يجب أن يحصل ما حصل، أنها عاصفة في قلب العاصفة «أنا لست سوى رفيقة أهلك، وأنتي إنسانة فقيرة، خالية من الجلاية، ونافعة، لا أهتم ماذا تنتظر مني، لكن لا أريد أن أذل حبي بقول علاقة معك، لقد اعترفت لك بكل شيء» وارجوك أن تصدق أن ما أقوله حقيقة»

همس الدوق

«أنتي مفتحة شامة، أنتي المخلوقة الصغيرة غير الواقعية أو يا جين، أنت تماهين عن شرفك، حتى وأنت بين ذراعي، اليس كذلك؟ أرجوك أن تصدقني، أن ذراعي ستكونان فردوسك وبينك أحبك يا فتاتي الصغيرة، روحك البسيطة وأد أصبح فيه عندما أنظر إليك، أرى المرأة وشجاعتك وسحرك وأرى المرأة التي أريد، وأنتي أريدها

زوجتي هذا إذا سكن الطير أن يقطع في هذه العاصفة تعالى حان وقت الرحيل .

« أنا لا انهم ماذا تقصد؟ أليس؟ »

« إذا خالفتا الحظر يا حبيتي، إلى البرتغال؟ »

ضمها النوق إلى صدره في غناق حار

« بيدرو أرجوك »

« ألا تسمين الساق؟ يا حبيتي، يجب أن نعتادي ذلك من الآن فصاعداً لأني كنت متصبحة زوجتي »

« بيدرو »

طبأت وجهها في صدره وقالت

« أريد أن أعرف ماذا جرى أين كنت؟ اعتقدت أنك كنت مع مع فاطمة بـسـطـريـة »

« مع امرأة؟ في الوقت لا يسع بالثبات وحيث العاصفة إلى ذروتها وهكذا سيأتي الرافيون بالوصول إلى الصفر الذهبي يهدين عنا حتى أحفل أميتي، امسكي بيدي يا حبيتي وأركض معي »

سند ذكر بين كل حياتها، ما حدث تلك الليلة الغروب ليلة في حياتها عندما وصلا إلى الصفر الذهبي كان الخادم برميثيو في البهو حاملاً الماعطق، وضع كل منها معطفاً وراحا يجسبان القهوة الساخنة. كان تريستار مرتدياً ملابس السفر والمخالب في انتظار أن تغل إلى سيارة الجيب الواقفة أمام ساحة القصر بدأ المظرب يخفف والرمح يتعبد لكن حين لمزالت تسبح الأصوات الآتية من

الداخل كانت أصابع تريستار تمسك بأصابع جين

صرخ تريستار متأثراً

« الطويل؟ أليس أن الخنود يودعوننا؟ »

« نعم، يا بني »

حل بيدرو العصي على ذراعها ووضعها في السيارة ثم قال فجأة

« يا حبيتي، يا حبيتي »

ساعد جين بالجلوس في مقعدها بعنان.

سيوفوكيا برميثيو إلى الطائرة التي تنتظرنا في المدرج، ثم يعود ليأخذنا أنا وجوستوس. سنأخذ الاثنين معنا، يجب ألا نتركها بين أيدي أولئك الذين يجهلون من البرازيل بلداً مضطهداً يعيش في الظلم كنت تكسرون التي كنت أمضي كل هذا الوقت مع امرأة يا جين .

توقفت النوق وأخاطبه

« يا حبيتي، كنت أساعد بعض الأصدقاء على الرحيل من البرازيل، وكان يساعدني زوج فيليبيا دي ألمانجيل وصباح اليوم، سأفوت فيليبيا وزوجها في الباخرة وهما الآن في طريقهما إلى البرتغال الآن حان وقتك يا جين أرجوك، لا تنظري إلى الوراء الذهبي إلى الطائرة وانتظري مع تريستار كل شيء كما أخطط تفهمي »

انطلقت سيارة الجيب، والتفت جين نظرة وراها وشاهدت بيدرو يدخل القلبي عسراً صرخت غائلة:

« برميثيو، ماذا يفعل النوق؟ »



« انه يشعل النار في الصخر الذهبي يا أنسي. في المزروعات وفي كل ما يملكه هنا.»

«لا لا»

القيست جين عينها راحت بصعدة تخشق قلبها ثم قالت «أمر مضطر لأن يفعل ذلك» اليس هناك حل آخر»

اجابها الحاكم القوي في صوت ناعم وفخور

«ليس ثمة حل آخر يا أنسي. انها ارض آل زانزو وعلى التدوق ان يشعل النار في الصخر حتى لا يضع الاشرار ايديهم عليه التدوق هو انسان شجاع وعظيم. ما من احد يتساءل عن البرازيل. خاطر يحسنه لشع الصكريين من اضطهاد الناس. ورأسه مطلوب اذا بقي في البرازيل. لكن عليه ان يهرب المنزل.»

وبما انطلقت السيارة في سرعة لا توصف كانت جين تفكر بأن ان الصخر الذهبي سيخفي الى الابد.

بعد مرور ساعة تقريبا. انفلت الطائرة في الليل. وكانت الادغال مغطاة بالذهب المتصاعد من الصخر الذهبي. ومن حصول البن والظن. حلت الطائرة فوق الممرقة الضخمة الحمراء الذهبية وكأنه الوداع الاخير.

وكانت جين تحاول جسد موعها فألقت نظرة الى السوق الذي كان يتأمل الليل من نافذة الطائرة. كانت ملامح وجهه مختلفة حزنا أصلك يدها وضبط عليها بقوة وقال

« الصخر الذهبي ملكنا. وسيبقى لنا الى الابد. لن يقع بين أيدي أولئك الذين لا يستحقون. ومن الآن فصاعدا لن يتسكع احد في هذه

الحدائق. لن يجتس احد القهوة في ظل الاشجار ولا يستمع احد في أصوات الادغال في ليال الصيف الجميلة. وسيبقى الصخر الذهبي في ذاكرتنا. كما كان سليا. سيخرج من النار لها كالذهب»

لم تتسكن جين من جسد موعها.

جسد التدوق قاتلا

«لا تسكن يا جين ثمة حياة أجمل في انتظارنا»

الطائرة تحلق وترى تاتم على كتف جين. حمله التدوق ووجهه لينام على الكتبة.

جسد بيدرو مائلا

«انه يشبه والدته العزيزة كل التبه»

نظرت جين اليه نظرة يائسة وراحت تسأل. والدته العزيزة قدارت نظرها عنه لتساعد. من دون ان ترى. الليل الملبد بالحرور جين»

وضع بيدرو يديه الحاريتين على كتفي الفتاة وقال

«ارجوك. استعيني عندما اشرح لك كل شيء. لن تعود بيتا اليه علامة استسلام»

سألته جين بدون ان تتجرا وتظر اليه.

«وانتم ما زلت تحبها»

جسد التدوق وهو يجني رأسه نحو رأسها ولعل

مسأحيها دائما. لأنها شقيقتي ماغداينا. ماتت خطيبتها في البيرو عندما كانت تنظر منه ولدا فعلت ما يجب ان افعله. راضبج هذا انصي ايني. و ماغداينا أصبحت رابعة. لم اكن اثنى لها هذا. كنت

أمل أن تتزوج لكنها رفضت لأن يحب رجلاً آخر لم يكن لهم عتاقها  
هذا لكنني الآن أفهم تصرفاتها من كل أعمالي. أعرف الآن ماذا  
يعني أن يحب الواحد نساءً أكثر من أبي أسكن أخوه  
واستأجر لعمري جين التي لم تكن قادرة على الكلام.

خلق البوق بيروني رأسه في عيشها ورفع يده ووضعها على  
شفها شعرت بلحمه الدافئ وأجست بفرح قوي محتجج في فراغها.  
لا جدوى من الكلام. النظرات وحدها تتكلم والقلب يعرف أنه  
في مكان ما من الدنيا سيأتي معاً نصراً جديداً وبسببه الصقر  
الذهبي.